



السلطة الفلسطينية تتجسس على الصحفيين ببرمجيات بدائية

18ص

الكوميديا الخليجية وفرة في الإنتاج وضعف في المحتوى

16ص



الفاتيكان يشدد أمام الحريري على أهمية حياد أرض لبنان

2ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2021/04/23

11 رمضان 1442

السنة 43 العدد 12039

Friday 23/04/2021

43rd Year, Issue 12039

العرب

الأردن يطوِّق قضية الأمير حمزة بالإفراج عن أغلب المعتقلين

عمان - قرر العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني لمعة قضية الاتهامات التي وجهت إلى أخيه غير الشقيق الأمير حمزة بن الحسين ولي العهد السابق

أضيق نطاق إلى المحافظة على الوحدة داخل العائلة من جهة واستمرار العلاقة الطيبة مع العشائر الأردنية التي ينتمي إليها معظم الموقوفين في القضية، من جهة ثانية. ودعا الملك عبدالله الثاني الخميس الحكومة إلى "النظر في الآلية المناسبة" ليعود كل من أنجز وراء الفتنة الأخيرة التي كانت تهدف إلى "زعزعة أمن الأردن واستقراره"، وفق السلطات، إلى "أهله بأسرع وقت ممكن". ونقل بيان صادر عن الديوان الملكي الأردني عن الملك عبدالله قوله "كأب وأخ لكل الأردنيين، وبهذا الشهر الفضيل، شهر التسامح والرحمة، الذي نريد فيه جميعاً أن نكون محاطين بعائلتنا، أطلب من الإخوان المعنيين النظر في الآلية المناسبة، ليكون كل واحد من أهلنا اندفع وتم تضليله وأخطأ أو انجر وراء هذه الفتنة، عند أهله بأسرع وقت". واتهمت الحكومة في الرابع من أبريل ولي العهد السابق الأمير حمزة (41 عاماً) وأشخاصاً آخرين بالضلوع في "مخططات أثمة" هدفها "زعزعة أمن الأردن واستقراره"، وأوقفت نحو عشرين شخصاً بينهم رئيس الديوان الملكي الأسبق باسم عوض الله.

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية (بترا) عن النائب العام لمحكمة أمن الدولة القاضي العسكري العميد حازم المجالي قوله إنه "في ما يتعلق بالمتهمين باسم عوض الله والشريف عبد الرحمن حسن بن زيد، فلم يتم الإفراج عنهما ارتباطاً باختلاف أدوارهما وتباينها والوقائع المنسوبة إليهما ودرجة التحريض التي تختلف عن بقية المتهمين الذين تم الإفراج عنهم". ويحمل عوض الله أيضاً الجنسية السعودية، وذكرت تقارير أنه مقرب من ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان. وشغل الشريف حسن بن زيد سابقاً منصب مبعوث العاهل الأردني إلى السعودية. واتهمت الحكومة في الرابع من أبريل ولي العهد السابق الأمير حمزة وأشخاصاً آخرين بالضلوع في "مخططات أثمة" هدفها "زعزعة أمن الأردن واستقراره"، وأوقفت نحو 20 شخصاً.

وتحدث الملك عبدالله الثاني في السابع من الشهر الحالي في رسالة بها التلفزيون الرسمي عن "فتنة وئدت". وسجن سجين منذ العام الماضي، وألف سجن في الفترة بين عامي 2015 و2017، ما ساعد على إنهاء مشكلة اكتظاظ السجون بالتزامن مع نقشي فايروس كورونا. وشدد علاء شلبي على أن القيادة السياسية في مصر استجابت لذلك، وأن محاولة التنظيم لتوظيف الإفراجات الأخيرة سياسياً وتصويرها على أنها دليل دماغ على التقارب ليست في محلها، كما أن الجماعة دائماً تحاول الإبقاء بذلك. وأكد شلبي لـ "العرب" أن الإفراجات المتتالية لا تجد أصداء خارجية واسعة بسبب الفجوة بين الدولة والمنظمات الحقوقية الولية. وما زالت الحكومة المصرية غير عابئة بتطبيق مصطلحات حقوق الإنسان الغربية، وتتعامل مع الإفراجات على أنها ضرورة أمنية

تركيا في مرمى ضغوط بايدن: إقصاء من أف - 35 واعتراف بمذابح الأرمن

تصعيد سياسي أميركي يستفز أردوغان المحاصر بالأزمات



خلوصي أكار في قمرة أف - 16، فيما أقصيت تركيا من مشروع أف - 35

وقال إن "فكرة أن يكون ما يسمى بشريك استراتيجي لنا على وفاق مع أحد كبار منافسينا الاستراتيجيين في روسيا غير مقبولة". ويتزامن الموقف الأميركي الحاسم تجاه استنجد تركيا بمنظومة أس - 400، مع تصعيد جديد، ولكن بعيداً عن مسألة التحالفات العسكرية، ويتعلق باعتزام بايدن الاعتراف بأن مذبحة الأرمن على أيدي الإمبراطورية العثمانية أثناء الحرب العالمية الأولى كانت عملاً من أعمال الإبادة الجماعية.

وقالت ثلاثة مصادر مطلعة على الأمر إن من المرجح أن يستخدم بايدن عبارة "إبادة جماعية" في بيان يوم الرابع والعشرين من أبريل عندما تنظم فعاليات سنوية لإحياء ذكرى الضحايا في مختلف أنحاء العالم.

وقال مصدر على دراية بالامر "ما فهمته هو أنه اتخذ القرار وسيستخدم عبارة إبادة جماعية في بيانه يوم السبت". لكن المصادر حذرت من أن بايدن قد يؤثر في اللحظة الأخيرة عدم استخدام هذا التعبير في ضوء أهمية العلاقات الثنائية مع تركيا. وقال وزير خارجية أرمينيا أرا إيفازيان إن "اعتراف الولايات المتحدة سيكون منارة أخلاقية للعديد من البلدان".

ضغط ليفهم الأتراك أن الإدارة الجديدة في البيت الأبيض غير سابقتها، وأن أنقرة ستكون مجبرة على إعادة تقييم سياستها في اللعب على الحبال بالرهان على تعاون عسكري استراتيجي مع موسكو وواشنطن في نفس الوقت. وأشار المراقبون إلى أن طرد أنقرة من مشروع المقاتلات الأكثر تطوراً والاعتراف برواية مذابح الأرمن خلوتان بمثابة تحد شخصي للرئيس التركي رجب طيب أردوغان المحاصر بالأزمات، والذي لا يقدر على تصعيد جديد.

وتعهد أردوغان بمواصلة الدفاع عن الحقائق ضد من يقفون لأسباب سياسية وراء الافتراءات واكذوبة "الإبادة الأرمنية" في إشارة إلى قرار الرئيس الأميركي المزمع إعلانه يوم السبت. ومن شأن قرار واشنطن بإخراج أنقرة من مشروع أف - 35 أن يدفعها أكثر نحو روسيا ويزيد من توتر علاقاتها بالنااتو خاصة مع التوترات في علاقتها ببلدان أعضاء على خلفية ملفات أخرى سواء في شرق المتوسط أو ليبيا. وسبق لانتوني بلينكن، عندما كان لا يزال مرشحاً لمنصب وزير الخارجية، أن وصف أنقرة بأنها "شريك استراتيجي مزعوم"، وأشار إلى إمكانية فرض المزيد من العقوبات عليها لشرائها منظومة الصواريخ الروسية.

واشنطن / أنقرة - أفضلت إدارة الرئيس

الأميركي جو بايدن رهانات تركيا على تهدئة محتملة مع واشنطن ووضعها في مرمى ضغوطها من خلال إخراجها رسمياً من مشروع لإنتاج مقاتلات أف - 35، ووسط توقعات بأن يتضمن بيان سيلقيه بايدن السبت اعترافاً أميركياً رسمياً بمسؤولية الأتراك التاريخية عن مذابح الأرمن، وهي الخطوة التي من المرجح أن تثير حنق تركيا وتفاقم توتر العلاقات بين الدولتين.

وأعلن مسؤول في وزارة الدفاع الأميركية أن بلاده أخطرت تركيا بإخراجها رسمياً من برنامج إنتاج مقاتلات أف - 35.

ونقلت وكالة الأناضول التركية الرسمية عن المسؤول أن الإخطار يشير إلى فسح مذكرة التفاهم المشتركة المفتوحة لتوقيع المشاركين بالبرنامج في 2006، والتي وقعت عليها تركيا في السادس والعشرين من يناير 2007، وعدم ضم تركيا مذكرة التفاهم الجديدة.

وقال المسؤول إن مذكرة 2006 تم تحديثها مع الشركاء الثمانية المتبقين ولم يتم ضم مشاركين جدد إلى البرنامج. وكانت أنقرة قد طلبت أكثر من 100 طائرة شبح وتقوم بصنع أجزاء منها، لكن تم حذفها من البرنامج في العام 2019 بعد أن اشترت منظومة الدفاع الصاروخي الروسية أس - 400، والتي تقول واشنطن إنها تهدد مقاتلات أف - 35.

وفي يوليو 2019 علقت الولايات المتحدة شراكة تركيا في المشروع بسبب تسلمها منظومة الدفاع الصاروخي الروسية أس - 400.

واعتبر مراقبون أن إدارة بايدن أظهرت جدتها في التعامل مع تركيا التي تريد أن تكون في الحلف الأطلسي وفي نفس الوقت حليفاً لروسيا، وهي رسالة



إبراهيم ديمير

رد أردوغان على الاعتراف بمذابح الأرمن سيكون محدوداً

آرا إيفازيان

اعتراف واشنطن بمذبحة الأرمن سيكون منارة أخلاقية للعديد من البلدان

مصر تموّه بالعفو لإطلاق سراح إخوان في رسالة للتنظيم وتركيا

وسياسية، ما يدعم الصورة السلبية لسجلها الحقوقي على الرغم من التقدم الملحوظ. وتضمنت الدفعة الأخيرة التي جرى الإفراج عنها بعض الأسماء غير المؤثرة والمحسوبة فعلاً على الإخوان أو المتعاطفة معهم من محافظات مصرية مختلفة، لكن لم يثبت تورطها في أعمال عنف أو إرهاب، وهو أحد الشروط الرئيسية التي يتضمنها العفو. وشددت مصادر مصرية لـ "العرب" على أن وجود عناصر تنتمي إلى جماعة الإخوان أو قريبة منها لا يعني أن ذلك "يمثل عربون مصالحة سياسية مع الجماعة أو أن هناك تقاهمات تجري خلف الأسوار مع قيادات الجماعة، لكنه ينطوي على رسالة مفادها أن المرونة تظهر في حالة عدم التورط في العنف ونبذ بشكل كامل".

نحو سبع سنوات من إلقاء القبض عليه، فضلاً عن سبعة صحافيين آخرين ذوي توجهات سياسية مختلفة. وأوضح رئيس المنظمة العربية لحقوق الإنسان علاء شلبي، لـ "العرب"، أن جميع الإفراجات السابقة منذ عام 2014 شملت عناصر محسوبة على تنظيم الإخوان، وهناك مبادرات قادتها منظمات حقوقية للإفراج عن طلاب جامعات منتمين إلى الجماعة. وأفرجت القاهرة عن 100 ألف سجين من شرائح متباينة في الفترة من 2018 حتى الآن، بينهم 30



ناجي الشهابي

القاهرة تتجاوب مع الرغبة التركية الجامعة في المصالحة

القاهرة بإشارات ودية من حين لآخر بشأن تجاوبها وعدم تصلبها في مسألة الإفراجات تدريجياً. ولم يوضح بيان الداخلية المصرية بالتفصيل أسماء المفرج عنهم وما إذا كانت القائمة الجديدة تضم عدداً كبيراً من المسجونين على خلفيات سياسية أم لا، لأن الإفراجات لا تتم حسب تصورات أيديولوجية، وتخضع لفحص وتقييم وتدقيق من قبل لجان أمنية تحدد شروطها، غير أنها لا تخلو تماماً من الأبعاد والمضامين السياسية.

وما يعزز المعلومات التي نشرتها مواقع تابعة للإخوان عن العفو الأخير وما تضمنته من أسماء محسوبة على الجماعة أن الأمن المصري أفرج الأسبوع الماضي عن الصحافي القريب من الإخوان مجدي أحمد حسين، بعد

عناصر تنظيم الإخوان ضمن المفرج عنهم يؤكد أن القاهرة تضي في طريقها نحو التعامل بإيجابية مع بعض الخصومات في الداخل لصالح التفرغ لمعارك كبرى في الخارج، على رأسها دعم خطواتها نحو الاستقرار في خطط التنمية ومجابهة التحديات التي أوجدها سد النهضة الإثيوبي. وأشار الشهابي لـ "العرب" إلى أن القاهرة تتجاوب مع الرغبة التركية الجامدة في المصالحة وتقدم رسائل سياسية لأطراف داخلية وخارجية، تعزز انفتاحها على أي حلول تصب في صالح حماية الأمن القومي وتأمين المصالح الحيوية في الخارج. وبات النظام المصري مرناً وحرصاً على تخفيف حدة الضغوط الواقعة عليه بسبب ملف المعتقلين وبحاول تجنب عواصفه السياسية، ولذلك تبعت

القاهرة - أفرجت القاهرة عن الكثير من المحبوسين في قضايا جنائية وسياسية في مناسبات مختلفة، غير أن المجموعة التي أعلنت وزارة الداخلية المصرية عن إطلاق سراحها الثلاثاء بمناسبة شهر رمضان، وعدد أفرادها 1686 سجيناً، شملت منتمين ومحسوبين على تنظيم الإخوان المسلمين، وهو ما اعتبره مراقبون تمويهاً من القاهرة لإرسال رسائل تهدئة لتركيا والإخوان الذين تستضيفهم.

ويعتقد مراقبون أن الإفراج عن أشخاص لهم علاقة بالإخوان غير بعيد عن المحادثات السرية التي تخوضها مصر مع تركيا، وأن ذلك قد يكون ضمن مسار بناء الثقة وتسريع خطوات التسوية مع أنقرة.

وقال رئيس حزب الجبل، ناجي الشهابي، إن الإعلان عن وجود بعض

تحذيرات فلسطينية من إلغاء عباس للانتخابات

حماس: لن نقبل بتأجيل الاستحقاق التشريعي ولو ليوم واحد



حماسة فلسطينية للانتخابات تبدها حسابات عباس

لتدبير شريحة تحكم من وراء الإرادة الشعبية، وتكون موالية لإسرائيل. لكن المسافات عندما اقتربت، وانضحت الرؤية للناس، ارتدت الأمور عكسا، وقرأت نتائج الانتخابات قبل أن تجري.

وحذر من أن ممكن الخطر في التوجه إلى إلغاء الانتخابات تحت عنوان التاجيل، يتمثل في استمرار السلطتين الحاكمين في الضفة وغزة دون تفويض وبلا مؤسسات، وهذا هو بالضبط الذي يلائم إسرائيل، صاحبة المصلحة في استمرار الانقسام وبقاء سلطتي الأمر الواقع.

وكان استطلاع للرأي نشره هذا الأسبوع مركز "القدس للإعلام والاتصال" وأجري بالشراكة مع مؤسسة "فريدريتش إيبيرت" الألمانية، أكد أن 79 في المئة من الفلسطينيين يعتبرون إجراء هذه الانتخابات أمرا مهما.

ولفت إلى أنه من المفارقات أن من هاجموا مشروع المصالحة المجتمعية في غزة، التي أنجزها تيار الإصلاح الذي يقوده محمد دحلان، وجرت فيها تسوية حقوق الدم؛ هم أنفسهم الذين أعادوا لفظيا ما هو أبعد من فكرة المصالحة المجتمعية، وتوسلوا الاندماج مع حماس، ولم يكن مقصدهم من ذلك خدمة المجتمع الفلسطيني، وإنما كان الأمر، محاولة للتشارك مع حماس في التضيق على تيار الإصلاح وبعض الفصائل الرئيسية المطالبة بالتغيير ومنظمات المجتمع المدني.

وأشار إلى أن المرحلة المقبلة ستكون صعبة على حلقة عباس الضيقة، بعد اكتشاف زيف رواياتها، على مر السنوات العشر الماضية، بدءا بالحديث عن محاولة عربية - أميركية - إسرائيلية لإسقاط رئيس فلسطيني بالخطأ، أو وجود تواطؤ

فإسرائيل تقول بصراحة إن مصلحتها تكمن في استمرار الانقسام وبقاء سلطتي الأمر الواقع (فتح وحماس)، وفي تاجيج الخصومات الفلسطينية أفقيا وعموديا. وللأسف هذا هو بالضبط الذي يفعله فريق رئيس السلطة، الذي بدأ سريعا في فتح سبالات في كل اتجاه لتسميم مناخ العملية الانتخابية.

وتابع "عندما قطع الفلسطينيون مسافة معتبرة لتهيئة المناخ الاجتماعي والنفسى لمصالحة حقيقة وشاملة، يمكن أن تنتج نظاما سياسيا محترما، يبنى عليه عمل وطني واقعي وفعال؛ بدأت الحلقة الضيقة من مستفيدي السلطة، في إشهار شرط تصويت القدس وليس تصويت المقدسيين. وكان ذلك في موازاة حملات ضارية على الذين تمردوا على التفرد، ومن بينهم قياديون في حركة فتح وكوارر متقدمة".

غالبية الفلسطينيين في القدس الشرقية يمكنهم التصويت في مراكز اقتراع واقعة في ضواحي القدس، لجهة الضفة الغربية، "حيث لا حاجة للموافقة الإسرائيلية". وفتحت اللجنة إلى أن ستة مراكز فقط في القدس الشرقية تحتاج إلى موافقة إسرائيل، وفي حال تمسكت الأخيرة برفضها وتكررت لاتفاق بروتوكولي سابق حول هذه المراكز، يمكن للناخبين التصويت في مناطق الضواحي.

وقال سفير فلسطيني سابق لـ"العرب"، إن موقف لجنة الانتخابات شكل بمثابة رد على الأطراف التي تسعى ليس فقط إلى تأجيل الانتخابات بل وحتى إلغائها.

وأضاف السفير السابق لم يعد ثمة من داع للناقش حول المستفيدين من محاولة إسرائيل تعطيل الانتخابات، ثم الخوض في جدال عن أسباب هذه المحاولة،

توحي العديد من المؤشرات بتوجه الرئيس الفلسطيني محمود عباس نحو تأجيل الانتخابات العامة في ظل الضغوط التي يواجهها من الفريق الضيق المحيط به، وهو ما دفع عدة قوى إلى التحذير من اتخاذ هذه الخطوة وإن تباينت الأسباب حولها.

غزة - حذر نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خليل الحية من مغبة أي تأجيل حتى "ولو ليوم واحد" للانتخابات التشريعية الفلسطينية المقررة في 22 مايو القادم، لأن ذلك "سيدفع الشعب الفلسطيني إلى المجهول".

ويأتي هذا الموقف المستنجد لحركة حماس في ظل مؤشرات عدة تنشي بتوجه السلطة الفلسطينية نحو تأجيل الانتخابات وحتى إلغائها على خلفية موقف إسرائيل المتحفظ على إجرائها في القدس.

وكانت قيادات في فتح بدأت في الفترة الأخيرة في تهيئة الرأي العام الفلسطيني لفرضية التأجيل بسبب ما اعتبرته الموقف الإسرائيلي المتعنت، رغم أن لجنة الانتخابات الفلسطينية أكدت أنه بالإمكان تجاوز هذا المطب.

وقال خليل الحية الذي يترأس لائحة الحركة الإسلامية إلى الانتخابات، "لا نقبل ولو ليوم واحد التأجيل، التأجيل يدفع بالشعب الفلسطيني إلى المجهول". وأشار إلى أن أي تأجيل "سيولد إحباطا كبيرا لدى الجماهير والشباب، ونتوقع ردات فعل ستكون الأسوأ"، محذرا من "أن التأجيل سيعقد الوضع وسيكرس الانقسام والفرقة".

مصطفى الصواف
السلطة الفلسطينية
قاب قوسين أو أدنى
من تأجيل الانتخابات

وأكد أن "أي عقبة سنضع لها حولا على قاعدة المضي قدما في الانتخابات"، فيما بدا إشارة إلى مسألة التصويت في القدس، وأيضا في علاقة بما بعد الاستحقاقات في مسعى لطماننة الحلقة المحيطة بعباس.

وتنظر العديد من الأطراف إلى أن تمسك السلطة بإجراء الانتخابات في القدس لا يعدو كونه ذريعة تسعى الدائرة المحيطة بالرئيس عباس إلى توظيفه للتملص من الاستحقاقات، في ظل التشتت الذي تعانيه فتح، والذي يخشى

الصاروخ السوري ضل طريقه إلى ديمونا

قرب بلدة الضمير التي تقع على بعد حوالي 40 كيلومترا شمال شرقي دمشق حيث توجد جماعات مسلحة مدعومة من إيران. واستهدفت إسرائيل المنطقة مرارا في هجمات سابقة.

وابدت وسائل إعلام إسرائيلية وقيادات سياسية وأمنية قلقا كبيرا حيال ما حدث وعلقت صحيفة "جروزاليم بوست" قائلة "هبوط الصاروخ السوري بالقرب من (المفاعل النووي) ديمونا، يوضح مدى خطورة هذه المعركة".

وأضافت "لو سقط (الصاروخ) داخل مجمع المفاعل، لكان الإسرائيليون استيقظوا على حقيقة مختلفة تماما".

وتتحدث وسائل الإعلام الإسرائيلية منذ أسابيع عن تعزيز الدفاعات الجوية حول مفاعل ديمونة الذي تحيط به السرية وميناء إيلات المطل على البحر الأحمر تحسبا لهجوم محتمل بصاروخ طويل المدى أو بطائرة مسيرة تشنه قوى دعمها إيران.

وعلق عوزي روبين خبير الصواريخ الإسرائيلي على اقتراض أن يكون الصاروخ السوري المضاد للطائرات قد تجاوز هدفه وحلق لمسافة طويلة داخل إسرائيل قائلا إن هذا "يتفق مع خصائص" الصاروخ أس.أيه-5.

وقال "من الصعب جدا تتبع مسار صاروخ مضاد للطائرات ضل طريقه وهبط في موقع غير مقصود". وتابع "نظم الدفاع الجوي الإسرائيلية قادرة نظريا على تنفيذ عملية اعتراض كهذه بقدر جيد من الاستعداد، لكن ذلك يمثل أقصى حدود قدراتها".

دمشق - شكك قائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال كينيث ماكنزي الخميس في أن يكون سقوط صاروخ سوري بالقرب من مفاعل ديمونا الإسرائيلي متعمدا.

وقال ماكنزي أثناء جلسة للجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ "أعتقد أنه يعكس بالفعل عدم كفاءة الدفاع الجوي السوري.. لا أعتقد أنه هجوم متعمد".

وأشار سقوط صاروخ من طراز أس.أيه-5 إلى سطح/جو فجر الخميس، على بعد نحو 30 كيلومترا من مفاعل ديمونا النووي في صحراء النقب ضجة كبيرة داخل إسرائيل، لاسيما في ظل التوترات المتصاعدة مع إيران.

وصرح وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس في وقت سابق، أن الصاروخ المضاد للطائرات انطلق من سوريا خلال ضربة إسرائيلية هناك استهدفت "أصولا يمكن استخدامها لهجوم محتمل على إسرائيل".

وأضاف غانتس أن الأنظمة الإسرائيلية المضادة للصواريخ حاولت اعتراض الصاروخ أس.أيه-5 لكنها لم تنجح. وتابع "في أغلب الحالات نحقق نتائج أخرى. هذه حالة أكثر تعقيدا بعض الشيء. سنتحري الأمر". وذكرت مصادر أمنية إسرائيلية أن الصاروخ انفجر في الجو.

وكانت إسرائيل شنت هجمات داخل سوريا على عدد من بطاريات الصواريخ من بينها البطارية التي أطلقت الصاروخ. وقال منسق عن الجيش السوري إن الضربات الإسرائيلية استهدفت مواقع

يريد انهيار لبنان والكيان للبقاء في السياسة"، وأردف "طلبت من الفاتيكان أن يكون حريصا على لبنان ويتدخل في الأماكن التي يمكن أن يكون فعالا فيها".

وردا على سؤال حول اتهام الرئيس ميشال عون له بأنه يقوم بجولات "سياحة" خارجية، أجاب الحريري "جولاتي خارج لبنان هي للعمل وللبحث في كيفية مساعدة لبنان، وربما هناك من يقوم بالسياحة داخل القصر الجمهوري".

البابا فرنسيس أبدى حرصا على دعم كل اللبنانيين، ورفضه تحويل الصراع السياسي القائم في لبنان إلى صراع طائفي

وكان التيار الوطني الحر يسعى إلى تقزيم زيارة الحريري للفاتيكان، وعملت أوساط التيار على الترويج إلى أن رئيس الوزراء المكلف سيسمع من البابا كلاما لن يلقي رضاه، وهو ما فندته مصادر الحريري عقب اللقاء، حيث أكدت أن البابا أبدى حرصا على دعم كل اللبنانيين، وعن رفضه تحويل الصراع السياسي القائم إلى طائفي.

ويسعى الرئيس ميشال عون ومن خلفه صهره جبران باسيل إلى فرض تشكيلة حكومية يكون لهما فيها الثلث المعطل، ويتخفيان في ذلك خلف شعار الدفاع عن حقوق مسيحيي لبنان.

على إثر انفجار مرفأ بيروت، وعمقت الأزمة مشكلات لبنان المالية والاقتصادية، في ظل تمترس الفرقاء اللبنانيين خلف مواقفهم ولاسيما أقطاب العهد.

وقال الحريري "لقد شرحت للبابا فرنسيس المشكلات التي نعاني منها وطلبت من قداسته مساعدة لبنان، والتفتت وزير الخارجية وبحفنا في مختلف المشكلات في لبنان، وادركت أنهم يعلمون تفاصيل التعطيل الحاصل"، وأضاف أن "البابا سيروو لبنان، إنما بعد تشكيل الحكومة، وهو حريص على العيش المشترك في لبنان وينظر إلى اللبنانيين كجسم واحد وكرسالة ينبثق منها الاعتدال والعيش الواحد".

ورأى الحريري أن "هناك مشكلات خارجية تتعلق برئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل وحلفائه، لكن الأكيد أن هناك فريقا أساسيا في لبنان يعطل تشكيل الحكومة، والفاتيكان يعلم جيدا من يعطل تشكيل الحكومة في لبنان"، مضيفا "نحن نريد اقتصادا حرا مع كل دول العالم، فيما هناك فريق لا يريد العمل والتواصل إلا مع جهة واحدة".

وذكر الحريري بأن "البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي يدعم حكومة مستقلين واختصاصيين وأي كلام مختلف معروفة مصادره"، مشددا على أن "المبادرة الفرنسية لا تزال قائمة وتصب في الأمور الأساسية في اقتصاد لبنان لفرملة الانهيار الحاصل، ويجب توحيد مختلف المبادرات لتكون في مصلحة بلدا".

وقال الحريري "إننا في وضع سيء للغاية، لكن تشكيل الحكومة سيساعد على وقف الانهيار، إلا أن البعض

وكان رئيس الوزراء اللبناني المكلف أكد عقب لقائه صباح الخميس البابا فرنسيس أن أزمة التعطيل الحكومي مرتبطة بفريق لا يريد إنجاز هذا الملف، وتعتمد ترك البلاد تنجبه نحو الانهيار، في تلميح إلى التيار الوطني الحر وحلفائه، الذي قال إنهم يواجهون مشكلات خارجية.

وكان الحريري بدأ الأربعاء زيارة إلى روما، في إطار تحركات خارجية استهلها رئيس الوزراء المكلف منذ فترة وهدفها شرح موقفه من أزمة التشكيل الحكومي، والبحث عن دعم خارجي لحللتها، وشملت الزيارة أيضا لقاء مع رئيس الوزراء الإيطالي ماريو دراغي.

ويواجه لبنان منذ ثمانية أشهر أزمة حكومية بعد استقالة حكومة حسان دياب

بيروت - كشفت مصادر دبلوماسية لـ"العرب" أن الفاتيكان أكد في اللقاءات التي جرت الخميس مع رئيس الوزراء اللبناني المكلف سعد الحريري تأييده "تحييد أرض لبنان وأن يعمل الجميع من أجل حمايته"، في دعم ضمني لمبادرة البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي، وكذلك تأكيداً على الترابط بين حقوق كل المواطنين اللبنانيين وليس المسيحيين فقط.

وحملت تلك الإشارة انتقادا واضحا لمواقف رئيس الجمهورية ميشال عون وصهره رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل اللذين يتخذان من حماية حقوق المسيحيين في لبنان غطاء لتحقيق مكاسب سياسية، ومنها وضع اليد على الحكومة المقبلة.



البابا ينتصر لبنان على الطائفة



هناك فرصة لإثبات خطأ المنتقدين

الانتخابات العراقية المبكرة تضع القضاء العراقي أمام مسؤولية تاريخية

مؤشر إيجابي في تحييد المحكمة الاتحادية عن الاعتبارات الدينية

ويرى البعض أنه لا يمكن النظر إلى المحكمة الاتحادية بمعزل عن أوضاع ومشكلات القضاء العراقي الذي تتجاذبه ثلاث قوى لا يمكن أن يتحقق الانسجام في ما بينها، وهي القانون والدين والسياسة.

وقد كان القانون هو الخاسر دائما لأنه لا يمثل مصالح القوى المهيمنة على القرار. لذلك كان القضاء مسيساً، بحيث تعطل العمل بالكثير من القوانين المتعلقة بمحاربة الفساد ومعاينة الفاسدين لأنها قد تمس أطرافاً في العملية السياسية. وإذا ما كان الإسراع في تأليف المحكمة الاتحادية قد جاء بسبب دنو موعد الانتخابات، فذلك يكشف عن مدى سيطرة العامل السياسي على الحاجة إلى القانون.

كفاءات كبيرة وخبرات وازنة في صفوف القضاء العراقي لم تسنح لها فرصة القيام بدورها في ظل الوضع الشاذ بالبلد

فألبطة السياسية تحتاج إلى تلك المحكمة لتضفي على وجودها في السلطة طابعاً شرعياً. ولولا تلك الانتخابات لما سارع مجلس النواب إلى المصادقة على قانون المحكمة التي تظل مشدودة إلى عوامل كثيرة تخرجها من الإطار القانوني الذي يفترض أن تلتزم به. وتختص المحكمة الاتحادية بحسب ما نص عليه الدستور العراقي بفض النزاعات القانونية بين الرئاسات الثلاث وتقض القوانين المتعارضة مع الدستور وإلغاء القرارات غير الدستورية والتصديق على نتائج الانتخابات.

فقد ارتبط اسم مدحت المحمود بتفسير المادة الدستورية المتعلقة بتحديد الكتلة البرلمانية الأكبر المخولة بتشكيل الحكومة. وخلال انتخابات سنة 2010 كان إيراد علاوي يستعد لتشكيل حكومة جديدة باعتباره الفائز بأكبر عدد من مقاعد مجلس النواب، عندما فوجئ بتفسير المحكمة الاتحادية برئاسة المحمود للكتلة الأكبر على أنها الكتلة التي تتشكل من خلال تحالف أكبر عدد ممكن من النواب خلال أول جلسة يعقدها المجلس بعد انتخابه. وبذلك ذهبت رئاسة الحكومة آنذاك لنوري المالكي على الرغم من أن فترة حكمه السابقة التي انطلقت سنة 2006 كانت مليئة بالاضطرابات الأمنية وبالفشل الاقتصادي والتفهمي، بينما كانت فترته الثانية التي استمرت حتى سنة 2014 كارثية بكل المقاييس حيث انتهت بشبه انهيار القوات المسلحة وسيطرة تنظيم داعش على ما يقارب ثلث مساحة العراق.

وقد مثل ذلك نموجاً على الدور الخطير الذي يمكن أن يقوم به القضاء. وهو دور أهم حالياً في حالة العراق الباحث عن الخروج من أوضاعه السيئة وتحقيق الاستقرار وإعادة إطلاق التنمية شبه المتوقفة، إضافة إلى واجب محاربة الفساد الذي تحول إلى مطلب أساسي لا يحتمل التأجيل نظراً للتأثيرات الخطرة للظاهرة على مختلف مظاهر الحياة في البلد.

ولن يكون بالإمكان تحقيق أي خطوة في محاربة الفساد المتغلغل في جميع مفاصل الدولة العراقية من دون توفر نوع من أنواع الضغوط والإغراءات. ويقول عراقيون إن المحكمة الاتحادية بتركيبتها السابقة لم تقم بالدور الذي كان منتظراً منها في مراحل عصيبة من بها العراق خلال السنوات السابقة.

المطالبات المتصاعدة في العراق بالتغيير والإصلاح، حتى وإن وجدت صدى لدى عدد من القيادات السياسية وكبار المسؤولين في الدولة، فإنها تظل مستحيلة التنفيذ ما لم يوجد قضاء نزيه ومستقل ويعد عن مختلف أشكال الضغوط والإغراءات. وقد ازدادت الحاجة إلى استئقلال القضاء ونزاهته مع توجه البلد نحو محطة انتخابية مفصلية تعلق عليها بعض الآمال في أن تكون منطلقاً للتغيير المنشود في البلاد.

قوى غير دستورية على المشهد العراقي بمختلف تفاصيله السياسية والاقتصادية والأمنية، وحتى القضائية. ويرى مراقبون للشأن العراقي أن القضاء في البلد يمر حالياً بحالة من ارتفاع المعنويات، بفعل وجود حكومة يقودها مصطفى الكاظمي الذي أظهر رغبة في إصلاح بعض القطاعات في حدود المتاح ورغم ضغوط قوى منفذة تمانح الإصلاح حفاظاً على مصالحها، ومن ذلك إصلاحاته في القطاع الأمني والعسكري حيث تمكن من تحييد بعض الأشخاص المسقطين في مواقع مهمة بحسب معيار الولاء، وتعيين آخرين مشهود لهم بالمهنية والكفاءة. كذلك اعتبرت إعادة تشكيل المحكمة الاتحادية العليا خطوة مشجعة خصوصاً بعد المصاعب التي واجهها إقرار قانون لها في ظل خلافات حادة حول مقترح بضم فقهاء الشريعة الإسلامية إلى تركيبتها.

واعتبر القضاة أنهم كسبوا جولة مهمة في معركة تحقيق استقلاليتهم بسقوط المقترح الذي وقفت وراءه قوى إسلامية خدمة لأهدافها السياسية. كذلك شكل اختيار رئيس جديد للمحكمة هو القاضي جاسم محمود عبود، والخبرات الكبيرة التي يمتلكها والتي لم تسنح لها فرصة القيام بدورها ووضع بصمتها بفعل الظروف المعقدة التي عاشها العراق لسنوات طويلة وحالة التداخل الشديد بين السلطات وتسلط

وبغداد - سلط الاهتمام المتزايد في الساحة العراقية بالانتخابات البرلمانية المقررة للخریف القادم والتي توصف بالمحطة المفصلية في مسار البلد، الضوء مجدداً على القضاء العراقي نظراً لدوره الضروري في ضمان انتخابات مستجيبة لمقتضيات النزاهة والشفافية التي يطمح إليها دعاة التغيير وخصوصاً الشباب الذين فجروا انتفاضة عاتية كانت سبباً مباشراً في إقرار انتخابات مبكرة. وتجد الدعوات الكثيرة الموجهة للقضاء لأخذ دوره في تأمین المناسبة الانتخابية من التلاعب والتزوير، سندها في تجارب انتخابية سابقة عجز القضاء العراقي عن القيام بدوره خلالها بفعل الضغوط الكبيرة السلطة عليه وتسرب الاعتبارات غير المهنية إلى صفوفه، فجاءت مشؤمة وافضت إلى نقص في شرعية المنتخبين الذين كثيراً ما انكر الشارع تمثيلهم له، وهو ما ينطبق بوضوح على الانتخابات التي جرت في 2018 ونشأتها خروقات واسعة وأنتجت البرلمان الحالي الذي ظل إسقاطه مطلباً صريحاً للمحتجين.

ورغم الانتقادات الموجهة للقضاء العراقي فقد بدا مؤخراً أنه بصدد القيام بإصلاح ذاتي مستنداً إلى الكفاءات والخبرات الكبيرة التي يمتلكها والتي لم تسنح لها فرصة القيام بدورها ووضع بصمتها بفعل الظروف المعقدة التي عاشها العراق لسنوات طويلة وحالة التداخل الشديد بين السلطات وتسلط

معركة مأرب ومفاوضات فيينا تحددان مسار الأزمة اليمنية

صالح البيضاني

وأشاد المبعوث الأميركي إلى اليمن تيموثي ليندركينغ في جلسة الاستماع أم الكونغرس بدعم الحكومتين السعودية واليمنية لوقف إطلاق النار الشامل في اليمن، في الوقت الذي اتهم طهران بدعم الميليشيات الحوثية، عبر تزويدها بالسلاح والتدريب. كما طالب بتكاتف جهود جميع الأطراف لوقف وصول شحنات السلاح إلى الحوثي وتأمين الحدود اليمنية مع سلطنة عمان، معترفاً بصعوبة منع وصول كل شحنات الأسلحة المهربة للحوثيين.

وتأتي هذه الاتهامات الأميركية لطهران بدعم الميليشيات الحوثية في اليمن في ظل تحولات لافتة على صعيد تسابق المسؤولين الإيرانيين للحدوث عن دور بلادهم في دعم الحوثيين بالمال والسلاح والتدريب، وهي التهم التي كانت طهران تنكرها على مدى سنوات. وأثارت تصريحات مساعد قائد فيلق القدس الإيراني رستم قاسمي، التي اعترف فيها بتقديم بلاده دعماً مالياً وعسكرياً ولوجيستياً للحوثيين خلال السنوات الماضية، ردود فعل غاضبة في معسكر المناوئين للانقلاب الحوثي في اليمن.

ووصف وزير الإعلام في الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً معمر الإبراني التصريحات بأنها "انتهاك صارخ للقوانين والمواثيق الدولية وتحد ساافر لإرادة المجتمع الدولي".

وقال الإبراني في سلسلة تغريدات على تويتر إن "التصريحات تعيد تسليط الضوء على الدور الإيراني المزعزع لأمن واستقرار اليمن ومسؤوليته عن المأساة الإنسانية، واستخدام طهران ميليشيا الحوثي أداة لتنفيذ أجندتها التوسعية وسياسات نشر الفوضى والإرهاب، وتهديد المصالح الدولية في البحر الأحمر وباب المندب".

وأضاف "المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي مطالبين بالنهوض بمسؤولياتهم وفق مواثيق ومبادئ الأمم المتحدة، والضغط على النظام الإيراني لوقف تدخلاته المزعزعة لأمن واستقرار اليمن والمنطقة".

واعتبر الباحث السياسي اليمني رماح الجبري في تصريح لـ"العرب"، أن تصريحات الضابط في الحرس الثوري الإيراني حول دعم الحوثيين ليست مفاجئة حيث سبقتها تصريحات بفتحها وكالة مهر الإيرانية وكشفت عن إصرار إيراني على إسقاط مأرب واستخدام الملف اليمني كواحد من أبرز وأهم أوراق التفاوض الإيرانية الأميركية.

وقال الجبري إن الإدارة الأميركية الجديدة التي كانت تتطلع لتحقيق انتصار دبلوماسي خاطف في اليمن، اصطدمت بواقع مختلف وتعبيدات يصعب تجاوزها بالضغط السياسية في ظل الهيمنة الإيرانية على القرار الحوثي. ويرى مراقبون للشأن اليمني أن إحراز أي تقدم في مسار التسوية السياسية للأزمة اليمنية بات مرهوناً بعوامل داخلية من أبرزها نتائج معركة مأرب الاستراتيجية، إلى جانب عوامل خارجية من بينها نتائج المباحثات الإيرانية - الغربية حول إحياء الاتفاق النووي التي تجري في فيينا، إضافة إلى تشكل إرادة دولية حقيقية للضغط على الحوثيين وإيران لتقديم تنازلات بعد موافقة الحكومتين السعودية واليمنية على رؤية المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث التي تحظى بدعم أميركي وأوروبي.

وصفت مصادر دبلوماسية تصاعد التصريحات الأميركية بشأن الملف اليمني وازدياد وتيرة التفاعلات الدولية حول اليمن، بأنها محاولة للخروج من مأزق الجمود الذي تسببت به حالة التعنت الحوثي وتطویر مسار جديد للتعاطي مع الأزمة اليمنية بأبعادها المحلية والإقليمية بعد فشل الرهانات الأميركية والأممية في تشجيع الحوثيين على الانخراط في تسوية سياسية عبر تقديم سلسلة من التنازلات.

وشهد الموقف الأميركي تصاعداً في حدة الانتقادات الموجهة للحوثيين وإيران في مؤشر على تغيير أكبر قد يطرأ على موقف إدارة الرئيس جو بايدن التي دشنت سياستها الخارجية بشطب الجماعة الحوثية من قائمة المنظمات الإرهابية وتجميد الدعم العسكري المقدم للتحالف العربي في حرب اليمن.

واتهم المبعوث الأميركي إلى اليمن تيموثي ليندركينغ، إيران بتحمل مسؤولية استمرار التوتر في اليمن، مشيراً إلى أنه لم ير "أي دليل أو دور إيجابي في اليمن حتى الآن".

وانتقد ليندركينغ خلال جلسة استماع أمام لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس، إصرار الحوثيين على استمرار هجومهم العسكري على مدينة مأرب الذي وصفه بأنه "أكبر تهديد لجهود السلام".



وجاءت تصريحات المبعوث الأميركي الصارمة متزامنة مع تزايد المطالبات الأميركية للحوثيين بإنهاء هجومهم على مدينة مأرب باعتبار ذلك الهجوم "يهدد مليون نازح داخل اليمن" كما ورد على لسان المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد برايس الذي قال في تغريدة على تويتر "تدعم الولايات المتحدة دعوة مجلس الأمن الدولي الحوثيين لإنهاء الهجوم على مأرب، فهو أمر يمثل أولوية إنسانية عاجلة".

وكانت "العرب" قد أفردت بالكشف في وقت سابق عن فعوى رسالة حوثية للمبعوثين الأممي والأميركي إلى اليمن عبر وفد التفاوض الحوثي في مسقط، تتضمن رفض الجماعة المدعومة من إيران لأي تسويات سياسية أو وقف لإطلاق النار قبل السيطرة على مأرب.

ويرى مراقبون أن الرسالة الحوثية التي سعت لإغراء المجتمع الدولي بمسار سريع نحو الحل السياسي في حال سُمح للحوثيين بالسيطرة على مأرب، ربما تكون جاءت بنتيجة عكسية، حيث تصاعدت المطالبات بوقف الهجوم على مدينة مأرب التي باتت حجر الزاوية في حسابات الحرب والسلام اليمنية.

ويترافق التحول في الموقف الأميركي إزاء الحوثيين مع تزايد الرسائل الإيرانية حول نفوذ طهران في اليمن وضرورة استيعاب المصالح الإيرانية في أي تسوية شاملة للملف اليمني.

وأصبحت التصريحات الأميركية أكثر وضوحاً خلال الأونة الأخيرة في التشادة بمرونة الرياض وبدورها الداعم للسلام في اليمن وتحميل النظام الإيراني مسؤولية فشل التحركات الدولية والأممية لإحراز اختراق في هذا الملف.



مسار السلام رهن مال معركة مأرب

السابق دونالد ترامب لكن المدعي العام آنذاك وليام بار منع ذلك. وفي خطابهم كتب المشرعون إن "تقارير موثوقة تشير إلى أن هذه الوثائق السرية توضح الدور الذي لعبه السعوديون في هجمات 11 سبتمبر". وأضافت ماليوتاكيس "يجب على إدارة بايدن الوفاء بالتزامها بالشفافية المطلقة على جميع مستويات الإدارة من خلال الإفراج عن هذه الوثائق حتى يمكن تحقيق العدالة لأول المستجيبين لأحداث 11 سبتمبر وأسره". وتزعم الدعوى التي رفعتها عائلات ضحايا 11 سبتمبر أن السعودية سهّلت عمدا تنفيذ الهجمات الإرهابية، فيما تنفي المملكة قطعياً تلك الادعاءات.

الفيدرالي ووكالة المخابرات المركزية المتعلقة بهجمات 11 سبتمبر. وبحسب الصحيفة فقد أرسلت نيكول ماليوتاكيس عضو مجلس النواب عن جزيرة ستاتن في نيويورك وأربعة أعضاء جمهوريين آخرين في الكونغرس، هذا الأسبوع خطاباً نيابة عن عائلات ضحايا 11 سبتمبر إلى المدعي العام ميريك غارلاند يدعون فيه وزارة العدل إلى رفع السرية عن الوثائق ونشرها. وتسعى عائلات الضحايا التي تقاضي السعودية إلى الحصول على الوثائق على أساس أنها "تثبت" تورط المملكة في تلك الأحداث. وقال المشرعون إنه كان من المقرر كشف هذه الوثائق خلال إدارة الرئيس

على أموال من السعودية تحت عنوان تعويضات لأسر الضحايا الذين سقطوا في تلك الهجمات الدامية التي شارك فيها عدد من حملة الجنسية السعودية. وكان قد شرع قانون أميركي سنة 2016 في عهد إدارة الرئيس الديمقراطي الأسبق باراك أوباما تحت مسمى "جاستا" (العدالة ضد رعاية الإرهاب) ويسمح بتجاوز الحصانة السيادية الممنوحة للدول بموجب التشريعات الأميركية ما يعني السماح لذوي ضحايا 11 سبتمبر برفع دعاوى قضائية على السعودية. وقالت صحيفة نيويورك بوست إن مشرعين جمهوريين يضغطون على إدارة بايدن لنشر وثائق مكتب التحقيقات

واشنطن - قالت وسائل إعلام أميركية إن مشرعين يمارسون ضغوطاً على إدارة الرئيس جو بايدن لنشر وثائق يزعمون أنها قد تثبت تورط السعودية في أحداث 11 سبتمبر 2001. ويؤشر ذلك، بحسب مصادر سياسية، على استئناف الدوائر المضادة للسعودية لضغوطها على المملكة، بعد أن هدأت الضجة المثارة حول مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي سنة 2018 في قنصلية بلاده بإسطنبول ولم تقض إلى نتائج تذكر رغم توجيهها مباشرة نحو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان. وتبدو الضغوط هذه المرة ذات هدف مالي مباشر، إذ كثيراً ما تثار قضية 11 سبتمبر في سياق سعي البعض للحصول

حركة النهضة تخطط لمقايضة تلتف بها على جوهر الأزمة في تونس

مساع لإغراء بعض الأحزاب بحقائب وزارية لعزل قيس سعيد



توتر سياسي متواصل

والإبقاء

على راشد الغنوشي رئيسا للبرلمان". وأوضح أن حركة النهضة تدفع بتعلة توسيع الحزام البرلماني والسياسي للحكومة، وأن هذه المقايضة جاءت عبر وسطاء لم يذكرهم بالإسم، مؤكدا في نفس الوقت أن حركته "غير معنية بهذا الطرح".

وشدد في المقابل على أن "بقاء المشيشي في الحكم لن يزيد الوضع إلا تعقيدا"، محذرا من أن "الأزمة في تونس بلغت مدى خطيرا جدا، وأن استمرار هذا العبث السياسي سيؤدي إلى ضياع البلاد واندلاع ثورة شعبية تهدم ما بُني طيلة السنوات الماضية".

ونذهب المغزايوي إلى القول في تصريحاته إن رئيس الحكومة المشيشي "يوهم نفسه والشعب في ظل هذا الوضع بأنه بصدد البحث عن حلول للمشاكل، في حين أن استمرار تواجده في الحكم لا يزيد الوضع إلا تعقيدا خاصة بعد دخوله في مواجهات مع العديد من الأطراف".

ورأى أن "ثلاثة حلول لا رابع لها، أولها إجراء حوار حقيقي يطرح كل الملفات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتنمية بكل استحقاقاتها، وثانيا تكوين حكومة جديدة تُكمل العهدة ببرنامـج واضح يطرح حلولاً على المدى القريب والمتوسط دون حسابات ضيقة". وأضاف أن الحل الثالث يتمثل في إيجاد "اتفاق الشجعان"، أي "اتفاق حقيقي بين كافة مكونات المشهد السياسي والحزبي في البلاد على الذهاب إلى إجراء انتخابات تشريعية سابقة لأوانها".

الحصول على حقائب وزارية، والإبقاء

على راشد الغنوشي رئيسا للبرلمان". وأوضح أن حركة النهضة تدفع بتعلة توسيع الحزام البرلماني والسياسي للحكومة، وأن هذه المقايضة جاءت عبر وسطاء لم يذكرهم بالإسم، مؤكدا في نفس الوقت أن حركته "غير معنية بهذا الطرح".

وشدد في المقابل على أن "بقاء المشيشي في الحكم لن يزيد الوضع إلا تعقيدا"، محذرا من أن "الأزمة في تونس بلغت مدى خطيرا جدا، وأن استمرار هذا العبث السياسي سيؤدي إلى ضياع البلاد واندلاع ثورة شعبية تهدم ما بُني طيلة السنوات الماضية".

ونذهب المغزايوي إلى القول في تصريحاته إن رئيس الحكومة المشيشي "يوهم نفسه والشعب في ظل هذا الوضع بأنه بصدد البحث عن حلول للمشاكل، في حين أن استمرار تواجده في الحكم لا يزيد الوضع إلا تعقيدا خاصة بعد دخوله في مواجهات مع العديد من الأطراف".

ورأى أن "ثلاثة حلول لا رابع لها، أولها إجراء حوار حقيقي يطرح كل الملفات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتنمية بكل استحقاقاتها، وثانيا تكوين حكومة جديدة تُكمل العهدة ببرنامـج واضح يطرح حلولاً على المدى القريب والمتوسط دون حسابات ضيقة". وأضاف أن الحل الثالث يتمثل في إيجاد "اتفاق الشجعان"، أي "اتفاق حقيقي بين كافة مكونات المشهد السياسي والحزبي في البلاد على الذهاب إلى إجراء انتخابات تشريعية سابقة لأوانها".



حزمة من الوعود قبل السباق الانتخابي

انتهاء آجال إيداع لوائح المرشحين للانتخابات في الجزائر

صابر بليدي

● الجزائر - انتهت منتصف ليل الخميس، آجال إيداع لوائح المرشحين للانتخابات التشريعية المبكرة المقررة في الـ12 من يونيو المقبل. ووسط أجواء من التجاهل الشعبي والرفض السياسي، يعتزم المنخرطون في المسار الانتخابي للسلطة المشاركة في صناعة مشهد سياسي باهت.

وسرّعت إدارات الأحزاب السياسية والمستقلين، من وتيرة الإجراءات بغية الالتزام بإيداع لوائح مرشحيها في الآجال القانونية، التي انتهت منتصف ليل الخميس، لتفسح بذلك المجال أمام عمل سلطة تنظيم الانتخابات والإدارات المختلفة لدراسة الملفات والحسم فيها، والذهاب إلى مهلة الطعون، فَم مباشرة الحملة الدعائية.

ووسط أجواء من التجاهل الشعبي والرفض السياسي للاستحقاق الانتخابي من طرف المعارضة الراديكالية والحراك الشعبي، تراهن السلطة على ورقة المستقلين المنضوين تحت لواء المجتمع المدني المدعوم من طرفها، لاستقطاب أكبر عدد من المشاركين، وكسر هيمنة الأحزاب التقليدية على البرلمان.

ويبدو أن السلطة مستعدة للتنازل حتى عن التشريعات التي سنتها مؤخرا في إطار قانون الانتخابات الجديد، بعدما أوّزت للهيئة المستقلة لتنظيم الانتخابات بمنح ضوء أخضر استثنائي للوائح التي لم تحقق بعض الشروط التي أوجبها القانون، وعلى رأسها المناصفة بين العنصرين الرجالي والنسوي، وتخصيص ثلث اللائحة للشبان الذين تقل أعمارهم عن 35 عاما.

وكانت العديد من الأحزاب السياسية والمستقلين قد اشتكوا مما وصفوه بـ"عدم مراعاة القانون للخصوصيات الاجتماعية لمختلف جهات البلاد، حيث لا يزال في الكثير منها يُحفظ على دخول المرأة للمعترك للسياسي والانتخابات تحديداً".

وأقاد رئيس حزب التجديد والتنمية أسير طيبي في تعليق أدلى به لـ"العرب"، حول قانون الانتخابات الجديد، بأنه "بقدر ما حمل تدابير غير مسبوقة تساهم في إضفاء الشفافية والنزاهة، بقدر ما تجاهل بعض الخصوصيات الاجتماعية الثابتة لدى قطاع عريض من الجزائريين، حول تواجد المرأة في الممارسة السياسية".

وقال المنفي "أعلن لكم عن خطوة

لظالم انتظرناها جميعا، ألا وهي إطلاق مشروع حقيقي للمصالحة الوطنية يجمع بين أبناء شعبنا ويؤلف بين قلوبهم

ويطوي صفحة الماضي". مضيفا "أعلن عن تأسيس المفوضية الوطنية العليا للمصالحة لتكون صرحا يجمع الليبيين ويجبر الضرر ويحقق العدالة بينهم بما يكفله القانون"، دون تفاصيل عن اختصاصها وتشكيلها.

وأوضح أن المجلس بامل في الوصول إلى الاستحقاق الأهم وهو الانتخابات في 24 ديسمبر المقبل. كما ناقش المنفي، مع خبراء ليبيين، اختصاصات وهيكة المفوضية العليا للمصالحة الوطنية، المزمع تشكيلها، بحسب بيان للمجلس.

ومن جهته، قال رئيس الحكومة عبدالحميد الدبيبة، مغردا على تويتر "مستقبل ليبيا وتقدمها مرتبط بقدرتها على معالجة جراحها من خلال المصالحة الوطنية وتحقيق العدالة".

ولا تزال الأحزاب السياسية بمختلف توجهاتها الأيديولوجية، تحتفظ على التصريح بتعداد اللوائح التي قدمتها، لأن الحضور الأولي هو امتحان أولي لها وقياس لشعبيتها، في ظل الظروف الاستثنائية التي تعيشها البلاد منذ العام 2019.

ولم يستبعد محللون أن تتخلف قوى سياسية كبرى عن إيداع لوائحها في محافظات ما، بسبب تراجع السلطة عن تحالفاتها التقليدية، وتوجهها إلى المجتمع المدني، كمشروع شريك سياسي مستقبلي، وهو ما ظهر من إيداعات أولية للوائح مرشحين مستقلين.

ولم يستكمل البرلمان الجزائري عهده الأخيرة (2017-2022)، بعدما قرر الرئيس عبدالجيد تبون، حل الغرفة الأولى للبرلمان عشية إحياء الذكرى الثانية للحراك الشعبي، والذهاب إلى انتخابات تشريعية مبكرة، في إطار خارطة طريق لإنهاء الأزمة السياسية المستفحلة في البلاد.



أسير طيبي

القانون الجديد للانتخابات

تجاهل وجود المرأة

في الممارسة السياسية

ومع لعب جميع الأوراق المتاحة لدى السلطة، لتحقيق ما تصفه بـ"التغيير السياسي المرن لتلبية لمطالب الشارع"، يبقى العزوف الشعبي والمقاطعة السياسية هاجسا قويا يؤرق مضاع السلطة، خاصة في ظل بوادر فشل الاستحقاق المذكور في تحقيق الأهداف المرجوة منه.

ومن غير المستبعد أن تساهم الانتخابات المنتظرة، في ظهور أزمة سياسية واستراتيجية قوية، بعدما قررت الأحزاب المنتمية إلى منطقة القبائل عدم المشاركة فيها، وأبرزها التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، وجبهة القوى الاشتراكية، الأمر الذي يدرج المنطقة في خانة التمرّد على السلطة وقطع صلاتها بالدولة المركزية، مما سيعزز المقاربة الانفصالية التي يحملها بعض المتطرفين في المنطقة على غرار تنظيم "مك" (حركة استقلال القبائل).

ورغم الدخول المحتشم لبعض الأحزاب السياسية والمستقلين للمنطقة المشكلة من عدة مدن ومحافظات في شمال البلاد، إلا أن إجماعا يسود سكان المقاطعة لمنع إجراء الاستحقاق الانتخابي، ولا يمكن أن يحقق أي حلحلة للأزمة في ظل غياب آليات مقنعة لأحزاب المنطقة وللمنطقة عموما، التي تمثل العمود الفقري للحراك الشعبي.

هل بدأ خليفة حفتر حملته استعدادا للانتخابات الرئاسية القادمة في ليبيا؟

القائد العام للجيش الليبي يوقّع على مخطط لبناء 3 مدن حول بنغازي

وسبق أن زار رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال ليبيا حيث أعلن دعم الاتحاد الأوروبي لحكومة الوحدة الوطنية.

حديث حفتر عن بناء 3 مدن غرب وشرق وجنوب بنغازي تتسع لـ12 مليون نسمة يثير نقاشا على شبكات التواصل الاجتماعي في ليبيا

وفي 16 مارس الماضي، تسلمت حكومة الوحدة والمجلس الرئاسي الجديد المؤقت مهامها لقيادة البلاد إلى انتخابات برلمانية ورئاسية، في 24 ديسمبر المقبل. وتعنى السلطة المؤقتة في ليبيا، بتأسيس المفوضية، ضمن خارطة الطريق، التي أقرها ملتقى الحوار السياسي الليبي برعاية أممية، في 5 فبراير الماضي.

وقم في إطار المصالحة الوطنية إطلاق العشرات من أسرى الجيش الوطني الليبي في مدينة الزاوية .

تحاول حركة النهضة بلورة مقاربة جديدة عبر تكتيف اللقاءات مع مختلف الأطراف السياسية، في مسعى للالتفاف على أزمة البلاد التي تسببت فيها بمواقفها ومناوراتها، فضلا عن إغراء بعض الأحزاب السياسية الوازنة برلمانيا بتمكينها من عدد من الحقائب الوزارية.

الجمعي قاسمي

● تونس- لا تترك المؤشرات المصاحبة للمعركة المحتدمة بين الرئاسات الثلاث في تونس، وما رافقها من صراع مكشوف بين الرئيس قيس سعيد وحركة النهضة الإسلامية، المجال للشك بحجم المازق الذي دخلته البلاد على مختلف الأصعدة، وسط تزايد اتساع الهوة بين مقاربات أبرز الفاعلين السياسيين.

وتنشي تلك المؤشرات وما يتصل بها من تفاصيل ملحقة بأن ما تظهره المنابر الإعلامية من مواقف سياسية يبقى مختلفا إلى حد كبير عما يدور في الكواليس من لقاءات ثنائية وثلاثية وحتى رباعية بين الأحزاب والكتل البرلمانية، وكذلك أيضا المخططات الوطنية بحثا عن مخرج للأزمة يحفظ ماء وجه الجميع.

وتقول مصادر سياسية لـ"العرب"، إن العنوان الأبرز المطروح في تلك اللقاءات التي تتم بعيدا عن الأضواء هو مُحاولَة بلورة مقاربة جديدة تعيد اصطفاك المواقف على أساس ترحيل الخلافات الراهنة بين الأحزاب والكتل البرلمانية التي تنتمي إلى "الخط الثوري" دون الإخلال بالثوابت في خطوطها العريضة.



وتدفع بهذه الفكرة حركة النهضة الإسلامية التي كثفت من اتصالاتها وتحركاتها في هذا الاتجاه، تحت عنوان يُوصف بالمخادع هو إعادة "بناء الكتلة التاريخية" بما يمكنها من التصدي لـ"دعاة الحكم الفردي الاستبدادي المتخلف، والشعبوية المدمرة"، وذلك في إشارة إلى الرئيس سعيد.

هل بدأ خليفة حفتر حملته استعدادا للانتخابات الرئاسية القادمة في ليبيا؟

القائد العام للجيش الليبي يوقّع على مخطط لبناء 3 مدن حول بنغازي

● بنغازي - وقّع القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر، ولباس مدني، على مخطط لبناء 3 مدن حول مدينة بنغازي (شرق)، في خطوة يرى مراقبون أنها تنبئ عن عزمه الترشح للانتخابات الرئاسية المزمع تنظيمها في ليبيا نهاية ديسمبر القادم.

ولدت هذه الخطوة، استقبّال حفتر لوفد من مدينة الزنتان (غرب) التي تضم أكثر حلفائه ولاء بالمنطقة الغربية، لكن هذه المرة بلباس عسكري. وعرض المشير خليفة حفتر على عدد من الأسر التي تم جمعها في قاعدة بنغازي وعودا خيالية من سكن وعمل والتكفل بمصاريف تدريبس أبنائها.

وهفت هذه الأسر، وأغلب أفرادها من النساء "الشعب يريد.. حفتر الرئيس"، في خطوة تنبئ بـشروع السواء المتقاعد في حملة انتخابية مسبقة، ما يعني أنه حسم ترشحه لرئاسيات 24 ديسمبر.

وأثار حديث حفتر عن بناء 3 مدن غرب وشرق وجنوب بنغازي قريبا، تتسع لـ12 مليون نسمة، نقاشا على شبكات التواصل الاجتماعي في ليبيا.

توترات تشاد تلهب أزمات دارفور تفكك القوات المشتركة يدفع إلى الاصطفاف القبلي

تقوية شوكة الحركات المسلحة، وعلى رأسها حركة العدل والمساواة الموقعة على اتفاق جوبا وكانت تتعامل مع تشاد على أنها فضاء خلفي تعود إليه كلما تعرضت لهزائم في الداخل لتقوي نفسها وتعاود القتال مجدداً.

وأضاف في تصريح خاص لـ"العرب" أن "الوضع اختلف الآن فلم يعد الرئيس ديبى في السلطة، ووقعت الحركة على اتفاق السلام، لكن الأوضاع الراهنة في تشاد قد تشجع حركات مسلحة صغيرة غير منضوية تحت لواء اتفاق جوبا على التنسيق مع حركات متمردة في الجانب المقابل لتقوية عناصرها، ما يمثل تهديدا كبيرا للسلطة".



علي يوسف الشريف

ما يحدث في تشاد

سكنون له ارتدادات

على دارفور

ويرى مراقبون أن غموض التداعيات المنتظرة لعملية التغيير في تشاد، مع تولي المجلس العسكري مقاليد السلطة وحديث المعارضة عن عدم تمرير مخطط توريت ابن ديبى، سوف يقود إلى اتساع رقعة الممارك بين الجيش التشادي والمعارضة.

وتشبي هذه النتيجة بإمكانية حدوث اصطفااف قبلي والاستعانة بقبائل دارفور في المعارضة، تحديداً من ناحية الزغاوة الذين سيجاولون الحفاظ على نفوذهم في نجامينا عبر استمرار الاستحواذ على السلطة من خلال محمد إدريس ديبى.

وتحذر دوائر سودانية من مغبة الانخراط في الأزمة التشادية، وتشدد على أهمية الابتعاد عن الخلافات القبلية وتعقيدات الأزمة السياسية في نجامينا، وإن جرى عكس ذلك فيجب أن يكون في إطار الوساطة وتقريب المسافات بين الأطراف المختلفة وتحت مظلة الاتحاد الأفريقي، بما لا يؤثر سلباً على تماسك المرحلة الانتقالية في السودان التي ستكون أمام تحدي جديد في تشاد، بعد أن كادت الأوضاع تهدأ في ليبيا.

وأعلنت الخارجية السودانية أنها تتابع بقلق بالغ تطورات الأحداث الجارية في الجارة تشاد والصراع المحتدم بين القوات الحكومية والمعارضة على السلطة، ودعت كافة الأطراف إلى التهدئة ووقف الاقتتال بما يضمن الأمن والاستقرار.

وقال الدبلوماسي السوداني السابق السفير على يوسف الشريف إن التعامل مع الأوضاع الراهنة في نجامينا من جانب الخرطوم يجب أن يقوم على اعتبار أن ما يحدث هناك "امر داخلي تحكمه حقائق الواقع"، داعياً إلى ضرورة "التعامل مع وضعية الجيش الراهنة كخطوة نحو الحفاظ على أمن وسلامة الدولة في مواجهة النزاعات المسلحة، بما يصب في صالح تأمين المناطق الحدودية والحفاظ على القوة المشتركة بين البلدين".

وأكد في تصريح خاص لـ"العرب" أن "تطورات الأوضاع في ليبيا وترحيل العديد من المرتزقة والقوات التي كانت تقاتل على طرابلس لهما انعكاسات سلبية على الأوضاع في دارفور، وتسببا في اشتعال معارك الجنيينة، وما يحدث في تشاد ستكون له ارتدادات على دارفور".



الامتداد القبلي يؤرق السلام في دارفور

الخرطوم - بعثر مقتل الرئيس التشادي إدريس ديبى الكثير من أوراق الأزمة في إقليم دارفور المتاخم للحدود التشادية، في وقت تواجه فيه السلطة السودانية صعوبات جمة لإنزال اتفاق السلام مع الحركات المسلحة على الأرض. واستتعلت الخرطوم مخاطر مصرع الرئيس التشادي الثلاثاء على يد قوى متمردة على نظامه، وناقش في اليوم نفسه نائب رئيس مجلس السيادة الفريق محمد حمدان دقلو مع رئيس بعثة الأمم المتحدة "يونيتامس" فولكر بيرتس تطورات الأوضاع وتأثير مصرع ديبى على البلاد، وسط توقعات بإمكانية التفكير في الاستعانة بقوات "يوناميد" مجدداً حال انعكس الصراع في تشاد مباشرة على إقليم دارفور.

وتزايدت حدة التوترات في دارفور الأسابيع الماضية، واندلعت أعمال عنف قبلية في منطقة الجنيينة عاصمة غرب دارفور، أسفرت عن مقتل أكثر من 300 شخص، وسط اتهامات بمشاركة مجموعات مسلحة جاءت من تشاد في تلك الأحداث.

وأعلن والي غرب دارفور محمد عبدالله الدومة، الثلاثاء، أن مدينة الجنيينة منطقة منكوبة، وطالب بالتدخل العاجل وإرسال مساعدات لإغاثة المتضررين من الانتقال القبلي الذي شهدته عاصمة الولاية مؤخراً، مناشداً الحكومة المركزية إرسال المعونات اللازمة سريعا لإغاثة المتضررين من الأحداث.

وتتكاثف التطورات في البلدين بشكل ملحوظ بحكم التقارب الجغرافي والتداخل القبلي الكبير بين سكان غرب السودان وسكان المناطق الشرقية والوسطى من تشاد، وبشكل وجود الرئيس إدريس ديبى في السلطة ضمانة لعدم انفلات الصراع التاريخي بين القبائل العربية ونظيرتها الأفريقية (العرب والزغاوة)، واعتبر أن استقرار العلاقة بين المكونين في دارفور دافع مباشر للحفاظ على هدوء الأوضاع في بلاده.

ويواجه إقليم دارفور خطر تفكك القوات المشتركة بين السودان وتشاد التي تقوم بمهمة ضبط الحدود، في ظل توقع تصاعد الاشتباكات بين المجلس العسكري الذي تولى زمام الحكم في نجامينا والمتحدرين المعارضين له، وسط مخاوف من انعكاس تعقيدات الصراعات القبلية في تشاد على نظيرتها في دارفور. وضاعف مقتل ديبى الضغوط على الخرطوم للتوصل إلى اتفاقات سلام مماثلة مع باقي حركات دارفور غير الموقعة حتى الآن، على رأسها حركة جيش تحرير السودان التي يقودها عبدالواحد نور، وبعض الحركات التي قد تجد في الأوضاع الحدودية الرخوة فرصة لتقوية نفسها من خلال تلقي الدعم من حركات متمردة في تشاد.

وينتمي أغلب قادة الحركات المسلحة الموقعة على اتفاق جوبا للسلام إلى قبيلة الزغاوة، ما يجعل السلطة الانتقالية تعول كثيراً على أن يكون تعاملهم مع الأزمة باعتبارهم قيادات في الدولة، على عكس المرات السابقة التي كانوا فيها ضمن المعارضة.

وأوضح أستاذ العلوم السياسية بجامعة أفريقيا العالمية في الخرطوم محمد خليفة صديق أن مقتل ديبى القى بظلاله على جميع الأطراف السودانية في دارفور بدرجات مختلفة، لأن انحداره من قبيلة الزغاوة كان عاملاً مساعداً على

الفقر منافس غير متوقع يستعد للإطاحة بأردوغان في الانتخابات المقبلة

الأزمة الاقتصادية وجائحة كورونا تعصفان بشعبية الرئيس التركي



غضب الأتراك من سياسات أردوغان يتنامى

تركيا تسجل 40 ألفا و 809 حالات جديدة من حالات الإصابة بكوفيد - 19، مسجلة بذلك رقما قياسيا في يوم واحد من الإصابات منذ تفشي الجائحة. وقد وضع الإغلاق بالفعل الكثير من الضغوط الاقتصادية على الشركات الصغيرة. وأقلس ما مجموعه 125 ألفا من الشركات الصغيرة وأصحاب المتاجر خلال هذه الجائحة. وهذا يجعل ما يقدر بنحو 500 ألف شخص في تركيا متأثرين بشدة بالمزيج المؤسف من سوء الإدارة الاقتصادية والجائحة، بما في ذلك أصحاب المتاجر وأسرهم.

وينظر إلى الفقر المتزايد باعداد رسمية أخرى أيضا. وقال وزير الطاقة فاتح دونمين، إن شركات توزيع الكهرباء قطعت إمدادات الكهرباء عن 3.7 مليون أسرة العام الماضي بسبب الديون غير المسددة. وهذا يجعل أكثر من 10 ملايين تركي يضطرون إلى العيش دون كهرباء بسبب عدم القدرة على دفع الفواتير. وحتى 11 ديسمبر، كان هناك 22 مليوناً و 759 ألف حالة من الإجراءات

القانونية للديون غير المسددة على الشركات والأفراد. كما أن البطالة مشكلة ملحة أخرى. وبلغ معدل البطالة الرسمي في تركيا في نوفمبر 12.9 في المئة لكن "ديسل-أر"، وهي نقابية عمالية، قالت إن معدل البطالة في الشهر نفسه بلغ في الواقع 28.8 في المئة استنادا إلى أساليب حساب منظمة العمل الدولية. ويواجه أردوغان معضلة صعبة. فقد تم إواجه الجرة المزروجة من التطعيمات لـ 5.8 في المئة فقط من السكان في حين تهدف البلاد إلى تطعيم 50 مليون شخص بحلول الخريف، أو 59.5 في المئة من جميع السكان. وهذا يعني أن تركيا يجب أن تحافظ على قواعد الإغلاق الخاصة بها. غير أن المزيد من الإغلاق سيعني المزيد

المزوجة. ويعتبر شهاب كاشفي أوغلو، الذي عينه أردوغان في مارس، هو رابع محافظ للبنك المركزي منذ عام 2019. وجاء كل هذا الاضطراب في وقت تطالب فيه المعارضة الرئيسية بمراجعة ما حدث لـ 128 مليار دولار تقول إنها بيعت من احتياطات البنك المركزي. ويشكل اختفاء مثل هذا المبلغ الضخم من المال لغزا محيرا. ويبدو أن البنك المركزي كان يبيع الدولارات باستمرار للدفاع عن الليرة الهابطة ولكنه لا يكشف للبنوك التي باع لها دولاراته وبأي أسعار صرف، وبالتالي يثير الشكوك حول صفقات فاسدة.

الجائحة أدت إلى تهالك

الاقتصاد التركي، وهي

تهدد بالحاق أسوأ الضرر

بميزانيات الأسر الفقيرة

التي تشكل جمهور الناخبين

وفي 19 مارس، رفع البنك المركزي سعر إعادة الشراء لمدة أسبوع بمقدار 200 نقطة أساس إلى 19 في المئة لتصل الزيادة التراكمية في الأشهر الأربعة الماضية إلى 875 نقطة أساس. وهذا يجعل تركيا واحدة من أفضل 10 دول في العالم تقرر ض بتكلفة أكبر. وكانت مبادلة العجز عن سداد الائتمان السيادي لتركيا عند 444.69 مليار دولار في 5 أبريل، وهو أعلى مستوى بين الاقتصادات الغربية والناشئة.

وتأتي هذه الأمثلة الجلية على سوء الإدارة عندما يشعر معظم الأتراك بأنهم مسحوقون في ظل المصاعب الاقتصادية الشديدة واحتمالات المزيد من الفقر حيث أن البلاد تواجه مشكلات أيضا في إدارتها لجائحة كوفيد - 19. وفي 2 أبريل أكدت

في وقت تهاوت فيه شعبية حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا على وقع أزمة اقتصادية خانقة، يبحث الرئيس رجب طيب أردوغان عن خيارات قانونية وسياسية تقلص حظوظ المعارضة وتضمن له البقاء في السلطة في انتخابات 2023، إلا أن ظهور الفقر كمنافس غير تقليدي قد يقلب المعادلة ويطيح به.

أنقرة - وسط أزمة اقتصادية تشهدا

تركيا بسبب سياسات اقتصادية فاشلة جاءت جانحة فايروس كورونا لتزيد من تلك المشكلات، حيث بات الفقر يقض مضاجع الكثير من الأتراك، ما انعكس جليا على نسب تأييد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وقال بوراك بكديل المحلل التركي البارز في منتدى الشرق الأوسط بالولايات المتحدة، إنه بعد 19 عاما من الحكم المتواصل، يبدو أن الرجل الإسلامي القوي في تركيا، الرئيس أردوغان، لا يزال بلا منازع سياسيا. ومع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية بعد عامين ونصف العام، أظهرت أبحاث موثوقة أنه لا يزال السياسي الأكثر شعبية، حيث يأتي أقرب منافسيه إلى ما دونه بكثير في استطلاعات الرأي. لكنه يواجه الآن منافسا غير متوقع قد يطيح به.

وكشفت مؤسسة متروبول وهي مؤسسة استطلاع مستقلة للرأي مؤخرا عن أن شعبية أردوغان بلغت 31 في المئة، يليه حزب الشعب الجمهوري المعارض الرئيسي بنسبة 17.4 في المئة.

وإذا أجريت الانتخابات اليوم، فإن حزب الحركة القومية، شريك أردوغان في الائتلاف القومي المتطرف، سوف يفوز بنسبة 7.2 في المئة ليصل بذلك عن أن شعبية أردوغان بلغت 31 في المئة، وسوف تفوز كتلة المعارضة، وهي تحالف هش يضم ستة أحزاب من ايديولوجيات مختلفة، بنسبة إجمالية تبلغ 36.1 في المئة. وفي ذروة جديدة لأزمة العملة في نوفمبر كتب على كارتاهاسان أوغلو، وهو كاتب عمود مؤيد لأردوغان، أنه "حتى لو ارتفع سعر الدولار إلى 15 ليرة (8.50) فإننا لن نستسلم للجساد". وكتب يقول "إننا نفضل دولارا واحدا مقابل 15 ليرة بدلا من 8.50 حتى لا نرى تركيا تتبع أوامر أميركا".

ومذ ذلك الحين، لم تسر الأمور على ما يرام بالنسبة إلى تركيا. ففي مارس الماضي تسارعت وتيرة التضخم في تركيا للشهر السادس على التوالي، حيث أدى ضعف الليرة إلى ارتفاع تكلفة الواردات، مما جعل من الصعب على محافظ البنك المركزي الجديد في البلاد تحقيق رغبة أردوغان في تخفيف السياسة النقدية. وارتفعت أسعار المستهلك بنسبة 16.19 في المئة على أساس سنوي. وعلى مدى معظم السنوات الثلاث الماضية، ظل معدل التضخم في البلاد عالقاً في خانة الأرقام

مكتب واشنطن - علم مكتب "العرب"

في واشنطن من مصدر مطلع على مفاوضات فيينا حول الاتفاق النووي الإيراني أن المفاوضات الجارية بين طهران من جهة ومجموعة الدول المخرطة في الاتفاق ستنتهي إلى العودة بشكل كامل إلى بنود الاتفاق المبرم في العام 2015.

والأربعاء أفاد مسؤول أميركي رفيع أن بلاده أطلعت إيران على تفاصيل بشأن العقوبات التي هي على استعداد لرفعها في إطار العودة إلى الاتفاق النووي.

وتأخذ الولايات المتحدة وإيران استراحتهما الثانية من المحادثات غير المباشرة في فيينا الهادفة إلى إحياء الاتفاق النووي بعد انسحاب الرئيس السابق دونالد ترامب منه.

وقال المسؤول الأميركي حول المحادثات الأخيرة التي يقودها الاتحاد الأوروبي "هذه المرة دخلنا في تفاصيل أكثر". وأضاف "قدما إلى إيران عندما من الأمثلة تتعلق بنوع العقوبات التي نعتقد

مفاوضات فيينا تقترب من العودة إلى الاتفاق النووي مع إيران

النقاط الشائكة في المفاوضات، وكذلك مسألة عودة الإيرانيين إلى احترام كامل لالتزاماتهم الواردة في الاتفاق. وفي المقابل تسعى دول إقليمية إلى تضمين الاتفاق الجديد بنودا تتعلق بالصواريخ الباليستية الإيرانية التي تنهل على الأراضي الملكية العربية السعودية من مقاتلي أنصار الله في اليمن المدعومين والممولين من الحرس الثوري الإيراني، وكذلك ملف المليشيات الإيرانية العابرة للحدود التي هي رأس حربة تقويض الاستقرار في دول الجوار والتي تمد الحوثيين في اليمن بالخبراء والسلاح لضرب المنشآت الحيوية والنفطية في المملكة دونما حسيب ولا رقيب.

وفي ظل أيبب تشعر الحكومة الإسرائيلية بقلق بالغ إزاء عودة الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي دون تعديل على بنوده وتحاول بشكل حيث إنقاذ إدارة جو بايدن بعدم تخفيف الضغط على طهران.

ترامب مقابل عودتها عن خطوات تخلت فيها عن التزامات بموجب اتفاق 2015. وقال المسؤول الأميركي إن الولايات المتحدة وإيران لم تدخلتا بعد في التفاصيل بشأن مسألة من يبدأ أولا، لكنه أضاف "نحن مفتحسون على أنواع مختلفة من البات التسلسل التي تتوافق مع مصلحتنا".

وكان الرئيس الإيراني حسن روحاني أعرب في وقت سابق عن تفاؤله، قائلا إن المفاوضات حققت "تقدما بنسبة من 60 إلى 70 في المئة". ومع رفض إيران التفاوض المباشر مع الولايات المتحدة، يجول المسؤولون الأوروبيون بين الطرفين. ويعقد دبلوماسيون من بريطانيا والصين وفرنسا وألمانيا وإيران وروسيا اجتماعاتهم في فندق فاخر في فيينا، بينما يشارك دبلوماسيون أميركيون في المحادثات بشكل غير مباشر من فندق قريب. ويشكل الاتفاق على العقوبات التي سترفعها واشنطن إحدى أبرز

أننا سنحتاج إلى رفعها من أجل العودة إلى السكة، والعقوبات التي نعتقد أننا لن نحتاج إلى رفعها".

وتابع "أعطيناهم أمثلة كثيرة... اعتقد أن لديهم الآن رؤية واضحة حول العقوبات التي نعتقد أن في الإمكان رفعها، والتي لن نلغيها".

ولم يؤكد المسؤول أو ينفي المعلومات التي أوردتها صحيفة وول ستريت جورنال وفيها أن الوفد الأميركي أبدى استعدادا لرفع عقوبات اتخذتها إدارة ترامب ضد القطاعين النفطي والمالي، على أساس اتهامات بالإرهاب موجهة إلى إيران.

لكنه لفت إلى أن الولايات المتحدة تطرق أيضا إلى فئة ثالثة وصفتها بأنها "حالات صعبة"، في إشارة ربما إلى عقوبات فرضها ترامب لا تتعلق بالأنشطة النووية، لكن "كان هدفها فقط منع" بايدن من العودة إلى الاتفاق. ومارست إيران ضغوطا على واشنطن لرفع جميع العقوبات المفروضة في عهد

إسرائيل في معركة مفتوحة على التمدد الإيراني في سوريا

الحرس الثوري يشرف على تطوير ترسانة سلاح في قواعد ومراكز أبحاث تحت الأراضي السورية



التفوق لمن يسيطر على الأجواء

العمليات الخاصة التابعة للحرس الثوري خارج الأراضي الإيرانية، دعم وجوده منذ يناير الماضي حول البوكمال على جانبي طريق لقوافل الأسلحة الثقيلة القادمة من العراق.

مهمات سلاح الجو خلال ثلاث سنوات

- **4239 عدد الأسلحة التي تم استخدامها في تنفيذ العمليات الجوية**
- **955 هدفاً إيرانياً في سوريا قام سلاح الجو بضربه بالصواريخ**
- **70 في المئة من الطيارين الإيرانيين شاركوا في العمليات بمشاركة مقاتلات أف - 35**

مجلة جينز المتخصصة في شؤون الدفاع

وثمة اقتناع بين المسؤولين الإسرائيليين والغربيين بأنه لو لم تصعد إسرائيل حملتها الجوية، لكانت إيران قد اقتطعت لنفسها قاعدة استراتيجية على مقربة من إسرائيل. وقال كوبرفاسر "لو لم تتدخل (إسرائيل) لكان الوضع أسوأ عشر مرات. والإيرانيون يدفعون ثمننا متواصل بالأسلحة الكثيرة التي يتم تدميرها. وبالطبع لهذا أثر على أنشطتها لكنه لا يحل المشكلة. فأيران مصممة على البقاء في سوريا".

السوري، الذي فر إلى الأردن عام 2012 ولا يزال على اتصال بزملائه في سلاح الجو، أنهم "يعذلون ويطورون صواريخ إيرانية دقيقة التوجيه وترسانة حزب الله في سوريا بتلك المواقع". الحملة الإسرائيلية المتصاعدة، قال ضابط بالجيش السوري تم إطلاعه على الزيارة، أن رئيس الأركان الإيراني محمد باقري زار مركز السفارة للبحوث والتطوير في محافظة حلب في يوليو الماضي بعد ضربة جوية إسرائيلية استهدفت المركز.

دعم الضربات الأميركية

دعماً للحملة الإسرائيلية نفذت الولايات المتحدة في فبراير الماضي ضربات جوية على مواقع فصائل شيعية تدعمها إيران في أقصى شرق سوريا على الحدود مع العراق، في أعقاب إطلاق وإيل من الصواريخ على قواعد أميركية في العراق. ودفعت الحرب الجوية الإسرائيلية الأخذة في الاتساع الميليشيات المدعومة من إيران إلى إعادة الانتشار من مواقع متقدمة قرب حدود سوريا الجنوبية الغربية مع إسرائيل باتجاه الحدود الشرقية. ورصد سكان دير الزور شرق سوريا العشرات من منصات إطلاق الصواريخ الوهمية والكتكات المهجورة التي ترتفع عليها الآن ريايات ميليشيات إيرانية تنتشر على الطرق الرئيسية في محاولة لصرف انتباه إسرائيل عن الأهداف الحقيقية. وتؤكد الاستخبارات الإسرائيلية (الموساد) أن فيلق القدس، وحدة

إيرانية للأبحاث والتطوير عانت من اضطراب بسبب هجمات متكررة، بينما تقول مصادر مطلعة إن خمسة مواقع على الأقل تصوب إسرائيل أنظارها عليها يديرها مركز البحوث والدراسات العلمية التابع لمجمع الصناعات العسكرية السوري. ودمرت قنابل إسرائيلية بالكامل قطاعات تحت الأرض من قاعدة الإمام علي العسكرية بالقرب من معبر البوكمال مع العراق في يناير الماضي في واحدة من عدة هجمات على مدار العام الماضي، لدك أنفاق تستخدم في تخزين شاحنات أو نقل أنظمة أسلحة متقدمة.

ويلفت أقارب لافثنين من العاملين وضابط بالجيش السوري يعمل بالمشروع، إلى أن العشرات من العلماء والمهندسين الإيرانيين من عدة شركات منتسبة لوزارة الدفاع الإيرانية يعملون في هذه المواقع الخاصة بالبحث والتطوير. وقد فرضت وزارة الخزانة الأميركية عقوبات على 271 من العاملين في المركز وأغلغهم من السوريين، اعتقاداً منها بأن المركز مسؤول عن تطوير أسلحة غير تقليدية بما في ذلك الغازات السامة ونظم توصيلها لأهدافها. وتعرض مركز للبحث والتطوير العسكري في مجمع جبلي بالقرب من مدينة مصياف غرب سوريا للصفف الإسرائيلي مرتين خلال ستة أشهر، كما أنه على قائمة للعقوبات الأميركية بسبب ما يشتبه بأن له دوراً في تطوير الأسلحة الكيميائية. ويؤكد إسماعيل أيوب الضابط السابق برتبة مقدم بسلاح الطيران

الكهرباء. لكن مصادر إيرانية تنفي تدخل إيران في ما يفعله نظام الأسد، بخصوص الأيدي العاملة الإيرانية التي يتم إرسالها إلى سوريا. وسبق أن قالت إيران إن لها مستشارين عسكريين في سوريا لمساعدة قوات الأسد، وإنها ستواصل سياسة "مقاومة" القوة الأميركية والإسرائيلية في الشرق الأوسط عموماً.

دك الاستحكامات الحصينة

أصاب طائرات حربية وصواريخ وطائرات مسيرة إسرائيلية خلال العام الماضي، مجموعة أكبر كثيراً من الأهداف مما هاجمته إسرائيل في السنوات الخمس السابقة، من مواقع يشتبه بأنها مراكز لأبحاث وإنتاج الصواريخ الإيرانية دقيقة التوجيه إلى مستودعات تخزين السلاح.

وكان أفيغ كوخافي رئيس أركان الجيش الإسرائيلي قال في ديسمبر الماضي، إن أكثر من 500 ضربة صاروخية إسرائيلية في 2020 وحده "أعطت التمدد الإيراني في سوريا، لكن لا يزال أمامنا شوط طويل لكي نصل إلى أهدافنا في هذه الساحة". وأشار محللون بمجلة جينز المتخصصة في شؤون الدفاع إلى أن إسرائيل استخدمت خلال ثلاث سنوات 4239 سلاحاً لاستهداف 955 هدفاً، وشارك في الحملة 70 في المئة من الطيارين الإسرائيليين، وتصدرتها مقاتلات أف-35 أي أدير بالعثرات من المهام.

وتأكيداً على ذلك، ذكر العميد أحمد رحال الذي انشق على الجيش السوري أن شهوراً من الضربات المؤلمة لم تقتصر على هضبة الجولان أو جنوب سوريا أو مشارف دمشق، بل وصلت شمالاً إلى حلب وحماة والبوكمال على الحدود العراقية.

لكن بعض المجمعات تحت الأرض تمتد عشرة كيلومترات الأمر الذي يجعل من الصعب اختراقها بالكامل حتى على القنابل الإسرائيلية المخصصة لك الاستحكامات والموجهة بالأقمار الصناعية زنة 500 رطل.

ويؤكد مصدر عسكري سري عمل لسنوات في واحد من هذه المجمعات "هذه تحصينات تحت الأرض لا يمكن أن تصل إليها إسرائيل. أنفاق ربما تعرف أين تبدأ لكنها لا تعرف ما تؤدي إليه". وأضاف "هناك مخازن محفورة في الجبال ومجهزة لمقاومة حتى قنابل دك الاستحكامات الحصينة".

وتشير صور الأقمار الاصطناعية إلى أن بعض الأنشطة، التي يشتبه بأنها

تعكس الهجمات الإسرائيلية الأخيرة على سوريا أن تل أبيب دخلت مرحلة متقدمة من توسيع ضرباتها الجوية على مراكز إيرانية لإنتاج الصواريخ والأسلحة لصعد التمدد العسكري المستتر لطهران في الشرق الأوسط. ومع أن الضربات الصاروخية نجحت في إبطاء التحصينات السرية الإيرانية لنشاطها المشبوه، إلا أن خبراء عسكريين يرون أن أمام إسرائيل شوطاً طويلاً للقضاء على الخطر القريب من حدودها رغم أن التفوق الجوي هو الذي سيحدد المنتصر في هذه المواجهة.

● **عمان -** تعمل إيران على الاستفادة من تحالفها القديم مع سوريا بنقل عناصر من صناعة الصواريخ والأسلحة المتقدمة لديها إلى مجمعات أقيمت سلفاً تحت الأرض، وذلك لتطوير ترسانة من الأسلحة المتطورة يصل مداها إلى المراكز العمرانية الإسرائيلية. وكانت إسرائيل قد غزت الطرف من قبل عن دخول الآلاف من المقاتلين من ميليشيات إيرانية من لبنان والعراق وأفغانستان إلى سوريا، للقتال في صف الرئيس بشار الأسد ضد المعارضة التي سعت للإطاحة بحكم عائلته الاستبدادي.

يوسي كوبرفاسر

نريد منع إيران من تحويل سوريا إلى قاعدة لها قريبة من إسرائيل

أفيغ كوخافي

لا يزال أمامنا شوط طويل لكي نصل إلى أهدافنا الاستراتيجية

ويمثل التدخل الإسرائيلي الوحيد في الصراع السوري في السابق في ضربات جوية متفرقة، لتدمير شاحنات أسلحة منجّهة إلى جماعة حزب الله اللبنانية، ومنع الميليشيات من إقامة قواعد في جنوب غرب سوريا قرب الأراضي الإسرائيلية. وبعد أن قضى الأسد تقريباً على الانتفاضة بمساعدة من القوات الإيرانية والروسية، اتجهت إسرائيل لاستهداف الاختراق الإيراني للبنية التحتية العسكرية في سوريا، وقد تجلّى ذلك في استهدافها الخميس منطقة الضمير على مشارف الشمالية الشرقية للعاصمة دمشق التي سبق أن هاجمتها مراراً، إذ توجد شبكات بان ميليشيات تدعمها إيران وجوداً قوياً فيها.

ضرب الأهداف الاستراتيجية

ترى إسرائيل في إيران خطراً على وجودها، وقد سعت للحد من مسعى إيران لتوسيع نفوذها الإقليمي بمزيج من العمليات العسكرية

بايدن يشتكي من حروب الآخرين ويفصل حروبه على أساس المصيريات

أفلا يكون القتال أكثر إغراءً؟ لن يسقط طيارو المصيريات في مقلوباتهم المكيفة في جنوب نيفادا أبداً، لكن الأشخاص في الطرف المقابل سيجدون في النهاية طريقة ما للرد. فكما يتضح من الهجوم على برج التجارة العالمية والهجمات الإرهابية في فرنسا، فإن ذلك ليس بالأمر الصعب، ولذا فإنه من المحتمل أن يصبح الضحايا من المدنيين".

والمؤكد بالنسبة للمناهضين لاستخدام السلام، لم تكن الحرب طريقاً إلى السلام يوماً، فهي تترد على من قام بشنها في معظم الأحيان، ومع ظهور المصيريات أصبحت سلاحاً عسكرياً آخر ينتقل من يؤر التوتر إلى المناطق الحضرية.

وفي نظر تيريل فإن التقدم التكنولوجي وانتشار المصيريات كوسيلة أرخص وأكثر أماناً من الناحية السياسية للعديد من البلدان لشن حرب على جيرانها أو في أي منطقة من العالم الحديث عن السلام في أفغانستان واليمن وشوارع الولايات المتحدة متماسكة أثناء شن الحروب بها، وبالتالي لا بد من ممارسة الضغوط من أجل حظر إنتاجها وتسويقها ووضع حد للمراقبة العسكرية بهذه الأداة الرخيصة.

من أن صناعات الدول واقتصاداتها وسياساتها أصبحت معتمدة إلى حد كبير على إنتاج الأسلحة وتوزيعها إلى درجة أن الحروب لن تخاض بعد الآن بنهية الفوز بها ولكن للتأكد من أنها لا تنتهي أبداً، وأنها مستمرة.



بريان ترييرل

دعوات بايدن للسلام جوقاً، بينما يخوض حروباً بالمصيريات ويرى ترييرل أنه مهما كانت نواياه، فإن دعوات جو بايدن للسلام في أفغانستان كما في اليمن، بينما يخوض الحرب بطائرات دون طيار، تبدو جوفاء، وبالنسبة للسياسة الأميركية تتمتع "الحرب بالطائرات دون طيار" بمزايا واضحة لشن الحرب من خلال إصدار أوامر للجنود على الأرض. وكتب المحلل كون هالينان في مقالته التي تحمل عنوان "يوم الطائرة دون طيار"، يقول إنها "تحافظ على عدد قليل من أكياس الجثث. لكن هذا يغير معضلة أخلاقية غير مريحة".

وشرح موقفه قائلًا "إذا لم تسفر الحرب عن إصابات إلا بين المستهدفين

الأكثر تطرفاً الدخول فيه، وتصعيد الصراع بطرق تحايي المتمردين". وفي حديثه عن تأثير هجمات المصيريات في اليمن، قال الكاتب اليمني الشاب إبراهيم مثنى أمام الكونغرس في عام 2013، إن "ضربات الطائرات دون طيار تسبب في كراهية المزيد والمزيد من اليمنيين للولايات المتحدة وانضمامهم إلى المتشددين المتطرفين". وترتد حرب المصيريات، التي تبدو إدارة بايدن عازمة على توسيعها، من نطاق الضرر بشكل واضح وتسبب انتكاسة في الأمن والاستقرار في البلدان التي تتعرض للهجوم وترتد من خطر الهجمات على الأميركيين داخل وطنهم وخارجهم.

ومنذ زمن بعيد، توقع كل من الصحافي والروائي البريطاني جورج أورويل والرئيس الأميركي دوايت أيزنهاور "الحروب الأبديّة" التي يشهدها العالم اليوم، وحذرا

وأحد الأمثلة على ذلك الجنرال المتقاعد مايكل فلين، الذي كان مديراً لاستخبارات العسكرية في عهد أوباما قبل أن ينضم إلى إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب (وأدين لاحقاً قبل العفو عنه)، حيث قال في 2015 "عندما تسقط قنبلة من طائرة دون طيار فإنك ستلحق أضراراً أكثر من الخير الذي ستحدثه"، و"كلما زاد عدد الأسلحة التي نقدمها، زاد عدد القنابل التي نلقيها مما يغذي الصراع". ونشرت ويكيليكس وثائق داخلية لوكالة المخابرات المركزية، تشير إلى أن لدى الوكالة شكوكاً مماثلة بشأن برنامج المصيريات الخاص بها. وجاء في إحدى الوثائق أن التأثير السلبي المحتمل لعمليات "الأهداف عالية القيمة" يشمل زيادة مستوى دعم المتمردين، وتقوية القوات المسلحة. مما يؤدي إلى طرف القادة الباقين وخلق فراغ يمكن للجماعات



وإلى حد الآن، فإن معظم ضحايا هجمات الطائرات دون طيار هم من المدنيين، والقليل منهم من المقاتلين، وحتى المشتبه بهم كإرهابيين هم ضحايا للاغتيال والإعدام خارج نطاق القضاء. وكانت صحة ادعاء بايدن بأن "قدرات مكافحة الإرهاب" الأميركية يمكنها بفاعلية "منع ظهور التهديد الإرهابي لوطننا" أمراً مسلماً به بالنسبة لصحيفة نيويورك تايمز، حين قالت إن استخدام "المصيريات وقاذفات بعيدة المدى وشبكات التجسس، هي محاولة لمنع أفغانستان من الظهور كقاعدة إرهابية لتهديد الولايات المتحدة". وبعد إطلاق الحملة الدولية الشعبية "بان كيلاردون"، التي تعمل على حظر المصيريات المسلحة وتلك التي يستعملها الجيش والشرطة للمراقبة، بات الكثيرون يتساءلون عما إذا كان هناك أي شخص في الحكومة أو الجيش أو الأوساط الدبلوماسية أو المخابرات من يدعم موقف الولايات المتحدة بأن الطائرات دون طيار ليست رادعة للإرهاب.

ولا يعتقد ترييرل أن شخصاً يدعم تلك الفكرة، لكن هناك عدة أشخاص كانوا يتسللون تلك المناصب سابقاً ممن يتفقون مع الرأي المخالف.

● **واشنطن -** تعطي تصريحات ونوايا وأفعال الرئيس الأميركي جو بايدن في ما يتعلق بإنهاء الحرب في اليمن والانسحاب من أفغانستان انطباعاً، بأنه لا يهتم كثيراً بالرؤساء الذين سيقوهم بإنهاء "الحروب الأبديّة" بقدر اهتمامه بتسليم هذه الحروب إلى طائرات دون طيار مسلحة بقرابة 500 قنبلة وصواريخ هيلفاير، التي تعمل بالتحكم عن بعد الآلاف من الأميال. وقد أثارَت صحيفة نيويورك تايمز هذا الأمر في مقال بعنوان "كيف تخطط الولايات المتحدة للقتال من بعيد بعد خروج القوات من أفغانستان"، إذ فسر بريان ترييرل ناشط سلام مقيم في مالوي ذلك بأنه عبارة عن شرح لأولئك الذين أساءوا فهم عنوان اليوم السابق، وهو "بايدن يقرر الانسحاب من أفغانستان"، حينما قال إن "الوقت حان لإنهاء الحرب الأبديّة".

وعندما روج الرئيس براك أوباما في 2013 لحروب المصيريات مدعياً أنه "من خلال استهداف أولئك الذين يريدون قتلنا وليس الأشخاص الذين يختبئون بينهم، فإن اختيار المصيريات سيقلل احتمال فقدان حياة الأبرياء"، كان من المعروف أن هذا لم يكن صحيحاً.



لماذا أفل نجم الأيدولوجيات العربية؟



حسن إسميك
كاتب ومفكر عربي

وخيرات مجتمعائنا، هي ظاهرة العولمة التي فتحت الأبواب على كل الجهات، واكتسحت بقوتها أغلب البنى التقليدية للمجتمعات المحلية، الأمر الذي أدى إلى زيادة فقدان الثقة في الأيديولوجيات الصغرى واضمحلال تأثيرها تحت ضربات العولمة الموجعة، فانهارت وتهافت شعارات وبرامج الأيديولوجيات العربية الواحدة تلو الأخرى كاحجار الدومينو.

كذلك أحدثت الثورة التكنولوجية تحولاً هائلاً في أغلب الأيديولوجيات من خلال مساهمتها في سهولة تداول الأفكار والمعلومات، مما حرر وعي الأفراد في منطقتنا وجعلهم يبنون طوباوية الأيديولوجيا بمختلف طبعاتها والوانها. وانفق مع بعض المفكرين الذين شككوا في أهلية الكثير ممن انتسب لهذه الأيديولوجيات وجعلهم يتساعلون هل حقاً كان عندنا رجال وقادة أيديولوجيات؟ أو عقائديون ذوو وعي بما يطرحونه على الناس؟ ويبدو لي بأن عالم الاجتماع العراقي الراحل علي الوردي قد أصاب كبد الحقيقة عندما أرجع بعض مظاهر القسوة والتعصب التي سادت المجتمع العراقي الحديث - وهذا ينطبق على العديد

التخلي عن الأيديولوجيا
أو على الأقل عن الجوانب
المتحجرة فيها هو ضرورة
ملحة، بسبب حجم العطب
الذي أحدثته في بنية
مجتمعائنا وبالتالي تقع عليها
مسؤولية تاريخية في أن
تتجاوز فكرها الماضوي الذي
أثبت أنه لا يخدم الناس

من مجتمعائنا- بما فيه النخبة المؤدجلة أو السياسية إلى أنه كان خليطاً من ثقافة "المترفين" وقيم البداوة البعيدة عن أجواء المدينة وتنظيماتها وفعاليتها التي انتجتها المدنية الحديثة، مما أفرز عنقاً دموياً بين ساسته من جهة وبين مجتمعهم من جهة ثانية. وهذا يجعلنا هنا ننظر السؤال التالي: هل سقطت الأيديولوجيا حقاً أم أنها ما زالت تحرك الأفراد والمجتمعات في منطقتنا؟

والحق أن أغلب الأيديولوجيات قد أفل نجمها وبريقها باستثناء الأيديولوجيا الإسلامية التي انتعشت في بعض مجتمعاتنا بسبب توافر عوامل موضوعية خدمتها؛ منها استغلال الدين كأداة لتحريض الناس على الحكومات، أو كمشروع للتكسب ملاعب الدنيا وذلك للاستيلاء على السلطة؛ إلا أنه ورغم هذا الانتعاش الظاهري - حالياً- فإن مالها لم يكن أفضل من أخواتها التي زعمت الحديث باسم العلمنة، حيث أدخل الإسلاميون مجتمعائنا في سوق المزايدات الأليمة والدولية وزجوا بها في جحيم الحروب الأهلية التي أهلكت الحرث والنسل، وهو ما ساهم في تراجع بريق أيديولوجيتهم التي جذبت بعضاً من شباننا الذين انبهروا بالقوة، خاصة بعد أن اختلطت الدين وادعت الحديث بلسانه؛ ولكن وبعد تجاربها وممارساتها الدموية التي شاهدها القاصي والداني، تراجع وهجها وأفل نجمها الذي شيدته على انقاض ودمار مجتمعاتها.

أرى جلياً أنه لا سبيل للأحزاب في منطقتنا العربية، وخاصة تلك التي تنتهي في أطروحاتها إلى عالم الأيديولوجيا، إلا بأن تراجع مسيرتها السابقة وتتخلى عن الشعارات الرنانة التي أطاحت بمجتمعائنا؛ من خلال وضع برامج واقعية ومفصلة ومرحلية تلي حاجات الناس الاقتصادية والاجتماعية، مع ضرورة التخلي عن الأحكام الأيديولوجية والشاريع غير الواقعية. كما يتوجب عليها إعادة النظر في مسألة امتلاك الحقيقة المطلقة؛ من خلال ترسيخ مفاهيم: التعددية الفكرية، والتسامح، واحترام الرأي المخالف ونسبية الحقيقة.

إن التخلي عن الأيديولوجيا - أو على الأقل عن الجوانب المتحجرة فيها - هو ضرورة واقعية ملحة، وذلك بسبب حجم العطب الذي أحدثته في بنية مجتمعائنا وبالتالي تقع عليها مسؤولية تاريخية في أن تتجاوز فكرها الماضوي، الذي أثبت الواقع أنه لا يخدم مصالح الناس وتطلعاتهم في العيش بحرية ورضاً وكرامة.

التنمية وحملة الشهادات المزورة



علي الصراف
كاتب عراقي

لم يكونوا عصب المشروع النووي وحده، ولكنهم كانوا عصب الاقتصاد ككل. ففي مقابل كل دكتور هندسة، فانت ربما تكون بحاجة إلى خمسة مهندسين، ولكنك ستكون بحاجة إلى عشرين مساعد مهندس أو خريج معهد فني وأكثر منهم من العمال المهرة. وهذا يعني أن المشروع كان في الأصل مشروع نهضة صناعية، وتنمية خبرات وتحفيز أدوات الابتكار. ولم يكن مجرد مشروع تسلح. السلاح هو النهاية فقط، ولكن الطريق إليه كان هو الأهم.

تذكرت حينها، قصيدة قسطنطين كفاي الشهيرة "إيثاكا". ذلك أن المشاق التي تصادفها في الطريق إلى إيثاكا هي مكسب الحقيقي من الرحلة. وقد تكتشف أنه لا وجود لها أصلاً، وأنها موجودة في نفسك فحسب، ولكنك بما جنيته من الحكمة والمعرفة، ستدرك أنك وصلت إليها بالفعل.

مؤسسات التخطيط في العالم العربي غالباً ما تجاهلت النظر إلى مسارات التعليم كمشروع للوصول إلى "إيثاكا" ما، سواء أكانت مشروعاً نووياً أو مشروعاً للنهضة الاقتصادية الشاملة، أو حتى مجرد السعي للقضاء على الفقر والامية (بمعابيرهما الحديثة). فتركت حبل التعليم على الغارب ليكون مضجعة شاملة للمال والوقت. ومن بعد ذلك ليخرج طلاب لم يكسبوا من تعليمهم أكثر من شهادة يعلقونها على الحائط، أو نجمة يضعونها على الكنف، من دون أن تعني شيئاً ذا مغزى لا في سوق العلم ولا في سوق العمل.

السؤال الذي لا جواب حقيقياً له، هو لماذا يريد أن يصيح البعض "دكتوراً" إذا نظرت إلى الأمر بمقاييسه العملية، فلسوف ترى كيف أنه شيء غير مفهوم، أو أنه عمل من أعمال الحمق المجرد.

واسوا من ذلك، فإن هناك تواطؤاً اجتماعياً ورسمياً شاملاً مع هذا الحمق.

اللقب في الأصل هو درجة من درجات الفلسفة في الحقل الذي تختارده. وهو ما يعني أنك سوف تصبح منتجا للعلم في هذا الحقل، وتستطيع أن تؤلف ما انتهيت إليه من "اختراعات" أو استنتاجات بحيث تجعل منه سبيلاً لشق طرق جديدة.

هذا يعني باختصار، أنك إذ تسعى للحصول على لقب بهذا الحجم، فلأنك تقترح على نفسك وعلى المجتمع وعلى المؤسسة العامة، مسبقاً، بأن تسلك طريقاً عملياً يمضي بك إلى أبعد من مجرد وضع النجمة على الكنف. ذلك لأن اللقب، في الأساس، هو نوع من "ترخيص" رسمي بأنك قادر على أن تمضي قدماً. ماذا يفعل حملة النجمات في عالمنا العربي؟ إنهم يتوقفون عند وضع النجمة. وينتظرون أن يربت المجتمع على أكتافهم فرحاً بها. ما كان يفترض أن يكون ترخيصاً للشروع ببداية، أصبح عندنا إعلاناً جماهيرياً ببلوغ النهاية.

وهذا عمل من أعمال التزوير والحمق. لا يشمل ذلك، بطبيعة الحال، الأفراد الذين وجدوا أنفسهم مهجرين، أو عاشت بلدانهم ظروفًا قاهرة، أو حرموا من متابعة تخصصاتهم لأسباب سياسية أو تتعلق بانظمة القتل الإداري. إلا أن هذا الاستثناء يعود ليؤكد القاعدة، وهي أن مؤسسات التعليم تمنح شهادات عليا، ولكن مؤسسات الإدارة العامة والتخطيط سرعان ما تحولها إلى شهادات مزورة.

وفي حين أن هناك حقولاً، مثل هندسة البناء، صار من الجائز أن تغلق، لأن القسط الأعظم من معارفها وحقائقها العلمية قد أغلق، وتحول إلى برامج جاهزة، فإن هناك حقولاً أخرى ما تزال في بداياتها. ولكن المسألة الأهم إنما تتعلق بالتوظيف الاقتصادي للخريجين، وليس تخريجهم، وكأنك تريد بنخرجهم أن تتخلص منهم. هذا عمل من أعمال التزوير أيضاً.

التوجه لإنتاج المزيد من طبقة "الدكاترة" يتعين في الأقل، أن يعرف المجتمع أين سيوظف خبائرتهم، وأن يترافق مع إنتاج أضعاف مضاعفة من خريجي المعاهد الوسيطة، لأن هذه الخبرات لن تحقق بالفعل ما هو منتظر منها من دون طاقة عمل أوسع.

الاقتصاد الحقيقي هو الاقتصاد الصغير والمتوسط. السبائك والحداد والميكانيكي والطباخ والكهربائي والبناء وذو المهارات التقنية الأولية، هم في الواقع العجلات التي يتحرك على أساسها "الاقتصاد الكبير"، أكثر بكثير من كل ما نعرفه من الشهادات العليا.

والتنمية الاجتماعية والاقتصادية إنما هي كذلك مع هؤلاء الناس أولاً. والحاجة إليهم لا تتوقف أصلاً. ذلك أننا نبنى ونشق طرقاً، ونقيم معامل، ونفتتح مدارس ومستشفيات من دون نهاية.

عشرة أطباء متخصصين لا يقرون على إدارة مستشفى. هم بحاجة إلى ضعفيهم من الأطباء العموميين، وأربعة أضعافهم من الممرضين والفنيين، وأكثر من كل هؤلاء لكي يبيتوا المستشفى ويوفروا لها التجهيزات والتمديدات ويشقوا إليها الطريق المناسب.

ما قد يثير مشاعر الدهشة، هو أن هؤلاء ليسوا هم الاقتصاد الحقيقي فحسب، بل إنهم حملة الشهادات (من دون أوراق بالضرورة) التي لا يمكن تزويرها أيضاً. حتى الدخيل عليهم يتعلم ويصيح "ابن حرفته" أفضل من عشرات الذين يحملون شهادات عليا ولا يتوفر دليل عملي على أنهم يعرفون بالفعل ما كسبوا نجمااتهم عليه.

وقد تعثر على "دكتور" خرج من كلية الآداب وظل لا يقيم جملة على معابير الأدب، ولكنك لن تعثر على عامل بناء محترف يقيم حائطاً مائلاً. المسألة الأهم هي ما إذا كانت لدينا مؤسسات تعليم وتخطيط تعرف كيف تقيم طريقاً (مهما بلغ طوله) يمكنه أن يوصلها ويوصلنا معها إلى "إيثاكا".



عراقان، أم عراق واحد في يد واحدة؟

إبراهيم الزبيدي

كاتب عراقي



وبحكم كونه في أدق مراحل سعيه لرفع العقوبات الأميركية، وتحسين صورته العالمية، يستخدم عصا حكومة مصطفى الكاظمي، أولاً لتكسیر أيدي (بعض) الحشدين الذين زادوا عبار ولائهم لسيدهم وولي أمرهم فتصرّفوا بجهالة وقسوة وهمجية غير مقبولة من الشعب العراقي، وثانياً لحذف بعض الفاسدين السياسيين (الهامشيين) الذين انتهت صلاحيتهم للاستخدام، من الصغار وليس الكبار. وثاني عملية اعتقال آل كربولي لتكون تهديداً لغيرهم من الذي فسدوا وفسدوا، وليلخل الجميع متخوفاً من ساعة حساب وعقاب، وثالثاً ملاطفة السعودية بتكليفه بنقل رسائل متنوعة إلى الرياض تدعو إلى الحوار، وإلى التوصل إلى حل (معين) لحرب اليمن، حتى لو لم تصل هذه الوساطة إلى نهايتها السعيدة. وعلى ذمة صحيفة فاينانشال تايمز، نقلا عن مسؤولين مطلعين، فإن مسؤولين سعوديين وإيرانيين كباراً أجروا محادثات مباشرة في بغداد من أجل محاولة إصلاح العلاقات بين الخصمين الإقليميين.

طبعاً السعودية لا تجهل نوايا النظام الذي يستحيل أن ينزع أنيابه السامة ببساطة، ولكنها قد يهيمها الاستكشاف، وربما ترطيب الخواطر أملاً في ما لا أمل فيه.

لا الكاظمي قادر على الخروج عن طاعة الولي الفقيه وحرصه الثوري وفيلق قدسه الموكل بإدارة المستعمرة العراقية ولا الحشد الشعبي مسموح له بإغراق سفينة الكاظمي ومن معه من موالين ومناصرين

ورابعا مشاغلة مصر والأردن بفكرة "توسيع التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري بين البلدان الثلاثة، وتعزيز التنسيق والتشاور إزاء القضايا ذات الاهتمام المشترك". أما الوسيلة الثانية فهي تكليف فصائل معينة من ميليشياته بتعكير مياه الكاظمي بالعودة إلى إطلاق الصواريخ على مطارات ومبكرات وقواعد عسكرية ومؤسسات أجنبية وعراقية لعدم السماح للكاظمي، ولا لغيره، بالانجرار وراء الضغوط الأميركية - السعودية إلا بالقدر الذي يسمح هو به، ويحقق مصالح معينة ضرورية لإدامة احتلاله للعراق، ومنها، وأهمها، إشعار القطيعين المتواجحين، قطع الحشد وقطع الحكومة، بأنهما باقيا كما هما، إلى أن تصدر توجيهات جديدة، وإلزاميهما أن معركة الحسم بينهما لم تكن بعد، وأن نصر أحدهما على الآخر وتسليم الجمل العراقي بما حمل لمن سينتصر منهما على الآخر أمر مؤجل إلى أمد غير منظور.

وعليه، فلا الكاظمي قادر على الخروج عن طاعة الولي الفقيه وحرصه الثوري وفيلق قدسه الموكل بإدارة المستعمرة العراقية، ولا الحشد الشعبي مسموح له بإغراق سفينة مصطفى الكاظمي ومن معه من موالين ومناصرين، على الأقل في الأشهر الباقية لموعد الانتخابات المقرض إجراؤها في العاشر من أكتوبر القادم.

اليوم يكون رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي قد أكمل سنة واحدة في الحكم إلا خمسة وعشرين يوماً فأصبح واضحاً، ودون الحاجة إلى تفصيل الإثباتات والبراهين، أنه لم يستطع أن يمسك بعجلة القيادة كلها، فيملك القدرة على اختيار وجهة سيره القادمة الواحدة، شرقاً مع طهران أو غرباً مع واشنطن والرياض.

وذنبه أنه قبل أن يتولى قيادة وطن محترق، من رأسه إلى أساسه، وهو لا يملك ما يطفى نيران حرائقه المتصاعدة، لا بمؤهلاته الشخصية الفقيرة ولا بجيشه الممزق ولا بأجهزة أمنه المخترقة ولا بوزرائه ومعاونيه. لقد ظلّمه وظلموا الشعب العراقي حين حملوه ما لا طاقة له به، وليس له فيه قرار.

وفي أعقاب كل جريمة ومجزرة مهينة للدولة والحكومة ولسمعتهم وأمن شعبهما ورزقه اليوم ورزق أجياله في الغد، لا يملك، وهو رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة، سوى التنديد والتهديد والوعيد، وسوى حلف اليمين على أن تكون آخر جريمة، وعلى أنه لن يسمح بتكرارها، وسيلقي القبض على الفاعلين، قبل أن تجف دماء ضحاياهم الأبرياء، وسينزل حكم القصاص بهم وبمن كوّنهم ومولّهم وسلّمهم وحملهم بالمفخخات والصواريخ، وأمرهم بأن يدخلوا بها الجنة ويستمتعوا بالبحر العنبر، سواء أكانوا من داخل الوطن المحتل أو من وراء حدوده المستباحة. ثم لا يحدث شيء، ولا يسمع أحد، بعد ذلك، أو يقرأ شيئاً عن نتائج تحقيقات الحكومة، وفي النهاية تسجل الجريمة بعد الجريمة ضد مجهول. وإذا سالت مواطناً عراقياً متابعاً لما جرى وما يجري من أحداث عراقية، داخلية وخارجية، منذ جلوسه على مقعد القيادة الأول في الـ 5 من مايو من العام الماضي وحتى اليوم، هل هناك عراقان، عراق مصطفى الكاظمي وعراق الحشد الشعبي، سيجيبك، وعلى الفور، بـ(كلا) ثم (كلا)، فالذي يخاف فيه ولا أمان، ويجوع ولا مُطعم، ويعطش ولا من يسقيه قطرة ماء صالحة، ويمرض ولا حبة دواء غير مغشوشة، هو العراق الذي يعيش أسوأ أيام عمره الطويل.

أما ما هو كائن في بلاد النهرين، حقيقةً فهو أن هناك عسائرين، عصا الكاظمي وعصا الحشد، يهش بهما مالك واحد على قطيعين وراعيين، يضبط بهذه سلوك هذا، ويمنع بتلك جنوح ذلك.

واستدراكاً لا بد أن يكون المتابع السياسي للتطورات الأخيرة قد تنبهه وليس، دون شك، تغييراً كبيراً في سلوك المحتل الإيراني في العراق، في فم مجمل الزيارات المكوكية التي يقوم بها رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء، في الأشهر والأسابيع والأيام القليلة الأخيرة تبين أن النظام الإيراني وجد أن من مصلحته الملحة العليا أن يجري بعض ترميمات وتشطيبات على سلوكه العام في العراق، وذلك بوسيلتين، الأولى أن يرمي عن ظهر حماره ما لم يعد ينفع، وما أصبح وجوده يسبب لسمعته ويشوش على خطه ومصلحته الاحتلالية.

العرب 2021



جزء من «البوليساريو» يرفض السجن الجزائري

في مواجهة هذا الواقع، اقترحت 'صحراويون من أجل السلام' اتخاذ خطوة إلى الأمام ومن نهج مغاير، معتدل وعقلاني، والبحث في مناطق غير مستكشفة لإيجاد حل وسط، واتفاق لا يوجد فيه خاسرون، ولا رابحون. وبالتالي، الأولوية هي لإنقاذ شعبنا، لإنهاء رحلته اللانهائية إلى المجهول. انطلاقاً من المنطق السليم وبعيداً عن الشعارات الشعبوية والمشاريع الطوباوية، قرر قادة الحركة الجديدة ومناضلوها النزول إلى الواقع، والبداية في هذه الرحلة بحثاً عن صيغ للتفاهم والتعايش مع المملكة المغربية انطلاقاً من قناعتهم بأنه لا يوجد من بديل آخر، دون أن يعني ذلك التخلي عن الحقوق والمطالب الأساسية للصحراويين. نحن نعتبر أن الاقتراح المغربي بشأن الحكم الذاتي، مع الضمانات الواجبة، يمكن أن يشكل نقطة انطلاق وليس المحطة الأخيرة، للانتقال نحو نموذج التعايش الضروري والعاجل بين الصحراويين والمغاربة. في 'صحراويون من أجل السلام' لدينا أيضاً الحق في الحلم والإعلان عن 'نعم نستطيع' لإيجاد مخرج مشرف يضع حداً لمحنة شعبنا ويوفر له مستقبلاً يسوده السلام والكرامة والرفاهية عوض الحرب والمنفى..

ما يقوله الحاج أحمد بارك الله كلام سليم إن دل على شيء، فهو يدل على جراءة وشجاعة ورغبة في التخلص من عقد الماضي وما حملته من أخطاء ورهانات لم تكن في محلّها في أي شكل. لم يعد سراً أن المغرب حقق منذ "المسيرة الخضراء" خطوات كبيرة إلى الأمام وصولاً إلى الاعتراف الأمريكي بمغربيّة الصحراء. فوق ذلك، هناك دول عدّة أفريقية وعربية فتحت قنصليات لها في العيون والداخلة. في المقابل، تعمل "البوليساريو" على تأدية المطلوب منها جزائرياً، أي التحرش بالمغربيين حين وآخر. في النهاية، لا شيء ينجح مثل النجاح، هذا ما اعترفت به حركة 'صحراويون من أجل السلام' التي ترفض البقاء في حلقة الانتقال من فشل إلى فشل آخر، وهي حلقة تدور فيها "البوليساريو".

كل ما في الأمر أن هناك قياديين ومسؤولين في "البوليساريو" يرفضون استمرار الغرق في الفشل. تبحث هذه القيادات عن النجاح وهي تعرف في الوقت ذاته أن التعاطي بنية صادقة مع المغرب هو نجاح بحد ذاته، خصوصاً أن الأقاليم الصحراوية تعيش في إطار مملكة تتمتع بسيادة القانون واحترام المواطن واللامركزية الموسعة التي تعني أول ما تعنيه الخروج من السجن الذي أرادت الجزائر وضع الصحراويين فيه..

وقت الشعارات الفارغة وبقيت متمسكة بالمبادئ التي قامت عليها، وهي أن تكون مملكة متصالحة مع نفسها، مع شعبها. لا شك أن المجموعة التي أسست حركة "صحراويون من أجل السلام" تترك ذلك وتترك في الوقت ذاته أن على "البوليساريو" الخروج من الحلقة المقفلة التي أدخلت نفسها فيها والعمل على تطوير نفسها والتصالح مع الواقع ومع عالم ما بعد انتهاء الحرب الباردة وما أنتجه على الأرض. لعل أهم ما تتجاهله جبهة "البوليساريو" أن الحرب الباردة انتهت في العام 1989 عندما انهار جدار برلين. مع الحرب الباردة، انهارت أمور كثيرة من بينها أنظمة دعت "البوليساريو" وروّجت لها، خصوصاً في أميركا اللاتينية حيث كان هناك حنين إلى المبادئ الثورية التي أطلقها فيديل كاسترو في كوبا وعمر توريخوس في باناما ثم هوغو تشافيز في فنزويلا. ليس خراب فنزويلا سوى دليل على عقم هذه الأفكار والمبادئ التي لم تؤمن الخبر لشعوب الذين أطلقوها. تبقى فنزويلا خير دليل على الفشل وعلى تبديد ثروة كان مفترضاً أن يستفيد منها شعبها. ما ينطبق على فنزويلا، ينطبق على حدّ ما على الجزائر نفسها التي تؤوي "البوليساريو" وتوفر لمناصريها من الصحراويين سجنًا في الهواء الطلق في تندوف. هذا السجن هو ما تحاول حركة "صحراويون من أجل السلام" الخروج منه مستخدمة العقلانية والمنطق قبل أي شيء آخر بعيداً عن الأفكار البالية التي تجاوزها الزمن منذ عقود عدة.

يعبر

عن هذا الموقف

الواقعي والمنطقي

الكلام الصادر عن

الحاج أحمد بارك الله

السكرتير الأول للحركة الذي

كان ممثلاً لـ"البوليساريو"

في دول أميركية لاتينية عدة.

يقول الحاج أحمد "أصبح

الصحراويون يدركون اليوم

أنهم لا يستطيعون الاستمرار

مدى الحياة محصورين في

إطار لعب الأدوار الثانوية

دون فعالية، وسط صدام أبدي

بين القوى الإقليمية المتنافسة

كما حدث لـ 'مجاهدي خلق'

بين إيران والعراق، أو

الفصائل الكردية بين سوريا

وتركيا.

انطلاقاً من المنطق السليم وبعيداً عن الشعارات الشعبوية قرر قادة «صحراويون من أجل السلام» الجديدة النزول إلى الواقع والبداية في هذه الرحلة بحثاً عن صيغ للتفاهم والتعايش مع المملكة المغربية



خير الله خير الله
إعلامي لبناني



بدأت تظهر في الأسابيع القليلة الماضية إشارات إلى بداية تبلور وعي لدى الصحراويين لدى خطورة جبهة "البوليساريو" عليهم وعلى أبنائهم ومستقبلهم. يحصل ذلك في ضوء استمرار "البوليساريو" في لعب دور الإداة لدى الجزائر من جهة ورفض قيادتها الاعتراف بأن العالم الذي ولدت فيه الجبهة تغير كلياً من جهة أخرى. تغير العالم، خصوصاً بعد انتهاء الحرب الباردة وسقوط الأفكار التي كانت سائدة في سبعينات القرن الماضي وثمانيناته.

في الواقع، أخذ هذا الوعي، من داخل "البوليساريو" وليس من خارجها، يتبلور شيئاً فشيئاً منذ نيسان - أبريل 2020 عندما أعلن عن تأسيس إطار سياسي جديد ولد من رحم تلك الجبهة التي كان هناك في البداية ميز لوجودها عندما كانت الصحراء لا تزال تحت الاستعمار الإسباني. ظهر الوعي تحت اسم حركة "صحراويون من أجل السلام". وقتذاك في نيسان - أبريل 2020، التقى نحو 170 قيادياً من "البوليساريو" وقرروا سلوك طريق مغاير عن تلك التي سلكتها تلك الجبهة التي تحولت إلى رهيبة جزائرية لا أكثر بعدما كانت في الماضي رهيبة لمعمر القذافي الذي أراد في مرحلة معينة المتاجرة بما سمي قضية الصحراء وهي أرض مغربية استعادها الشعب المغربي من المستعمر الإسباني بالطرق السلمية بفضل "المسيرة الخضراء" في تشرين الثاني - نوفمبر من العام 1975، وهي مسيرة أبدعها الملك الراحل الحسن الثاني.

لا يمكن الاستخفاف بمثل هذه الخطوة التي تؤكد رفض الصحراويين المرواحة في المكان ذاته منذ خروج الاستعمار الإسباني من الصحراء ذات الموقع الاستراتيجي والتي كانت تسمى "الصحراء الإسبانية". عاجلاً أم آجلاً، ستكون لهذه الخطوة انعكاساتها على كل الوضع القائم في شمال أفريقيا حيث لا وجود سوى لواحة سلام وأمان واحدة اسمها المملكة المغربية. رفضت المملكة في كل



سباق دبلوماسي بين مصر وإثيوبيا



مبرر"، لتصل إلى يقين باللاجدوى العسكرية. يؤدي الوصول إلى هذه النقطة إلى انتصار إثيوبيا سياسيا، لأن نزاع ورقة الحشد الدولي وإبعاد القوى المؤثرة عن دعم الموقف المصري يُبقي الأزمة على طاولة المفاوضات لأطول فترة ممكنة، الأمر الذي جعل إثيوبيا تبتذل جهدا دبلوماسيا كبيرا في هذا الفضاء الفترة الماضية. وتخشى حكومة أديس أبابا من أن تقود التصورات المصرية إلى حشرها في زاوية الدولة المارقة في المنطقة بما يضاعف من همومها بعد زيادة ونيرة التنديد الدولي بممارساتها في إقليم تيغراي، وتفقّد كل تعاطف معها في ملف سد النهضة، وتحصل مصر على مصداقية تبرز هجومها المعنوي أو المادي على إثيوبيا.

وعليها التدخل قبل أن يفلت زمام الأمور من عقاله. كما أن التوجهات السياسية تريد مصر من ورائها الإيحاء بأن الأمل لا زال معلقا بمسار المفاوضات، وعلى الرغم من أنها استخدمت لهجة حادة ورسمت خريطة للخط الأحمر الذي يدفعها للقيام بعمل عسكري، إلا أنها تريد تصويره حاليا على أنه أداة ردع، والتأكيد على أن تحويله لفعل مصحوب بوقوع الضرر. بينما تتعامل أديس أبابا مع التهديد السابق على أنه محتمل حدوثه، ويدفعها لمناطحة القاهرة دبلوماسيا لتفصيل حشدها الذي يريد وضع الكرة في ملعب إثيوبيا بمفردها، وكى توجد انقسام على الساحتين الإقليمية والدولية، وتصوير أي تعامل خشن من القاهرة على أنه "اعتداء غير

قدرتها على التمدد لاحقا، بعد أن تخلص النظام الحاكم في مصر من معادلة القبول بإملاءات من جانب قوى دولية، وعمل حثيثا لأجل كسب مساحة تبعد عنها. يطغى شعور بالمؤامرة في أزمة سد النهضة على تفكير الإدارة المصرية، الأمر الذي فرض اللجوء إلى تفعيل الخيار الدبلوماسي لحل الغازها، لأن طرح سيناريوهات عسكرية للتعامل مع الأزمة له عواقب وخيمة من غير تهئية الأجواء السياسية. تشير التحركات الدبلوماسية إلى أنها تحمل في طياتها تحذيرات من مغبة عدم التوصل إلى اتفاق مُلزم، فالقوى التي تحرص على استمرار مصالحها مع إثيوبيا سوف تتأثر بتصاعد العداء بين الدول الثلاث،

النفوذ الذي يتمتع به كل طرف وقدرته على نسج شبكة مصالح، فلا يُوجد تأييد مجاني. في ظل التفاعلات الإقليمية والدولية المتشابكة لم تعد الدول تمنح صكوك الدعم أو التأييد إلا في الحدود التي تحقق أهدافها وتضمن لها الحفاظ على مصالحها، بعيدا عن أي توجهات أيديولوجية أو عقائدية، ما يضيف على التحركات الدبلوماسية صيغة المنافع المتبادلة، فالشرح وحده لن يكفي لتغيير الحسابات والتقدير، ولهذا قد تفتح مصر، وإثيوبيا أيضا، مزايدات مغرية لجذب القوى المستهدفة إليها. انتهت القاهرة مؤخرا لخطورة التحالفات التي عقدتها إثيوبيا مع قوى عديدة في ظل غيابها عن الساحة الأفريقية لسنوات، وزادت من خطتها لعقد اتفاقيات تعاون اقتصادي وعسكري وسياسي مع الدول المجاورة لإثيوبيا لتصويب المسارات التي اختلت ومكّنت حكومتها من الصمود نحو عشرة أعوام من المفاوضات مع مصر والسودان، ولم تغير موقفها الثابت من احتكار السيطرة على النيل الأزرق.

تسير الدبلوماسية المصرية على خطوط متوازية عديدة، بعضها يريد الشرح والتفسير والتوضيح، والبعض الآخر يعمل على تكثيل التحالفات الإقليمية، والبعض الثالث يريد تفكيك الدول الداعمة لإثيوبيا أو تحييدها، الأمر الذي يحتاج إلى تنازلات أكبر من التحركات المجانية، لأن الدبلوماسية وحدها من الصعوبة أن تقضي إلى نتائج ملموسة، خاصة إذا اختزلت فقط في نطاق الدعاية.

تعلم القوى العربية من أديس أبابا أن توطيد العلاقات معها أسفر عن مردودات على مستويات تتجاوز مسألة المصالح الاقتصادية المباشرة، ووصل إلى حد الاستثمار في تحجيم طموح مصر الإقليمي الكامن، فوجود منغص مستمر يتعلق بالمياه يجعل

بأدلت أديس أبابا الخطوات المصرية باخري مضادة داخل مجلس الأمن نفسه، وقدمت مذكرة قبل أيام شرحت فيها وجهة نظرها، ودافعت عن موقفها بحجة أن المشروع يرمي لتحقيق أعلى استفادة للمياه من دون المساس بمصالح دولتي المصب، وحث الكثير من التفاصيل لإجهاض المسعى المصري للعودة إلى المجلس، وحصر المفاوضات في النطاق الأفريقي الذي لم يحقق تقدما ملموسا. أخذت إثيوبيا على عاتقها التنسيق مع بعض الدول الأفريقية للقبول بمقترح قدمته، الأربعاء، دعت فيه جمعية الاتحاد الأفريقي للمشاركة في المفاوضات لتبتعد عن شبح التذويل، وتتجنب فرض الصيغة الرباعية التي اقترحها السودان وأيديتها مصر، ودعت لمشاركة الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة إلى جانب الاتحاد الأفريقي.

شعور بالمؤامرة في أزمة سد النهضة يطغى على تفكير الإدارة المصرية الأمر الذي فرض اللجوء إلى تفعيل الخيار الدبلوماسي لأن طرح سيناريوهات عسكرية له عواقب وخيمة من غير تهئية الأجواء السياسية

ينطوي السباق الدبلوماسي الراهن على ما هو أكبر من شرح البرؤى وتحديد المواقف ووضع النقاط على الحروف وأسفلها، لأن كل دولة تريد حشد أكبر كتلة سياسية معها تحسبا لما قد يترتب على مناقشة الأزمة داخل أروقة مجلس الأمن أو الأمم المتحدة مستقبلا، وهو ما يتطلب تهئية مسبقة تبين حصيلتها حجم

محمد أبو الفضل كاتب مصري

هذات نبرة التجاذبات الفنية بين مصر وإثيوبيا وبدأ كل طرف في خوض معركة دبلوماسية ظاهرها توضيح المواقف وباطنها إبراء الذمة من عواقب استمرار الانسداد في المفاوضات وعدم التوصل إلى اتفاق، حيث يسعى كل جانب لشرح رؤيته وتحميل الجانب الآخر مسؤولية عدم التوصل إلى نتيجة إيجابية حتى الآن. شرعت مصر في تحركات دبلوماسية واسعة داخل هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن، وقدمت مذكرة تفصيلية حول التطورات تضمنت كشف التعقيدات التي تسبب فيها التعتن الإثيوبي والتحصن من الالتزامات التي أقرتها قوانين الإنهار الدولية، واتفاق المبادئ الموقع بين الدولتين ومعهما السودان في مارس 2015 بالخروطوم. تستعد وزارة الخارجية المصرية للقيام بجولات أوروبية وأميركية وأسبوعية وأفريقية للغرض نفسه، لأن إثيوبيا تعتمد القيام بالماء الثاني للسد في يوليو المقبل، وبعدها لن تجدي التحركات السياسية في الضغط عليها، كما أن أي عمل عسكري قد يحمل مخاطر كبيرة على السودان، إذا وصل مخزون المياه إلى نحو 20 مليار متر مكعب كحصيلية تقريبية مجتمعة للماء الأول والثاني. بدأ وزير الخارجية سامح شكري بجولة تشمل كينيا وجزر القمر والكونغو الديمقراطية وجنوب أفريقيا والسنغال وتونس لتتويزهم بطبيعة الموقف المصري، وحجّهم على بذل جهود لإنقاذ المفاوضات، وسواء بقي الملف في جعبة الاتحاد الأفريقي، حيث تترأس الكونغو دورته الحالية، أو جرى تصعيده داخل مجلس الأمن، مع عضوية كينيا وتونس حاليا، يمكن أن تحقق القاهرة فائدة، أو تعرف حدود تصرفاتها في الفترة المقبلة.

فصول من ملحمة العنف والفقر في جمهورية تشاد

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي

كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الرئيس إدريس ديبى، كان أصلاً خیاراً ليبيا إبان حكم معمر القذافي، ضد حسين حبري الذي كان خيار الأميركيين والفرنسيين. وفي الأونة الأخيرة، التحق إدريس بقطار التطبيع مع إسرائيل، لعله ينجو ويحصل على ما لم تحصل عليه جمهورية جنوب أفريقيا. وكانت طموحاته، في بدايتها، قد تاجحت في كنف معمر القذافي، عندما شكل "جبهة الإنقاذ الوطنية" وهجم بقواته على العاصمة وأطاح بغريمه حبري في العام 1990 مدعوماً من ليبيا والسودان. فهو مسلم من قبيلة "الزغاوة" المنتشرة على جانبي الحدود التشادية - السودانية. وسرعان ما اتضح أن الرجل تفاهم قبلاً مع الفرنسيين، الذين ضجوا من الشراكة مع الولايات المتحدة، ووفروا له التحصيل العسكري في الطيران. لكن القذافي ظل يرى في إسقاط حبري إنجازاً، لأن الولايات المتحدة في فترة ولاية رونالد ريغان، راهنت عليه لمحاربة ليبيا ووقف طموحات القذافي. لكن المسار الموضوعي للبلاد، ظل ينتقل من دكتاتور إلى آخر، ومن كابوس إلى كابوس. فبعد انتخابات نزيهة جرت في العام 1979 فاز فيها المناضل التشادي كوكوني عويدي، وهو من قبيلة أخرى، انقض حسين حبري على العاصمة ببقواته، وأطاح بالرئيس المنتخب في العام 1982 فلجأ المطاح به إلى الجزائر، ثم انقض إدريس ديبى على حبري صديق الأميركيين المحكوم عليه من محاكم أفريقية بجرائم اختطاف وقتل واغتصاب، وتسلم الحكم. لكن طبائع ديبى أخذته إلى عداوات مع مجموعات واسعة من السكان بسبب الدكتاتورية والفساد. وشهدت فترة حكمه الطويلة، منذ العام 1990 ظهور الكثير من حركات التمرد واندثارها، والتي كانت في كل مرحلة معطوفة على كل مشكلات الحياة في تشاد، حتى وصل الأمر إلى الحال الراهنة التي ينشط فيها ائتلاف يطلق على نفسه "اتحاد قوى المقاومة" (UFR) الذي يشن غارات خاطفة على تخوم العاصمة، وسقط إدريس ديبى في آخر غارة منها، قبل أن يقترب من تحقيق أكثر أمنيات شعبه تواضعاً، وهي الحصول على مياه الشرب النقية.

دعا المتحدث باسم الأمم المتحدة جوليانو إلى القول "إذا لم نتمكن من تقديم المساعدة بمستويات كافية، فقد تصبح الأزمة الإنسانية كارثة كبرى". فضلاً عن ذلك، كان سلاح المتمردين، وكذلك سلاح قطاع الطرق، قد دفع الرئيس المنفرد إلى أن يلقي حقه يوم الاثنين الفائت (20 أبريل 2021) إلى تخصيص جزء من دخل البلاد العام - على ضالته - الذي بلغ 399 مليون دولار سنوياً لصد الهجمات من كل حذب وصوب. فالسلاح الفالت الذي يقطع الأزراق، يقطع أيضاً المساعدات الإنسانية. فقد أوقفت منظمات مثل منظمة "إنقاذ الطفولة" الدولية أنشطتها بسبب قتل عمال المساعدات! لسنا في حاجة إلى استعادة تاريخ تشاد المعاصر، وإن كنا في حاجة إلى التذكير بأن أكثر من نصف سكان تشاد مسلمون، و13 في المئة منهم ينتمون إلى أصول عربية، والتذكير أيضاً، بأن الحكم التشادي فعل كل ما يلقي استحسان الحكومات العربية، إذ كان مشاركاً فعلاً في التصدي للمجموعات الإرهابية المسلحة، بالتعاون مع الفرنسيين ومع بعض الحكومات العربية، ثم إن

ثمانون في المئة من التشاديين يعيشون تحت خط الفقر يعتمدون على زراعة الكفاف وتربية الماشية لكسب قوتهم وتوفر الواحات المتناثرة في الصحراء بعض التمور والبقوليات وتواجه المدن التشادية معاناة شديدة

أمد البشر تلك الميليشيات، بطائرات الهليكوبتر العسكرية، لكي لا تعرف البلاد على أي جنب تميل، وقد نتج عن ذلك توطن 280 ألف لاجئ من دارفور، مضافين إلى 55 ألفاً من جمهورية أسيا الوسطى، و170 ألفاً من محيطها الأفريقي، حتى أصبح المضيفون والمستضافون، يعتمدون بشكل كبير، لبقائهم على قيد الحياة في المناطق المتراصة على المساعدات الإنسانية، ما

والبقوليات وتواجه المدن التشادية معاناة شديدة، بسبب افتقارها للبنية التحتية، ويحصل 48 في المئة من سكانها على مياه الشرب غير النظيفة، ولديهم 2 في المئة مما يحتاجونه من المرافق الصحية الأساسية، وتندر المياه النظيفة، بل إن زراعة المحاصيل، ترتبط بالخطوط، وحسب المناخ المحلي! عندما أظهرت الدراسات، احتمال استخراج البترول، غضب الفرنسيون من التشاديين الذين أدركوا جفاهم الاقتصادي، عندما منح الرئيس التشادي إدريس ديبى إتنو، امتياز التنقيب لشركة "إكسون" الأميركية قبل أكثر من عشرين سنة. كاتما الفرنسيون أرادوا سد أفق البترول المحتمل، بالهيمنة عليه قبل أن يظهر، ولكي يظل شعب تشاد يعيش في أحسن حالاته على إنتاج الصمغ العربي، وبعض كربونات الصوديوم، وبعض القطن، الذي هبطت أسعاره، خاصة في فرنسا ومحيطها. كان الرئيس السوداني المخلوع، عمر حسن البشير، قد أضاف إلى مشكلات تشاد، واحدة من أعقد مشكلات استنزافها، عندما دفع بميليشيات الجنويد إلى داخل حدودها، وقد

عدي صادق كاتب وسياسي فلسطيني

تُعد جمهورية تشاد، بلداً متعزراً طوال الوقت، على الرغم من تعهد الفرنسيين بحماية السلطة فيه، على اعتبار أن هذه الحماية هي المعادل الموضوعي للاستقرار الذي يريده الفرنسيون. ففي كل شيء، ظل شعب تشاد محروماً من أي شكل من التنمية، وحتى في التوصيف الجغرافي لهذا البلد، باعتباره أحد بلدان الساحل الأفريقي، ليست لديه علاقة بأي ساحل، كونه ببساطة محشوراً في قلب المسافة بين المحيط الأطلسي والبحر الأحمر، وتلك مسافة تتوغل بلدانها الداخلية في الصحراء ولا تطل على أي بحر أو نهر. غير أن سياقات الحياة في تشاد، تضفي بالوتيرة نفسها: واحد من أفقر سبع بلدان في العالم، لا أفق لتحسين شروط الحياة فيه، ويزيد الطين بلة، كونه يرنز تحت نظام حكم عسكري مستبد، يجمع رئيس الجمهورية فيه كل الصلاحيات، ولا فصل بين السلطات، وعاش طوال ثلث القرن الماضي، بين عادٍ ومعدو عليه، وكان طليعياً أن تنشأ فيه حركات تمرد مسلحة لإسقاط الحكم. المتأمل في علاقة فرنسا بجمهورية تشاد، هي تمسك الأولى بالنمط الاستعماري القديم نفسه، دون أن تساعد على حلحلة الأمور في اتجاه الحد الأدنى من التنمية، دون مجرد تفكير في إعادة هيكلة نمط العلاقة، لكي تفيد التشاديين مثلاً بتستفيد منهم. فقد كان خمسة عشر ألف جندي تشادي، يقاتلون مع الفرنسيين، في الحرب العالمية الثانية، ولم يشفع ذلك للتشاديين عند الفرنسيين، الذين لم يُر سخاؤهم مع تشاد، إلا في حالات التدخل العسكري لرد المتمردين بقصف طائراتهم الحديثة، لتثبيت الوضع القائم. الآن مع دخول العشرية الثانية من القرن الحادي والعشرين، يعيش 80 في المئة من التشاديين تحت خط الفقر، ويعتمدون على زراعة الكفاف وتربية الماشية لكسب قوتهم، وتوفر الواحات المتناثرة في الصحراء بعض التمور



البنوك المركزية قلقة من فقاعة عقارية في أسعار المنازل

مخاوف عالمية من عدم استقرار التكلفة الاجتماعية الباهظة وعدم تحمل نفقات شراء مساكن



عقارات نشاهدها فقط

يستيقظ فيه التضخم الخامل لفترة طويلة أخيرا يمكن أن تؤدي إلى ارتفاع القراءات، مما يؤدي بدوره إلى زيادة الضغط على البنوك المركزية لتشديد السياسة حتى في الوقت الذي تعالج فيه الاقتصادات تداعيات الوباء.

ويتوقع بعض المحللين مثل مصرف "آي إن جي"، أنه مع بعض الاستثناءات قد تبدأ بعض سباقات الإسكان على أي حال في التراجع مع إلغاء إجراءات الدعم المقدمة أثناء الوباء.

وقد يؤدي غضب الناخبين إلى دفع الحكومات إلى إرهاب المستثمرين العقاريين بفرض ضرائب أعلى كما فعلت نيوزيلندا في نهاية شهر مارس.

أما أولئك الذين لا يؤيدون توسيع تحويلات البنك المركزي إلى قطاع الإسكان، فيقولون إن تشديد السياسة قد يؤدي إلى تفاقم المشكلة من خلال تقليص المعروض من العقارات.

ملكية المنازل عبر الكتلة سيعقدان المهمة. وبشكل حاسم، يعتقد الاقتصاديون أن تضمين هذه التكاليف قد يرفع التضخم في منطقة اليورو بمقدار 0.2 إلى 0.3 نقطة مئوية، مما يجعل البنك المركزي الأوروبي أقرب إلى هدف التضخم الماروغ الذي يقرب من 2 في المئة.

60 في المئة نسبة ارتفاع أسعار العقارات في العالم في السنوات العشر الماضية

وفي نهاية المطاف، قد تكون مثل هذه التحولات في صنع السياسات محفوفة بالمخاطر وسط حالة عدم اليقين التي أوجدها الوباء. وإضافة أسعار العقارات إلى مؤشر أسعار المستهلكين في الوقت الذي

كما يُنظر إلى تضمين أسعار المنازل في مقاييس التضخم التي تستخدمها البنوك المركزية لتوجيه السياسة على نطاق واسع على أنه أمر غير عملي، نظرا لتقلباتها الشديدة.

ومع ذلك، قد تفكر المزيد من البنوك المركزية في تكيف مؤشرات التضخم لتشمل مقياسا للتكاليف المرتبطة بالعيش داخل المنزل، مثل الصيانة والتجديدات.

وفي الوقت الحالي، تشمل مقاييس التضخم التي يستخدمها بنك الاحتياطي الفيدرالي وبنك اليابان ونيوزيلندا وأستراليا ما يسمّى بتكاليف المالك - المستأجر. لكن المقياس الذي يستخدمه بنك إنجلترا لا يفعل ذلك، كما أنه لم يتم وضعه في الحسبان في مقياس التضخم الرئيسي الذي يستخدمه البنك المركزي الأوروبي.

وأراد البنك المركزي الأوروبي إدراجها، لكن جمع البيانات في الوقت المناسب من 19 دولة واختلاف مستويات

المستهلكين، فمن المرجح أن يصاب الاقتصاد بالإنهالك، وما تحصل عليه بمرور الوقت هو ضغوط التضخم العامة.

وفي الوقت الحالي، فقد انخفض معدل تضخم الإيجارات بسبب مصاعب الوباء، أو لأن أسعار الفائدة المنخفضة والعمل عن بعد يشجعان على شراء المنازل.

وقال أندرو شيتس كبير المحللين الاستراتيجيين للأصول في مؤسسة "مورغان ستانلي"، إن هذا قد يعطي إشارة مضللة، مضيفا أن "سوق الإيجارات سيكون ضعيفا وسوق الإسكان سيكون قويا وأن (ضعف الإيجارات) يمكن أن يظهر كقوة معاكسة للتضخم".

وهناك حجج قوية تريد أن تستبعد التغيرات الرئيسية في أسعار المساكن من مؤشرات التضخم. ويعتبر السكن بالنسبة إلى معظم الناس عملية شراء مدى الحياة وليست نفقات مستمرة.

تتخوف البنوك المركزية حول العالم من فقاعة عقارية متواصلة في أسعار المنازل، حيث لم يوقف الوباء ولا خفض الفوائد ارتفاع أسعار المنازل، الأمر الذي يشكل خطورة على التكلفة الاجتماعية ويهدد بتعميق أزمة السكن وعدم تحمل نفقات شراء مسكن، في وقت تفيد فيه المؤشرات بحدوث انفجار ديموغرافي.

وارتفعت أسعار العقارات السكنية على مستوى العالم بنسبة 60 في المئة في السنوات العشر الماضية، وفقا لمؤشر "نايت فرانك". وفي العام 2020 وحتى عندما تسبب فايروس كورونا في خنق الاقتصاد العالمي، قفزت الأسعار مرة أخرى بمعدل 5.6 في المئة، بينما قفزت الأسعار بمعدلات تتراوح بين 20 في المئة و30 في المئة في بعض الأسواق.

وفي حين أن أسعار الفائدة المنخفضة كانت منذ فترة طويلة المحرك الرئيسي لهذا القطاع، فإن الدعم الحكومي الحالي للملكية المنازل والدعم الذي قدمته أثناء فترات الوباء في الآونة الأخيرة مثل تعليق الضرائب على الممتلكات كانا من ضمن العوامل أيضا.

وعلى الرغم من ذلك ستنتهي إجراءات الدعم هذه، لكن الحكومات ستحاول تجنب الإجراءات السياسية المعقدة للحفاظ على ثبات الأسعار قدر الإمكان مثل حظر الملكية المتعددة للعقارات أو تخفيف اللوائح والقواعد التنظيمية للبناء.

وهذا يثير التساؤل عما يمكن للبنوك المركزية أن تفعله. وأطلقت حكومة نيوزيلندا الخطوة الأولى في فبراير عندما طلبت من بنوكها المركزي النظر في تأثير أسعار الفائدة على أسعار المنازل التي ارتفعت بنسبة 23 في المئة العام الماضي.

ويفكر آخرون في السؤال أيضا، حيث قالت رئيسة البنك المركزي الأوروبي كريستين لاغارد الأسبوع الماضي، إن مقارنة دور قطاع العقارات الإسكانية في ارتفاع تكلفة المعيشة قد ظهر كنقطة رئيسية في مراجعة السياسة الاستراتيجية المقرر الكشف عنها هذا العام.

الحقيقي أعلى مما يقيسه مؤشر أسعار المستهلك الرسمي، فقد يشير ذلك إلى أن سياسات البنك المركزي أو الحكومة أكثر توسعية مما ينبغي أن تكون.

وقال برادهان "إذا لم يكن الإسكان يشير إلى التضخم عبر مؤشر أسعار

لندن - أدت الطفرة التي شهدتها أسعار المنازل على مستوى العالم على مدى عدة سنوات والتي فشل حتى الوباء في إيقافها، إلى إجبار البنوك المركزية في جميع أنحاء العالم على مواجهة سؤال معقد، وهو ما الذي يجب أن تفعله حيال الأمر؟

وغالبا ما تنظر الحكومات إلى الارتفاع المفاجئ في قيمة العقارات من أستراليا إلى السويد على أنه يخلق ثروة. لكن التاريخ يظهر أيضا مخاطر عدم استقرار الفقاعات والتكلفة الاجتماعية الباهظة حيث يجد الملايين أنه لا يمكنهم تحمل نفقات شراء منزل. والمارقة هي أنه في حين أن الأموال الرخيصة الناتجة عن أسعار الفائدة المنخفضة أو السلبية قد أدت إلى ارتفاع الأسعار، فإنها بالكاد تظهر في حسابات البنوك المركزية للتضخم، وهو أحد المحركات الرئيسية لسياساتها النقدية.



مانوج برادهان
التقاش حول ما إذا كنا نتناول التضخم بشكل صحيح سيظهر أكثر

وفي حين يتم تخصيص أرقام متفاوتة لتكاليف الإسكان، سواء تكاليف الإيجار أو إصلاح المنازل، في مؤشرات التضخم، والتي تتراوح من 40 في المئة وزيادة في الولايات المتحدة إلى 6.5 في المئة في منطقة اليورو، فإن أسعار المنازل نفسها يتم استبعادها من هذه العملية الحسابية. ومع ارتفاع أسعار العقارات بشكل ملحوظ، يقول الكثيرون إنهم لا يستطيعون تحمل نفقات شراء منزل.

وقال مانوج برادهان المؤلف المشارك لكتاب بعنوان "الانعكاس الديموغرافي العظيم"، الذي يتنبأ بحدوث تضخم على مستوى العالم في السنوات القادمة "التقاش حول ما إذا كنا نتناول التضخم بشكل صحيح بالفعل سيظهر أكثر فاكثرا. ستحصل أسعار المنازل على الكثير من الاهتمام".

السعودية تعزز الاستثمارات السياحية في المدينة المنورة

اتفاقية لتمويل أكبر مجمع سياحي يتألف من منشآت للضيافة والترفيه وفنادق ومركز تسوق

وبتماشى هذا التوجه مع الأزمة التي فرضها انتشار فايروس كورونا وغلق الحدود.

ويحتل تطوير السياحة ركنا أساسيا في برامج التحول حيث طمّح الرياض إلى مساهمته بنسبة 10 في المئة من إجمالي الناتج الإجمالي بحلول عام 2030 من أجل خلق فرص العمل وتخفيف تأثير تذبذبات أسعار النفط على الاقتصاد.

وكانت الحكومة قد أعلنت في أغسطس 2017 عن مشروع سياحي عملاق لتحويل 50 جزيرة ومواقع تاريخية وطبيعية خلابة أخرى على ساحل البحر الأحمر إلى منتجعات فاخرة.

0.35 مليار دولار قيمة اتفاقية عقدها صندوق التنمية السياحي لتطوير مركز مدينة المعرفة

وتأتي الخطوة في إطار خطط طموحة لولي العهد الأمير محمد بن سلمان بتدشين قطاعات اقتصادية جديدة، بهدف تنوع الاقتصاد وإحداث انفتاح داخل المجتمع عن طريق السماح بوسائل ترفيه كانت محظورة من قبل.

ويعتبر تحرير قطاع السياحة إحدى الركائز الأساسية لبرنامج التحول الاقتصادي في إطار رؤية 2030، وهي خطة طموحة يقودها ولي العهد السعودي لإعداد أكبر اقتصاد عربي مرحلة ما بعد النفط.

التخميم في الصحراء، كما تعتبر وجهة جاذبة للسياح في كل الفصول.

وعملت المملكة منذ سنوات على تهئية البيئة المناسبة لقطاع السياحة، بتسجيل عدد من المواقع الأثرية ضمن قائمة التراث العالمي "اليونسكو"، وتحويل أجزاء من ساحل البحر الأحمر إلى منطقة جاذبة للسياح.

وتتنوع رحلات المغامرة في السعودية، بعضها يعلن التحدي على الكثبان الرملية رغم الصعوبة البالغة بسيارات ذات دفع، وأخرى تشمل تسلق الجبال وقطع مسافات شاسعة في الصحراء، وحتى الغوص في البحار من أجل متعة الاكتشاف.

وتواجه خطة السياحة في السعودية عدة عراقيل، ذلك أن السماح بالمزيد من الزوار من الجنسيات المختلفة، سوف يكون اختارا لمملكة لا تسمح بالشروبات الكحولية وعادة ما تطلب حتى من النساء الأجانب، ارتداء العباءات.

ومع أن السعودية تحظى بشواطئ بكر ومناطق ساحلية، لكن الحمامات الشمسية العامة والشواطئ المختلطة ممنوعة. وسيواجه هذا القرار جملة من التحديات أهمها تفاعل بعض فئات المجتمع مع قدوم سياح إلى بلدها وخاصة في المناطق المحافظة.

وتبني المملكة أمالا كبيرة على مشاريع سياحية في عدة مناطق مثل الدرية والقدية والعلا والبحر الأحمر، لتوجيه صرف ميزانية الترفيه الأسرية إلى داخل المملكة وتلبية كافة احتياجات المواطن بدلا من السفر إلى الخارج،

والتراثية ما يجعل سياحتها متنوعة وصالحة لكل الفصول.

وتتمتع السعودية بشواطئ رائعة، ومواقع تاريخية، ومدن ملاء، وفنادق فاخرة، فهي وجهة سياحية لم يقع اكتشافها بعد نظرا إلى أن السياحة فيها كانت تقتصر على المزارات الدينية.

وفي أنحاء كثيرة من المملكة، يمكن للسائح الاستمتاع بالمغامرة في الجبال، أو الاسترخاء في أماكن ريفية هادئة، أو

الاقتصادية في السعودية التي تضمنتها رؤية 2030 والرامية إلى الحد من الاعتماد على إيرادات النفط.

وكانت السعودية منذ حوالي عامين قد فتحت منافذها لاستقبال السياح من مختلف دول العالم، في إطار خطة تنوع اقتصادي بدل النفط، حيث ساهمت هذه المبادرة في تدفق السياح الذين يبحثون عن وجهات سياحية جديدة، خاصة وأن السعودية لها من الإمكانيات الطبيعية



سياحة في حلة جديدة

عززت السعودية جهود الاستثمارات السياحية بإعلان اتفاقية جديدة لتمويل وتطوير مركز مدينة المعرفة الاقتصادية، وهو مجمع سياحي سيتألف من منشآت للضيافة والترفيه وفنادق ومركز للتسوق، مما سيجعله أكبر مركز من نوعه في المدينة المنورة.

يدل على ثقة المستثمر والقطاع الخاص في النظرة المستقبلية طويلة الأمد للسياحة في السعودية". والسياسة من الأعمدة الرئيسية للإصلاحات

الرياض - وقع صندوق التنمية السياحي السعودي اتفاقا مع مدينة المعرفة الاقتصادية وبنك الرياض لتمويل مشترك بقيمة 1.3 مليار ريال سعودي (حوالي 0.35 مليار دولار) لتطوير مركز مدينة المعرفة الاقتصادية، وهو مجمع سياحي على مساحة 68 ألف كيلو متر مربع ضمن مدينة المعرفة الاقتصادية.

وحسب البيانات سيتألف المجمع الجديد من منشآت للضيافة والترفيه تشمل فندقا فئة خمس نجوم ومركزا للتسوق، مما سيجعله أكبر مركز من نوعه في المدينة.

وسيقدم الصندوق تمويلا بقيمة 391 مليون ريال (حوالي 105 ملايين دولار) للتطوير بينما سيقدم بنك الرياض تمويلا مساويا نتيجة اتفاق سابق وقعه مع الصندوق لتسهيل وتمويل الاستثمارات السياحية في المملكة.

ويركز الصندوق على إطلاق أدوات استثمار في الدين والأسهم لتطوير قطاع السياحة بالتعاون مع بنوك خاصة وبنوك استثمار.

وقال وزير السياحة أحمد الخطيب في وقت سابق إن "إطلاق الصندوق في الوقت الحالي، فيما يواجه قطاع السياحة تحديات عالمية غير مسبوقة،



قاعدة تجارية ولوجستية واعدة

مسقط تراهن على المنطقة الحرة بالمزينة لإنعاش التجارة مع اليمن مبنى للخدمات متعدد الاستخدامات لتسهيل الاستثمار

وفي مجال توفير فرص العمل أوضح أن المنطقة أسهمت في توفير العديد من فرص العمل لبناء ولاية المزينة، مشيراً إلى أن عدد فرص العمل التي وفرتها المشروعات العاملة بالمنطقة يبلغ أكثر من ألف فرصة عمل.

ودعا البلوشي مدير عام المنطقة الحرة بالمزينة المستثمرين من السلطنة واليمن والدول العربية والمستثمرين الدوليين للاستثمار في المنطقة، مؤكداً أنها تتمتع بمجموعة واسعة من الحوافز والإعفاءات كالإعفاء الضريبي لمدة تصل إلى 30 عاماً، والإعفاء الجمركي، وحرية في الملة، والإعفاء من الحد الأدنى لرأس المال المنصوص عليه في قانون الشركات، إلى جانب تسهيل وتبسيط إجراءات حصول المستثمرين غير الخليجيين على إقامة بالسلطنة.



سعيد بن عبدالله
خطة المنطقة
في المرحلة المقبلة هي
استقطاب المستثمرين

وتتميز المنطقة بحوافز خاصة مثل سهولة وصول الأفراد والمتسوقين والمستثمرين اليمنيين إليها دون تأشيرة دخول، وتسهيل عمل القوى العاملة اليمنية بالمنطقة دون تأشيرة عمل، بالإضافة إلى القرب من الأسواق اليمنية لوقوعها على الحدود مباشرة.

وتحولت سلطنة عوماً في السنوات الأخيرة وخصوصاً مع تصاعد الحرب إلى مصدر رئيسي لاستيراد البضائع والمركبات من قبل التجار اليمنيين، حيث تتدفق الكثير من البضائع عبر منفذي شحن وصرفت في محافظة المهرة على الحدود مع سلطنة عمان.

وتأمل مسقط في تحويل المنطقة الحرة في المزينة الواقعة على حدودها مع اليمن إلى منطقة جذب تسهم في تعزيز دورها الاقتصادي بربط اليمن بالعالم وتلبية احتياجات السوق اليمنية من المنتجات الغذائية والصناعية والمعدات.

وقد قدمت مسقط في أوقات سابقة تسهيلات خاصة لرجال الأعمال والمستثمرين اليمنيين لتشجيعهم على نقل أنشطتهم إلى سلطنة عمان أو فتح مكاتب تجارية دائمة في مدينة صلالة على وجه التحديد.

وتتقاطع الأهداف السياسية مع الاقتصادية في اهتمام عمان المتزايد بالشأن اليمني، حيث لم تخف مسقط قلقها من نشاط التحالف العربي المتزايد في محافظة المهرة على حدودها الجنوبية التي تعتبرها جزءاً من أمنها الحيوي الإقليمي في المنطقة. وعملت مسقط خلال السنوات الماضية وبشكل متزايد على منح شخصيات اجتماعية وسياسية ورجال أعمال يمينيين الجنسية العمانية، كما استضافت المكث من السياسيين اليمنيين على أراضيها.

تراهن سلطنة عمان خلال المرحلة المقبلة على تحويل المنطقة الحرة في المزينة الواقعة على حدودها مع اليمن إلى بوابة اقتصادية وذلك عبر تعزيز تجارة الترانزيت بهدف تحفيز دورها الاقتصادي لتلبية احتياجات السوق اليمنية وشرق أفريقيا من المنتجات الغذائية والصناعية والمعدات.

كما تم إنشاء مبنى استراحة سائقي الشاحنات أثناء فترة توقفهم بالمنطقة، وتعمل "مدائن" حالياً على تنفيذ مشاريع أخرى في المنطقة، من أبرزها مشروع مبنى الخدمات والتسهيلات الذي يتم تشييده بمساحة بناء إجمالية تتجاوز 11 ألف متر مربع.

وأضاف أن المنطقة وقّعت خلال السنوات الماضية ثلاث اتفاقيات تطوير رئيسية، الأولى مع شركة "هلا الذهبية للتجارة والمقاولات" لتطوير مليون ومئتي ألف متر مربع من المنطقة، والثانية مع شركة المدينة اللوجستية لإدارة وتشغيل الميناء البري، والثالثة مع شركة شموخ للاستثمار والخدمات لإنشاء مبنى الخدمات متعدد الاستخدامات.

وأوضح أن عدد المشروعات المنجزة في المنطقة بلغ بنهاية الربع الأول من العام الجاري 74 مشروعاً منتخاً، من أبرزها مصنع المزينة لتعبئة المياه، ومصنع إنتاج المحارم الورقية، ومصنع إنتاج الأفران الخاصة بالمطاعم.

وأشار المسؤول إلى أن أغلب هذه المشروعات موجهة للتصدير إلى خارج السلطنة ولفت إلى أن عدد المشروعات قيد الإنشاء يبلغ 36 مشروعاً من بينها 13 مشروعاً يتم تنفيذها في منطقة التطوير الخاصة بشركة هلا الذهبية، مؤكداً أن معظم هذه المشروعات في المراحل الأخيرة من عملية إتمام البناء.

وتشهد المنطقة الحرة بالمزينة حالياً تنفيذ مبنى الخدمات متعدد الاستخدامات الذي تقوم بإنشائه شركة شموخ للاستثمار والخدمات، بتكلفة تزيد عن 3 ملايين ريال عُمانى (حوالي 7.8 مليون دولار)، وتبلغ المساحة الإجمالية للمبنى أكثر من 11 ألف متر مربع.

ويهدف المبنى المتوقع إنجازه في منتصف العام المقبل إلى ضمّ جميع الخدمات والتسهيلات التي تتطلبها العمليات الاستثمارية في المنطقة الحرة بالمزينة، وعرضها أمام المستثمرين وأصحاب الأعمال والمراجعين والزبائن في موقع واحد، وذلك لإيجاد قيمة مضافة للمنطقة تعمل على التكامل في الخدمات وتسريع وتيرة الأعمال وتسهيل إجراءات إنجاز المعاملات.

المزينة (سلطنة عمان) – تركز سلطنة عمان على الاستثمار في المنطقة الحرة بالمزينة من خلال إنشاء مشاريع في مجال تخزين البضائع المواد تصديرها وتعزيز حركة التجارة البينية بالتزامن مع أعمال بناء مبنى الخدمات متعدد الاستخدامات لتسهيل الاستثمار في المنطقة.

وتقع المنطقة الحرة بالمزينة في أقصى الجنوب الغربي من السلطنة على الحدود البرية مع الجمهورية اليمنية، وتعد البوابة الخليجية لتجارة الترانزيت إلى اليمن ومنها إلى دول شرق أفريقيا.

وتبلغ مساحة المنطقة الإجمالية أكثر من 15 مليون متر مربع، حيث تتميز المنطقة بمجموعة واسعة من التسهيلات والخدمات كالإعفاء الضريبي والإعفاء الجمركي، وحرية تملك المشروعات إلى جانب تسهيل وتبسيط إجراءات حصول المستثمرين غير الخليجيين على إقامة بالسلطنة.

ونسبت وكالة الأنباء العمانية الرسمية عن سعيد بن عبدالله البلوشي مدير عام المنطقة الحرة بالمزينة قوله إن "خطة المنطقة للمرحلة المقبلة تركز على استقطاب المستثمرين الدوليين، وتعزيز الشراكة مع المستثمرين اليمنيين، وإنشاء مشاريع في مجال تخزين البضائع المواد تصديرها، وتنفيذ المرحلة الرابعة من التطوير بمساحة 4 ملايين متر مربع التي ستضم مجموعة متنوعة من المخططات للقطاعات الاقتصادية ومن أبرزها القطاع الصناعي".

وأضاف أن "المنطقة التي تشغلها وتديرها المؤسسة العامة للمناطق الصناعية 'مدائن' قامت خلال السنوات الماضية بتنفيذ ثلاث مراحل تطوير أسهمت في تأكيد قدرة المنطقة على تحقيق انعاش اقتصادي على جانبي الحدود العُمانية – اليمنية".

وأكد أن "منطقة استطاعت منذ افتتاحها في أواخر عام 1999 كأول منطقة حرة بالسلطنة تعزيز حركة التجارة البينية بين البلدين وشجعت رؤوس الأموال اليمنية على الاستثمار في المنطقة، كما أوجدت فرصاً عديدة أمام الاستثمار العُماني للنمو".

وأشار البلوشي إلى أن المنطقة الحرة بالمزينة شهدت عدداً من مراحل التطوير، من خلال تشغيلها وتنمية الخدمات فيها إلى المؤسسة العامة للمناطق الصناعية حيث تم التركيز على حركة التجارة والاستيراد والتصدير، وبعد صدور المرسوم السلطاني المشار إليه حظيت المنطقة باهتمام أكبر وبدأت "مدائن" بإعداد خطط تطويرها.

وخلال السنوات الماضية أطلقت السلطنة ثلاث مراحل تطويرية شملت إنشاء البنية الأساسية التي تحتاج إليها المنطقة لتصبح قادرة على استقطاب الاستثمارات كشبكات الطرق الداخلية مع

السويس من القاعدة الإنتاجية بين البلدين وكذلك فتح الأسواق التجارية. ويأتي توقيع مذكرة التفاهم بهدف تحقيق التبادل التجاري والأمن الغذائي لشعبي وادي النيل. ويستثمر السودان بما لديه من ماشية، والتي تستوردها مصر المجاورة بشكل متكرر. ويكتف البلدان التعاون على عدة أصعدة، منها العسكرية. ومن المقرر أيضاً أن يتسلم السودان 400 مليون دولار من السعودية والإمارات لتمويل مستلزمات الإنتاج الزراعي لموسمي الصيف والشتاء هذا العام. ويرى خبراء أن الموارد الحيوانية التي يزرع بها السودان تنتقل إرادة سياسية ورؤية اقتصادية شاملة للاستفادة منها بعد التخصّص من الأوضاع الأمنية والسياسية التي تعرقل كل عمليات البناء والتقدم.

ويطمح السودان إلى تنمية صادراته التي تمثل أحد روافد النقد الأجنبي للشحج، الذي تشهده البلاد جراء الهبوط الحاد في العملة المحلية. ويساهم قطاع تصدير المواشي بنحو 20 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي ونحو 52 في المئة من إجمالي ناتج القطاع الزراعي، حسب الإحصائيات الرسمية.

وتواجه الثروة الحيوانية صعوبات كبيرة تحول دون الاستغلال الأمثل لها، منها فرض رسوم على نقلها بين المحافظات المختلفة، وانتشار التهريب عبر الحدود. ويمثل الإهمال البيطري، أحد الصعوبات الأخرى أمام تصدير الثروة الحيوانية نظرا لغياب شروط الجودة وعدم وجود مسالخ متطورة، وهو ما يفقد القطاع قيمة مضافة يمكن أن تدر عائدات أكبر على الخزينة العامة للبلاد.

وتابع "لم أكن أتوقع أن أرى أرضي التي حرثتها مرتين بهذا الشكل المحزن"، مشيراً إلى أن غالبية المزارعين في قريته خسروا مواسمهم من القمح والشعير.

بدوره، عبر أبو سلمان الشعرائي (53 عاماً) من ريف السويداء الشمالي، عن حزنه الشديد لخسارته موسم الشعير الذي كان ينتظره من أجل رؤوس الأغنام التي يملكها.

وقال وهو يفرك كفيه "قبل يومين كنت أتفقد أرضي التي زرعتها قبل أشهر، وتالمت كثيراً عندما رأيتها مصفرة وذابلة"، موضحاً أن شح الأمطار وانحباسه لفترات طويلة أثرا على نمو الزرع.

وبين أبو سلمان أن "الأشهر القليلة القادمة ستكون صعبة على الفلاح، وخاصة من يملك ثروة حيوانية، إذ كان ينتظر الموسم، والآن فقدنا الأمل، ونتنظر رحمة الله".

وأشار إلى أن قلة الأمطار أثرت أيضاً على العشب الذي ينمو في فصل الربيع، إذ بإمكان مربّي الأغنام إطعامها من العشب الأخضر لفترة محددة، مؤكداً أن الوضع سيكون صعباً هذا العام.

ويتسار إلى أن علامات الذبول والاصفرار بدأت تظهر بوضوح على محصولي القمح والشعير، وخاصة في

الجفاف يحرم مزارعي سوريا من موسمي القمح والشعير أكثر من نصف المساحات الزراعية غير قابل للحصاد

يهدد الجفاف ونقص الأمطار مزارعي ريف السويداء بسوريا بخسارة أكثر من نصف إنتاج الأراضي وموسمي القمح والشعير الاستراتيجيين، وهو ما بدأ يظهر جلياً من خلال ذبول المحاصيل، ما يزيد في تآزم الوضع الاقتصادي والاجتماعي ويحرم البلد من عوائد هذه الزراعات.

السويداء (سوريا) – بدأ مزارعون سوريون بفقدان الأصل في إنعاش زراعتهم بعد أن تسبب نقص الأمطار في ذبول المحاصيل، كما أثر ذلك أيضاً على العشب الذي ينمو في فصل الربيع الأمر الذي يهدد غذاء الأغنام والماعز.

يقف المزارع أبوحاتم (63 عاماً) في حقله متأملاً كيف تحول لونه من الأخضر الداكن إلى الأخضر المائل للصفرة قبل أن تتضح سنابله ويجنّها، وتحول إلى أرض شبيهة قاحلة، بسبب قلة الأمطار التي هطلت في هذا العام.

70 في المئة من الأراضي المزروعة قمحا غير قابلة للحصاد وهي مرشحة لارتفاع حسب الظروف الجوية

ومشئ أبوحاتم وهو من قرية بريف السويداء الجنوبي في حقله الكبير، وعلامات الحزن قد ارتسمت على ملامح وجهه الحنطي المتجعد، مخاطباً ابنه الذي رافقه في جولته، "لقد خسرننا موسم القمح هذا العام"، محذراً من خطورة هذا الأمر على حياة الناس في الفترة المقبلة.

ونسبت وكالة شينخوا لأبوحاتم قوله "لدينا مساحات واسعة من الأراضي البعلية، لهذا نحن نعتمد على زراعة القمح والشعير غير المروي (بعلّي)"، مبيناً أن كمية الأمطار التي

مصر والسودان يوقعان مذكرة لتأسيس شركة مساهمة للصناعات الغذائية

القاهرة – وقعت مصر والسودان مذكرة تفاهم لتأسيس شركة مساهمة مصرية سودانية تتركز أعمالها على الإنتاج الزراعي والحيواني.

وقالت وزارة التموين المصرية في بيان إن الشركة سيكون لها رأسمال كبير وستزيد التعاون الاقتصادي والتبادل السليبي التجاري بين البلدين.

وقالت وزارة قطاع الأعمال العام المصرية إن جميع عناصر ومقومات النجاح ستكون متوافرة للشركة الجديدة، سواء في التربية الحيوانية أو زراعة الأعلاف وصناعة اللحوم والألبان والتجارة والتوزيع.

ونقلت وسائل إعلام محلية عن علي المصليحي وزير التموين والتجارة الداخلية، قوله إن "التعاون بين مصر والسودان في النواحي الاقتصادية تعاون متميز، ويوجد شراكة واتفاقيات بين الوزارة وشركة اتجاهات السودانية لتوريد اللحوم وتبادل السلع الغذائية".

وأكد المصليحي، أن تأسيس الشركة المشتركة برأس مال كبير للمضي قدماً لمزيد من التعاون الاقتصادي والتبادل السليبي والتجاري والصناعات الغذائية وتحقيق الأمن الغذائي في مجال اللحوم والزراعة والكثير من السلع بما يدعم الاقتصاد القومي للبلدين، مشيراً إلى أن هذا التعاون الاقتصادي هو نتاج عمل جاد وكبير امتد لسنوات.

وشدد على توافر جميع



مايكروسوفت تستثمر 20 مليارا للتعرف على الكلام

برمجيات التعرف على الكلام وتدوين نصوص الحوارات التي تجري أثناء زيارة عيادات الأطباء أو أثناء مكالمات خدمة الزبائن أو رسائل البريد الصوتي.



أكثر من نصف مليون طبيب في جميع أنحاء العالم يستخدمون منصة دراجون المخصصة للرعاية الصحية

وعلى مدار سنوات، كانت نوانس هدفا لعمليات الاستحواذ من قبل كبرى شركات التكنولوجيا مثل مايكروسوفت وأبل. وتشتهر نوانس ببرمجياتها المسماة دراجون (Dragon)، التي تستخدم تقنية التعلم العميق لتدوين نص الكلام وتحسين دقته بمرور الوقت من خلال التكيف مع صوت المستخدم. وتستخدم العديد من التطبيقات برمجيات دراجون بما في ذلك مساعد أبل الرقمي (سيربي). وتشير مايكروسوفت إلى أكثر من نصف مليون طبيب في جميع أنحاء العالم، يستخدمون منصة دراجون، كما تُستخدم في معظم المستشفيات الأميركية.

منصة رقمية تعيد أينشتاين إلى الحياة

أينشتاين "نظريا، نعم. في يوم من الأيام سنفهم آلية السفر عبر الزمن. إلا أن ذلك يتطلب آلة زمنية بحجم الشمس، لذا لا اعتقد أن ذلك سيحدث في أي وقت قريب". وعلى الرغم من أن الغرض من وراء هذه التكنولوجيا هو التسلية، إلا أن الشركة تؤكد أنها صُممت أيضا لتوفير "وجه مألوف وشخصية ودودة لأولئك الذين يعانون من العزلة المستمرة والوحدة، خاصة مع انتشار جائحة كورونا وفرض سياسة التباعد الاجتماعي والحجر".

ألبرت أينشتاين الرقمي مثال على الذكاء الاصطناعي التجريبي، وهو التطور التالي للتفاعل بين الإنسان والآلة

وعلق داني تومسيت الرئيس التنفيذي للشركة قائلا "الصحة النفسية والرفقة مشكلتان طويلتان تواجهان مجتمعنا اليوم. وشعار التكنولوجيا من أجل الخير إحدى القيم الأساسية التي نعمل على تحقيقها في يونيكو. نحن نبحث بجدية عن طرق مبتكرة لإنجاز حلول لهذه القضية. ويمكن لأينشتاين الرقمي، وأي شخصية رقمية أخرى، التواصل مع الناس بطريقة طبيعية، باستخدام المحادثة والتعبيرات البشرية والاستجابات العاطفية لتوفير أفضل تفاعلات يومية نأمل أن تحدث فرقا في الناس، وتنتهي إحساسهم بالعزلة والوحدة".



لندن - شهية عملاق التكنولوجيا مايكروسوفت مفتوحة لابتلاع المزيد من الشركات التي تقدم حلولاً ذكية مبتكرة، فقد كشفت الشركة بداية الأسبوع عن إبرام اتفاق استحوزت بموجبه على شركة التعرف على الكلام "نوانس كومونيكيشنز"، الشركة المتخصصة في حلول الرعاية الصحية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي، في صفقة نقدية هي ثاني أكبر صفقة أبرمتها تبلغ قيمتها نحو 20 مليار دولار.

وكانت مايكروسوفت قد استحوزت على موقع "لينكدإن" (LinkedIn) عام 2016 مقابل أكثر من 26 مليار دولار. وتمثل هذه الصفقة مؤشرا على استمرار استراتيجية مايكروسوفت لتحقيق النمو عبر عمليات الاستحواذ، حيث تشير التقارير إلى أن الشركة تجري حاليا محادثات لشراء تطبيق الدردشة "ديسكورد" (Discord) مقابل حوالي 10 مليار دولار، كما حاولت العام الماضي شراء عمليات تطبيق "تيك توك" (TikTok) في الولايات المتحدة مقابل حوالي 30 مليار دولار، إلا أن الصفقة لم تتم.

وأكدت مايكروسوفت في بيان نشرته على موقعها الإلكتروني، أنها ستستخدم تقنيات نوانس لتعزيز منتجاتها المخصصة للرعاية الصحية. وهو ما أكده ساتيا ناديبلا الرئيس التنفيذي لمايكروسوفت في مقابلة أجراها على قناة "سي إن بي سي" الأميركية بعد الإعلان عن الصفقة.

الدافع الرئيسي وراء الصفقة الأخيرة حسب ناديبلا هو الاستفادة من أدوات الرعاية الصحية التي طورها نوانس. وتستمد الشركة معظم إيراداتها من بيع

الزراعة العمودية تنتج 100 ضعف ما تنتجه الأساليب التقليدية

والحاصل مع بعضها لتحقيق أفضل استثمار للمياه والتربة وبقية الموارد الطبيعية.

ويضيف أن "الثورة الزراعية الثالثة، التي لا تزال مهيمنة اليوم، يمكن تعريفها بأنها الاستخدام الكثيف للمواد الكيميائية والأسمدة والجرارات الكبيرة الثقيلة، وهي لم تعد تجدي نفعاً للمزارعين ونحن بحاجة إلى شيء جديد نقلقنا إلى المستقبل".

ويؤكد أن الثورة الزراعية الرابعة، على النقيض من ذلك، تتميز باستخدام أسراب من الآلات الصغيرة الذكية، ومستويات ضئيلة جدا من حرق التربة أو لا حرق على الإطلاق.

بينما تنشغل الحكومات العربية بمشكلة البطالة، يستعد العالم لعصر تدار فيه المزارع من خلال تطبيقات الهاتف الذكي

هذا هو شكل الزراعة وآلية عملها المستقبلية، تكنولوجيا متطورة توفر الوقت والجهد، تساعد في زيادة حجم المحاصيل ونوعها.

نظريا، الدول العربية يمكن أن تكون من أكبر المستفيدين من التكنولوجيا الحديثة، ولمعرفة السبب يجب أن نلقي نظرة على معوقات التنمية الزراعية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

هناك ثلاث معوقات رئيسية أدت إلى تراجع التنمية الزراعية في المنطقة، أولها نقص المياه. وثاني هذه العوامل تقلص الأراضي الصالحة للزراعة، لأسباب عديدة من بينها التصحر وارتفاع نسبة الملوحة والزحف العمراني. أما ثالث تلك العوامل فهو الهجرة من الريف نحو المدينة.

وبالتالي نقص اليد العاملة. هذه العوامل يمكن التغلب عليها بتوظيف التكنولوجيا الحديثة، التي ستقلص مساحة الأرض بنسبة كبيرة. وتقلل كمية المياه المستعملة، وتسمح بإعادة تدويرها. وبالتطبع ستقلص الروبوتات من الحاجة لليد العاملة.

ولكن، لماذا قلنا نظريا؟

تبنى التكنولوجيا الحديثة يحتاج بالدرجة الأولى إلى خلق البيئة المناسبة لاستخدامها، وهذا لن يحدث إلا بدعم من الحكومات، واستثمارات ضخمة. وبينما تنشغل الحكومات العربية بمشكلة البطالة والتشغيل، وتنتظر إلى القطاع الفلاحي والزراعي بوصفه مصدرا لخلق فرص العمل وتشغيل الشباب العاطل عن العمل، يستعد العالم لعصر تدار فيه المزارع الكبرى من خلال تطبيقات الهاتف الذكي.

مستقبل الزراعة في الدول العربية على كف روبوت وقرار صحيح تتخذه حكوماتها.



الزراعة الذكية باتت حقيقة.. فماذا أعددنا لها

مستقبل الزراعة في الدول العربية على كف روبوت



التكنولوجيا تقنيات ربما تساعد في توفير الحل.

للتخيل منظومة تمكنا من تقليص المساحة التي نحتاجها بنسبة 99 في المئة مما نحتاج إليه في الزراعة التقليدية، ونقلص أيضا استهلاك المياه بنسبة 95 في المئة.

لم يعد هذا الطموح مجرد خيال علمي، كما يؤكد نات ستوري، الذي ساهم في تأسيس شركة "بلينتي" ومقرها مدينة سان فرانسيسكو في الولايات المتحدة. وتدور الفكرة حول إقامة حقول راسية في أجواء مناخية يتم التحكم فيها بشكل اصطناعي.

ويوفر حقول رأسي مساحته لا تتجاوز 2 فدان، كمية من الخضراوات والفاكهة تعادل إنتاج حوالي 720 فداناً من الأرض الزراعية، ويتم التحكم في ظروف المناخ والإضاءة والري بواسطة روبوتات تعمل تحت منظومة للذكاء الاصطناعي. وتهدف التجربة إلى أن تتواصل الزراعة في ظروف مثالية على مدار العام، فضلا عن إعادة تدوير الماء الناتج عن عملية التبخير الزراعي واستخدامه في الري مرة أخرى. وتقوم منظومة الذكاء الاصطناعي بمراقبة نمو المحاصيل وإدخال تعديلات بشكل مستمر على الظروف البيئية المحيطة مثل الحرارة وكمية المياه والضوء من أجل توفير أفضل ظروف لنمو المحصول.

استخدام الروبوتات الصغيرة الذكية، التي تستطيع التمييز بين الأعشاب الضارة والمحاصيل الزراعية، سيكون حلا فعالا في تحسين الموارد والحفاظة على البيئة وصحة الإنسان وإنتاج محاصيل زراعية صحية وجودة عالية. وذلك عن

هذا هو شكل الزراعة وآلية عملها المستقبلية تكنولوجيا، متطورة توفر الوقت والجهد وتساعد على زيادة حجم المحاصيل وتنوعها



الزراعة، التي تعد واحدا من أقدم الأنشطة البشرية، بدأت تخضع لإعادة هيكلة شاملة في عهد الانقلابات التكنولوجية المتسارعة. والذكاء الاصطناعي يعدنا اليوم بثورة خضراء تجعل صورة المستقبل أكثر إشراقا. والسؤال هل يمكننا الاستفادة من هذه الثورة الزراعية، أم سنتركها تفوتنا كما فاتتنا من قبل الثورة الصناعية؟



علي قاسم
كاتب سوري مقيم
في تونس

عندما نتحدث عن استخدام الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء في المجال الزراعي، نحن لا نتحدث عن المستقبل، بل نتحدث عن اليوم والآن. دول عديدة يستخدم المزارعون فيها طائرات دون طيار وجرارات والآلات حصاد وقطف ثمار مبرمجة للعمل وحدها، من البذار إلى مراقبة المحاصيل ووصولاً إلى جنيها.

وتتيح تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي المطبقة في الزراعة العمودية اليوم إنتاج 100 ضعف ما تنتجه الأساليب التقليدية، دون استخدام مواد كيميائية ودون حاجة إلى ضوء الشمس، وعلى مدار الفصول الأربعة.

أسراب الروبوتات

كل ذلك يتم عن بعد، باستخدام أنظمة جي.بي.أس (GPS) والهاتف الذكي أو شاشة الكمبيوتر.

تغيرات ستكون لها آثار اقتصادية واجتماعية وسياسية جذرية وعميقة، فكيف استعدت حكوماتنا لها؟ للنسئ الحديث عن فقر التربة وتلوث البيئة والتصحر والزحف العمراني الذي رافقته هجرة اليد العاملة من الريف باتجاه المدن؛ التحدي الأكبر الذي يواجه القطاع الزراعي في الدول العربية اليوم هو الذكاء الاصطناعي.

حتى لو نجحنا بإعادة عقارب الساعة إلى الوراء وتغلبنا على التحديات البيئية، وهذا لن يحدث على المدى القريب والمتوسط، لن يكون سهلا علينا الدخول في منافسة مع دول تتجاوزتنا بمرحل. ولن نستطيع أن نقدم منتجا زراعيا وفلاحيا ينافس نوعية وسعر المنتج الزراعي والفلاحي لدول تعتمد الذكاء الاصطناعي والروبوتات.

لك أن تتخيل مزارع موصولة بالإنترنت. كل ما تحتاجه هو هاتف ذكي ترافق من خلاله نسبة الرطوبة في التربة واحتمالية إصابة منتجائك بالآفات والأمراض، وتستطيع من خلال أنظمة متطورة أن تحدد درجة الحرارة المطلوبة ونسبة التهوية ودرجة الإضاءة.

لقد غير تحول الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء والطائرات دون طيار والروبوتات، وغيرها من الأنظمة الحديثة من شكل الزراعة.

انتشرت أسراب من الروبوتات الصغيرة في المزارع. ولم تعد وظيفتها تقتصر على إزالة الأعشاب الضارة، بل توسعت وظائفها لتدبير الحقول الزراعية بشكل كامل، من الألف إلى الياء. من رسم خرائط الأرض وزراعة البذور ورعاية المحصول، وصولاً إلى الحصاد وقطف الثمار وتعبئته وتغليفه وانتهاء بنقله للصوامع.

الروبوتات الصغيرة المستقبلية ستطلق الثورة الزراعية الخضراء للأجيال المقبلة. سوف يتخلل مزارعو المستقبل عن أعمالهم، لتخلو المزارع من البشر؛ سيتحول المزارعون إلى تقنيين تقتصر أعمالهم على إدارة الروبوتات وبرمجتها.

حلول فعالة

رغم هذا التطور التقني الكبير الذي حققته البشرية، لا يزال مستقبل الأمن الغذائي في العالم يمثل مصدر قلق كبير، لاسيما في ضوء الزيادة الكبيرة في أعداد البشر وبالتزامن مع تناقص مساحة الرقعة الزراعية.

وفي ظل هذه المشكلة الملحة، طورت شركات ناشئة تعمل في مجال

عُقد ذنب مستحكمة تُذكي هوس الميليشيات العراقية بالبحث عن شرعية مفقودة

منتهمو القانون يتدثرون بـ«المقاومة» لتبرير انتهاكه



إلى جانب القانون وفوقه

معروفة من قبل وهي في حقيقتها ليست سوى واجهات للميليشيات الكبيرة تستخدمها للإفلات من المحاسبة وتجنب الحرج القانوني.

وينطبق أسلوب تصنيف منشآت مدنية كاهداف عسكرية لتبرير استهدافها من قبل الميليشيات على مطاري بغداد وأربيل فالأول يشار إليه عادة باسم قاعدة فكتوري. وقد سقطت على المطارين صواريخ وقذائف عدة مرات ومالت مباني مدنية داخلهما وفي محيطهما. ويكشف بمعركتها القانونية المهددة لاستهداف كاهداف عسكرية إدراكا لمبدأ التمييز بين الأهداف المدنية والعسكرية الذي ينص عليه قانون النزاع المسلح على النحو المنصوص عليه في المادتين 48 والـ52

ثانياً من البروتوكول الإضافي الأول لاتفاقيات جنيف التي وقع عليها العراق. وربما لا تأخذ الميليشيات في الحسبان اللغة القانونية الدقيقة للمعاهدات، لكنها تعلم على الأرجح أن انتهاك هذا المبدأ الأساسي علناً قد يضعها في حرج. غير أنّ لعبة مسابرة القوانين ومحاولة التكيف معها لا تحجب حقيقة أن الميليشيات تتورط في جرائم أثّرت ممارستها ما تسميه "مقاومة" فصواريخ الميليشيات وعيواتها النافسة التي تقول إنها تستهدف بها أهدافاً عسكرية مشروعة كثيراً ما توقع قتلين في صفوف المدنيين وتلحق أضراراً بممتلكاتهم. ففي يوليو الماضي سقط صاروخ على منزل في بغداد ما أدى إلى إصابة طفل. وفي سبتمبر أدى صاروخ استهدف القوات الأميركية في مطار بغداد إلى مقتل امرأتين وخمسة أطفال في منزل مجاور. وفي نوفمبر قتل طفل وأصيب خمسة مدنيين بصواريخ استهدفت السفارة الأميركية. وأثناء هجوم الميليشيات على القاعدة الأميركية في فبراير في فبراير الماضي أخطأت جميع الصواريخ الأربع عشرة التي تم إطلاقها أهدافها بدرجة كبيرة باستثناء صاروخين، وسقطت على مناطق مدنية في المدينة وقتلت مدنياً واحداً. وفي كل حالة من هذه الحالات سارعت القوات العراقية للتحقيق. وعند أخذها مجتمعة، فإن ذلك يكشف عن وجود توتر عميق في استراتيجية الميليشيات: فمن ناحية، تشعر بالحاجة إلى مواصلة الضغط على الولايات المتحدة، ومن ناحية ثانية هي تخشى في الوقت نفسه رد الفعل الشعبي العنيف الذي ينتج عن قتل المدنيين.

سلاحها ويتعرض لأذاها، فإنه سيتعرض لـ"المساءلة" القانونية أمام قضاء لا يسلم من الخضوع للولاء والتكيف معها، وفي أقل الحالات يتجنب القائمون عليه إثارة الميليشيات خوفاً من انتقامها الذي جربته فئات اجتماعية كثيرة من حقوقيين ونشطاء سياسيين وصحافيين، بل حتى رجال جيش وشرطة. وبعيداً عن خصوماتها ضد المجتمع العراقي تشمل الميليشيات الولايات المتحدة الخصم اللدود لحليفها إيران بمعركتها القانونية المهددة لاستهداف مصالحها داخل الأراضي العراقية.

رداء المقاومة الفضفاض

هنا تحديداً تأتي فاعلية تسمية الميليشيات بـ"المقاومة"، حيث يتم بصورة موسعة الترويج لاستهداف تلك المصالح والأهداف العسكرية والدبلوماسية بموجب القانون العراقي والدولي. وعلى سبيل المثال غالباً ما يلقي قيس الخزعلي الزعيم الميليشيائي البارز والمُصنّف على لائحة الإرهاب من قبل وزارة الخزانة الأميركية بتهمة التطور في انتهاكات الحقوق الإنسانية خطابات يذكر فيها بأن "جميع الشرائع السماوية وقوانين الأمم المتحدة تجيز لأي شعب من الشعوب إذا تعرض لاحتلال أن يحمل السلاح ويقاوم المحتل".

وتتمزج مثل هذه التصريحات بين عناصر من قانون النزاعات المسلحة وبين مفاهيم النضال من أجل تقرير المصير وقانون الحرب. ولتعزيز موقفها غالباً ما تستشهد الميليشيات العراقية بعملية التصويت في مجلس النواب في الخامس من يناير 2020 حين أيد النواب الشيعة طرد القوات الأميركية من البلاد. لكن القرار الذي تمّ التصويت عليه لم يكن ملزماً للسلطة التنفيذية. وتواصل القوات الأميركية وقوات التحالف الدولي ضدّ داعش العمل على الأراضي العراقية بناء على دعوة من الحكومة العراقية. ومع ذلك يساعد نشر الاعتقاد بأن التحالف هو قوة احتلال في خلق مبرر للميليشيات لاستهداف القوات الأميركية.

لكن الحرج والحاجة إلى التبرير يكونان أكبر عندما يتعلق الأمر باستهداف الميليشيات لمقرّ السفارة الأميركية في بغداد. وقد اعترفت بعض الميليشيات علناً بأنه ليس بإمكانها استهداف السفارة، لكن فصائل أخرى لها رأي مختلف إذ ترى عصائب أهل الحق على سبيل المثال أن السفارة هي قاعدة عسكرية، وبالتالي تؤدي مهمة عسكرية. وقد استهدفت يمكن مهاجمتها. وقد استهدفت الميليشيات السفارة بالفعل في مناسبات مختلفة خلال العام الماضي واستخدمت في ذلك حيلة بسيطة تتمثل في نسبة الهجمات إلى فصائل غير

في أبسط المواقف، فإن قادة تلك الفصائل لا يترددون في تهديد معارضيههم مراراً وتكراراً بتطبيق القانون ضدّهم ومقاضاتهم أمام المحاكم. ويلحظ تقرير معهد واشنطن تركيز العدد المتزايد من المؤتمرات القانونية التي تنظمها الميليشيات والفروع التابعة على القضايا المتعلقة بـ"مقاومة"

الولايات المتحدة والتحالف الذي تقوده. وتتعلق الموضوعات الشائعة بعدم شرعية الضربة الجوية الأميركية في يناير 2020 التي أسفرت عن مقتل الجنرال الإيراني قاسم سليماني والقائد الميداني للحشد الشعبي أبو مهدي المهندس. وفي يناير 2021 وكجزء من أحياء الذكرى السنوية لذلك الهجوم استضاف الحشد عدداً من الندوات القانونية تحت عناوين مثل "انتهاك سيادة العراق" و"اغتيال القادة" أشرف عليها الطاقم القانوني للميليشيات وحضرها أساتذة عراقيون في القانون الدولي.

كما تعقد الميليشيات اجتماعات منتظمة على منصات التواصل الاجتماعي مثل تلغرام يقوم خلالها عدد محدود من المتحدثين البارزين بمناقشة القضايا القانونية في مظهر لحدي أهمية الحرب القانونية في تحقيق أهداف الميليشيات. وفي مارس الماضي أعلنت قناة صابرين نيوز التابعة لميليشيا حزب الله العراق عن تشكيل فريق "مُجاد القانوني". وجاء في الإعلان "من منطلق إيماننا ورهاننا على شجاعة القضاء العراقي وأمانته، يطلق فريق صابرين نيوز بالاشتراك مع مجموعة من المحامين العراقيين المتطوعين فريق مُجاد القانوني لمقاضاة الجهات الإعلامية والسياسية التي اتهمت الحشد الشعبي المقدس وفصائل المقاومة بمجزرة البو دور في محافظة صلاح الدين".

وحدثت المجزرة المذكورة في وقت سابق هذا العام في المنطقة الواقعة قرب تكريت مركز محافظة صلاح الدين شمالي بغداد وراح ضحيتها ثمانية أشخاص ستة منهم من نفس العائلة. واتهم سكان محليون ميليشيات الحشد الموجودة في المنطقة وقالوا إن العملية نفذت في إطار عملية انتقام وترهيب للسكان المطالبين برحيل الحشد عن منطقتهم وإسناد مهمة تأمينها لقوات الجيش والشرطة.

ولجوء الميليشيات لاستخدام القانون ضدّ خصومها فإن صاحب أي صوت ناقد أو معارض للميليشيات أو مشهّر بجرائمها يغدو في ورطة حقيقية، فهو إذا لم يخضع لسطوة

الدعاية حول الالتزام بالقانون رغم أن الواقع يظهر عكس ذلك تماماً. وتسوّق الميليشيات لصورتها على أنها مدافعة عن السيادة العراقية من جهة، بينما تتّوجه للمجتمع الشيعي العراقي من خلال عرض نفسها كقائمة على تنفيذ النسخة العراقية من ولاية الفقيه المطبقة في إيران.

فوهات البنادق ومنابر القضاء

يُعتبر الدور المركزي الذي لعبته الميليشيات على أرض المعركة ضد تنظيم داعش عاملاً أساسياً لتحديد الصورة التي تحتلها لنفسها كمدافعة عن القانون العراقي وساهرة على تطبيقه وليست منتهكة له ومدمرة لسيادته، وذلك على الرغم من الانتهاكات الجسيمة التي تمارسها على أرض الواقع بشكل يومي ومتركز.

وعلى هذا الأساس يجري تنظيم مؤتمرات قانونية في العراق لـ"التوعية" بالموقف القانوني للميليشيات وشرح "فكرها" في المجال القانوني للجمهور. ورغم سرعة احتكام الميليشيات للسلاح

وكثيراً ما يشكل القانون ومساائله نقاط بحث ونقاش لدى الميليشيات العراقية وقاداتها وقنواتها الداعية. وتشمل المواضيع التي غالباً ما تجري مناقشتها مفاهيم مرتبطة بقانون النزاعات المسلحة لاسيما ما يتعلق بـ"شرعية" استهداف القوات الأميركية، والوضع القانوني للميليشيات نفسها باعتبارها فرعاً رسمياً من القوات المسلحة العراقية بحكم انتمائها إلى الحشد الشعبي.

ولا يخلو اهتمام الميليشيات بالقانون من وعي وتبصّر إذ تتوقع تلك الفصائل أن يشن عليها خصومها حرباً قانونية تنتقص من "شرعية" وجودها ونشاطها، ولذلك تحاول أن تكون هي المبادرة بشن تلك الحرب لتقويه سمعة هؤلاء الخصوم خصوصاً إذا كانوا أقوى منها على غرار الولايات المتحدة على سبيل المثال.

ذلك تحتاج الميليشيات إلى غطاء قانوني لتبرير سيطرتها على الدولة العراقية وإقامتها نوعاً من حوكمة الظل للسيطرة على الموارد البشرية والمادية. وهي تستفيد في ذلك من درس تطبيقي بلغ تستمدّه من ميليشيا حزب الله في لبنان. ولكن لتحقيق هذا الهدف تحتاج الميليشيات إلى الشرعية والدعم الشعبي. ويبدو أن المزاج الشعبي السائد يظهر أنّ الدعم محدود، ولذلك يتمّ اللجوء إلى تكثيف

تحتاج الميليشيات التي تولدت في العراق بشكل فوضوي وأمتلكت فائضاً من قوة السلاح وتغلّغت في مفاصل الدولة وتمكنت من الوصول إلى كثير من مواردها، للبحث بشكل مستمر عن شرعية مفقودة تحاول الحصول عليها من خلال إيجاد مبررات قانونية وشرعية وأخلاقية لوجودها ودورها، لكنها تقع في تناقضات صارخة عندما تنغمس في أنشطة وأفعال مخالفة تماماً للقوانين المحلية والدولية على حدّ سواء.

بغداد - لا تطلق الميليشيات الشيعية العراقية على نفسها تسمية "المقاومة الإسلامية" عبثاً بقدر ما تعكس التسمية ذات الشحنة الأخلاقية والدينية رغبة في اكتساب شرعية ليس من السهل الحصول عليها بسبب ممارسات تلك الميليشيات والأسئلة المطروحة بقوة داخل المجتمع بشأن مبرر إنشائها ودورها والسند القانوني الذي يجعلها تستحوذ على جزء كبير من اختصاصات الدولة والحلول محلها في أحيان كثيرة.

ولكن تلك الفصائل التي تتجاوز ارتباطاتها حدود العراق بحدّ ذاته إلى إيران المجاورة تقع في تناقض صارخ عندما تجمع بين حمل السلاح واستخدامه خارج نطاق الدولة وبالطريقة التي تراها مناسبة لها وملائمة للمصلحة الإيرانية، ولا تنوان في توجيهه صوب جميع من يخالفها الرأي ويناقض مصالحها من العراقيين أنفسهم من محتجّين ونشطاء سياسيين وإعلاميين وغيرهم، وبين الظاهر بالدخول تحت مظلة القانون ومحاولة إيجاد تفسيرات مطاطة له، بل أدعاء السهر على حمايته وتطبيقه.

من المؤلف أن يرى قادة الميليشيات وهم يناقشون في المنابر الإعلامية مفاهيم مرتبطة بقوانين النزاعات المسلحة

وعندما كانت الحرب ضدّ تنظيم داعش، والتي شهدها العراق بين سنتي 2014 و2017، تتّجه نحو الحسم وكانت قد شاركت فيها الميليشيات بفاعلية ضمن هيكل تأسس على عجل استناداً إلى فتوى دينية من المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني وأطلقت عليه تسمية الحشد الشعبي، برزت لدى كبار قادة الميليشيات الشيعية وعد من السياسيين المدافعين عن تلك الميليشيات فكرة ضمّ الحشد إلى القوات النظامية العراقية وذلك بهدف إيجاد مظلة قانونية له ومنحه شرعية دائمة تتجاوز المهمة الظرفية التي تأسس لأجلها والمنتملة في حرب داعش.

وتم لاحقاً تنفيذ الفكرة بشكل صوري لم يجعل الميليشيات تتخلّص من ولائها لقاداتها الحقيقيين وتدخل تحت سلطة الدولة وتاتمر بأوامر القيادة العليا لقواتها المسلحة، بقدر ما استخدمت وضعها الجديد في المزيد من التحوّل وانتهاك قوانين الدولة ومضاعفة ضغوطها على المجتمع وتوسيع دائرة نشاطها لتشمل الانخراط في حماية النظام عندما استدعى الأمر ذلك واشتد الغضب الشعبي من فشله وفساده وتحوّل إلى انتفاضة عارمة في وجهه.

كما أسندت الميليشيات لنفسها مهمة "مقاومة" الوجود العسكري الأجنبي على الأراضي العراقية، والأميركي تحديداً على اعتبار أنّ الولايات المتحدة هي العدو الأول في نظر إيران المشغلة الأصلية لتلك الميليشيات.

وبالنظر إلى أنّ تلك القوات مدعوة رسمياً من قبل الدولة العراقية للمساعدة في مواجهة تنظيم داعش وإعادة بناء القوات العراقية التي كادت تنهار أمام زحف التنظيم، فقد اصطدمت الميليشيات التي تقول إنها جزء من نسيج القوات النظامية بأشكال قانونية جعلها تحوّل جزءاً من جهدها نحو إيجاد مسوغات لتجاوز هذا التناقض والفقر عليه.

حرب أخرى

أصبح من المألوف أن يُرى قادة الميليشيات وأشخاص موالون لهم وهم يناقشون في المنابر الإعلامية العراقية مفاهيم مرتبطة بقوانين النزاع المسلح. ونشر معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى تحليلاً عن "العلاقة المتوترة" بين

الرحالة البريطانيون لهم فضل اكتشاف خبايا الصحراء العربية

العماني سعيد الراشدي يستعيد ملامح صحراء الربع الخالي مستشرفا مستقبلا



أسرار الصحراء تلهم المغامرين

في صحراء الربع الخالي حيث دحض هؤلاء الرحالة المقولة التي كانت سائدة لدى كثير من الناس بأن الربع الخالي خال من السكان، ومن خلال مرافقي الرحالة الذين كانت لهم معرفة جيدة باتجاهات ومسالك الصحراء، وكذلك بفضل السكان من تلك القبائل الذين التقوهم في أطراف ووسط هذه الرمال، نجح هؤلاء الرحالة في تغيير صورة الصحراء عند الآخرين، حيث قدموا أدلة قاطعة على وجود سكان في هذه المنطقة مترامية الأطراف صعبة التضاريس ودونوا أهم تفاصيلها وخصوصياتها وإرثها الثقافي. واختتم الراشدي كتابه برؤيته لمستقبل الصحراء، في ظل ما وجد من استحداثات وتطور للوسائل الحديثة، إضافة إلى التغيرات الكبيرة في نمط حياة البدو، الذين كانوا يتجولون في زوايا هذه الصحراء كرحالة من مكان إلى آخر، وأصبح الكثير منهم في الوقت الحاضر يعيش الحياة المدنية، وبالرغم من ذلك فإن حب الإبل وشغفهم بها ما يزال راسخا في وجدانهم.

وتطرق الكتاب في الفصلين الثالث والرابع إلى الملابس والملبوسات والحلي والمجوهرات ووسائل حفظ المياه والوسائل العامة والطعام والمنسوجات والاحتياجات الأخرى، إضافة إلى أنواع الأسلحة بما فيها البنادق والخناجر وأدواتها، التي يستخدمها سكان الصحراء، وتدخل كلها ضمن التراث الشعبي الذي يخزل أهمية المكان وعراقته. ولم يغفل الكاتب في سرده لملامح الصحراء أهم عناصرها ألا وهي الإبل لما لها من دور كبير في الحياة في تلك البيئة الصعبة، حتى أننا نجدها حاضرة بقوة في قصائد الكثير من الشعراء وفي المخيال الشعبي لسكان الصحراء. أما في الفصل السابع والذي خُصص للرحالة البريطانيين الذين عبروا هذه الصحراء وكتبوا مشاهداتهم عنها، فقد تناول الكاتب أهمية ما قام به الكتاب السابقون من توثيق لرحلاتهم

وأهميتها التاريخية والتجارية، حيث كانت منطقة عبور للقوافل القادمة من محافظة ظفار تنقل معها بعض البضائع، من أهمها اللبان إلى أجزاء الجزيرة العربية، إضافة إلى المكتشفات التي وجدت في مناطق وسط وأطراف الصحراء، مثل نياحة الحشمان وخور بن حمودة، مما يدل على جذورها التاريخية الضاربة في الأعماق. كما تناول الراشدي بعين الرحالة العارف بآفاق تفاصيل المكان، الجغرافيا والمناخ والتضاريس والموارد المائية، وكذلك مسميات بعض تضاريس الكتيبان المتعارف عليها محلياً، كاسماء الكتيبان الرملية الدارجة لدى سكان الربع الخالي، مثل اسم العروقي، وهي كتيبان طويلة عالية الارتفاع يصل طولها إلى العشرات من الكيلومترات، وأسماء القعائد وهي كتيبان مخروطية أو نجمية يصل ارتفاعها إلى مئات من الأمتار.

إعطائها المكانة التي تستحق، وقد لفت أولئك الرحالة الأنظار إليها، وجعلوها وجهة حتى صارت محل اهتمام الحكومات والشركات النفطية وهواة الاستكشاف. كما تناول المؤلف الجزء الأول من كتابه بالحديث عن التاريخ والسكان والخصائص المجتمعية لصحراء الربع الخالي، من تقسيمات قنوية وقبائل وأعراف وغيرها من ملامح الإنسان والمكان، كالعادات والتقاليد والألعاب الشعبية والمعتقدات والقصص السائدة والمفردات اللغوية للبدو ودور المرأة وأهميتها في الحياة الاجتماعية. كما تطرق إلى مسميات أجزاء صحراء الربع الخالي وتاريخها وأصولها وعلاقتها بالأودية المنحدرة من جبال ظفار، مثل رملة الملحيت ورملة مقش، إلى جانب بعض الأجزاء في عمق الصحراء، مثل رملة غنيم ورملة الدككة، وكذلك النمط السكاني لهذه الصحراء،

صحراء الربع الخالي بعظمتها وأهميتها الاقتصادية والجغرافية والثقافية، وما تحمله من إرث متسع، اجتذبت الكثير من أبنائها ومحبيها للكتابة عنها من زوايا مختلفة أدبية وعلمية وغيرها وبأقلام المهتمين والمتخصصين، حيث تمثل خزاناً هاماً للإرث الثقافي الإنساني لا العربي فقط.

● ملالة (عمان) - تبقى الصحراء ملهمة بما لها من مقومات متنوعة تحويها طبيعتها الجغرافية وتضاريسها الفريدة التي تجذب المغامرين والمستكشفين والباحثين عن المتعة السياحية والاستجمام والتأمل وتجربة عوالم أخرى يكون فيها الفرد أقرب إلى الطبيعة وإلى ذاته. في حب الصحراء وتتبع مفازاتها وأسرارها صدر مؤخراً عن دار لبان للنشر في سلطنة عمان كتاب بعنوان "أثار وأسرار صحراء الربع الخالي"، من تأليف سعيد بن سالم الراشدي "ولد بن غبيشة"، والذي يرصد بالكلمة والصورة والحدث من خلال ثمانية فصول ملامح من تلك الآثار والأسرار التي طاف بها في تخوم هذه الرمال، والتي سلكها والده سالم بن غبيشة برفقة سالم بن كبيشة، مع الرحالة فايسجر (مبارك بن لندن) عامي 1945 و1950 وكانا حينها في عمر الخامسة عشرة، بينما توفي سالم بن غبيشة في يناير من عام 2016 بدولة الإمارات العربية المتحدة.

أهمية الصحراء

يشير الراشدي في مقدمة الكتاب إلى أهمية صحراء الربع الخالي باعتبارها "جوهره مكونة مليئة بالأسرار"، منوها بطبيعة الإنسان وميوله للكشف عن المستجدات والأسرار من جهة،



سعيد الراشدي

صحراء الربع الخالي
جوهره مكونة مليئة بالأسرار والحكايات

وتطوير الذات وما تمليه عليه الوقائع والمعطيات المحيطة به من جهة ثانية، وهما "ندفاعة إلى الاستمرار في محاولاته لمعرفة هذه المعطيات وكيفية التعامل معها". وأشار الكاتب في فعالية افتراضية بعنوان "آثار وأسرار صحراء الربع الخالي"، نظمها مجلس إشراف ثقافية في محافظة ظفار، والذي يسلط الضوء على جهود الكتاب العمانيين ودعم إبداعاتهم الكتابية، إلى أن الحديث عن صحراء الربع الخالي، لا يمكن الإتيان

رحالة إسرائيلية عراقية الجذور لأول مرة في الإمارات



التقدم يكون بتحفيز الشباب

والحقيقة أن في أحد حواراتي الشيقة مع عدد من العراقيين قال لي أحدهم "تخيلي أن الحكومة العراقية تخصص الميزانيات للشباب وتضمن لهم مستقبلهم فمن المؤكد أن هذا سيفضي إلى انشغالهم بالأمور الإيجابية، فالسلبات تنجم أكثرها عن وقت فراغ غير مستغل وقلة الموارد والدخل وانعدام الأمن والأمان والإحباط". ومضى يروي لي عن محفزات تقدمها الحكومة الإماراتية للشبيبة، وهنا بيت القصيد.

ما يشد النظر في الإمارات هو الانسجام بين التقليدي والعصري وتطبيق فكرة التسامح على أرض الواقع والاهتمام بالشباب

صحيح أن إسرائيل لا تتمتع بموارد تضاهي موارد دبي لكنها تتفانى في سبيل أبنائها وهذا ملحوظ في توفير التأمين الاجتماعي على كامل دورة الحياة ما يفسر حب الوطن في كلا البلدين، كما أن كل دولة هي دولة مؤسسات وليست دولة سلطة، ما يعزز العلاقة بين المواطن والوطن. لا شك أن اتفاقات السلام الإبراهيمية خير ما يجسد القواسم المشتركة، ناهيك عن الوقوف في خندق واحد حيال تهديد ملالي إيران.

هايك غاية التقنية مثل ما تبوّأت مكانة متقدمة في تكنولوجيا الزراعة ومصادر المياه والساير وغيرها. هذا التطور هو نتيجة الاستثمار في التعليم وتنمية كادر من الطاقات البشرية باعتباره أهم مورد تملكه إسرائيل. "تعيّرنّي أنا قليلٌ عديدنا فقلت لها إن الكرام قليل" السموأل بن عدياء. يصف بيت الشعر هذا من فترة الجاهلية المشترك بين الإمارات وإسرائيل من حيث تعداد السكان، لكنه يتناسب بصورة طرية مع الإنجازات التي لا تحصى.

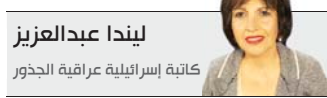
عندما تجولت في جميرة النخيل في دبي وعلى الشاطئ خلف الفنادق الكبيرة والمولات ناهيك عن الأبراج الشامخة، أدركت القفزة العظيمة التي حققتها مجموعة صغيرة من الإماراتيين منذ استقلال الإمارات قبل 50 عاماً. كان على الإمارات التميز فتيّنت "الف التفضيل" كمنهج، الأكبر، الأطول، الأشهر... وهذا برج خليفة الذي أصبح رمزا معروفا في كل العالم إلى غيره من الرموز العصرية.

ما شد نظري هو الانسجام بين التقليدي والعصري وتطبيق فكرة التسامح على أرض الواقع كمنهج. من خلال حديثي مع العديد من سكان دبي أجانب وعربا من مختلف المجالات لمست ارتياحا من الإقامة في هذا البلد. سمعت المرة تلو الأخرى عن اهتمام الدولة بالشبيبة في وقت يضع فيه وقتهم الشبيبة العرب في دول عديدة في المنطقة في إحباط متواصل.

لبناء دولة ناجحة تتخطى العقبات والتحديات.

هذا ما لمستّه خلال زيارة لدي استغرقت أسبوعا تجلت أمامي خلالها شواهد على الأمور المشتركة بين إسرائيل والإمارات. يعتبر البلدان قصة نجاح بكل المقاييس العالمية مع فارق الموارد الطبيعية التي حبا الله بها الإمارات من نطف.

من الواضح أن الرؤية بعيدة المدى والإيمان بقدرة تحقيقها من الأمور الرئيسية التي نجتمع فيها. على الرغم من كل التحديات والحروب العديدة التي واجهتها إسرائيل فإنها نجحت في استغلال الموارد البشرية لتطوير دولة



ليندا عبدالعزيز

كاتبة إسرائيلية عراقية الجذور

● "في أرض إسرائيل من لا يؤمن بالعجائب فإنه ليس بإنسان واقعي. التاريخ لا يُكتب، إنما يُصنع" من مقولات مؤسس الدولة العبرية دافيد بن غوريون. "إن أكبر مخاطرة ألا تخاطر"، "لا مستحيل مع الإصرار، ولا مستحيل مع الإيمان، ولا مستحيل مع الحياة"، هذه المقولة للشايخ محمد بن راشد المكتوم رئيس وزراء الإمارات.

من يتعمق في فحوى المقولات لرجلي دولة سيدرك التشابه في الرؤية



التسامح طريق إلى مستقبل أفضل

باحثة مغربية تتقمص دور الهدد لنقد واقع المرأة المغربية

ويتضمن هذا العمل، الذي نشر في إطار سلسلة "كاينا" التي تشرف عليها المكتبة بهاء الطرابلسي، ثلاثة أجزاء تهم "نشأة الهدد" و"ترويض الآثار" و"أخبرني عن المدونة".

وكما نقرأ في تقديم الكتاب فإن "هذا النص ولد من عدة رغبات، وهو يحمل آثاره، وهي تعهدات السعي الصادق الذي حدد مفهومه. حتى قبل أن يقول بصوت عال للجميع ما يهمس به رجال الدين في لجنة المدونة، حيث جلست للنظر في حقوق المرأة وقواعد الحياة الأسرية، بدأت نزهة كسوس بجمع العناصر المتناثرة من ذاكرتها الشخصية".

وهذه الرغبة في الكتابة عن تجربة جماعية تبدأ من الذات سمحت للباحثة، علاوة على ذلك، ببناء شبكة ذاتية مفترضة. وهذا لم يؤد إلى التعبير عن رأي فردي، وإنما أسهم في نشر تفكيرها كموضوع مستقل ومدرك لخياراتها في كل الجوانب التي تعني المرأة في مختلف أوجهها.

وهذا، كما جاء في تقديم الكتاب، "لا يمر فقط من خلال الأفكار ولكن أولا وقبل كل شيء من خلال الكلمات والاستعارات والصور التي تحملها. وخصوصية المؤلفة هي أن تكون قارئة، يستهويها جمال الأشكال بقدر ما تستهويها دقة العبارات".

وقد تصدت كسوس بجراحة للرؤى الرجعية للمرأة، لكنها لم تنقد واقع النساء من خارج المنظومة الاجتماعية المغربية، وما يمثلته الدين الإسلامي فيها من مرجع، بل على خطى المرينسي قدمت نقدها من الداخل.

وأشار بلاغ لدار النشر إلى أن نزهة كسوس، التي كانت عضوا باللجنة الاستشارية الملكية لتعديل مدونة قانون الأسرة (2001 - 2004)، تمت مقارنتها، خلال النقاشات المحتمدة في الكثير من الأحيان، بالهدد؛ هدد القصة القرائية، وقد ورد ذكر الهدد في القرآن الكريم في مقام استثنائي رفعه إلى ما فوق سائر الطيور، حيث ورد ذكره في مسار تبليغ رسالة التوحيد في رحلته الأولى إلى "قوم سبا"، مضيفا أن هذه اللحظة، خاصة في حياتها، دفعتها إلى المقارنة مع قصتها الشخصية والرحلة التي دفعها إلى ترك عش العائلة، لتتخطى على جذورها من أجل بناء جذع وفروع المرأة التي أصبحت عليها.

وذكر أن نزهة كسوس عالمة أحياء طبية وباحثة في حقوق الإنسان وأخلاقيات علم الأحياء، وأستاذة في كلية الطب والمركز الاستشفائي الجامعي الحسن الثاني بالدار البيضاء ورئيسة اللجنة الدولية لأخلاقيات البيولوجيا التابعة لليونسكو (2005 - 2007).

كما أنها كاتبة مقالات ومنسقة ومؤلفة مشاركة للكتب الجماعية، شاركت في تأليف كتاب "من نحن. تأملات مغربية" بعد أحداث من 7 إلى 11 يناير 2015 في باريس (2015) (La Croisée des Chemins)، و"لماذا أنا على فيسبوك؟ المغاربة يعبرون كلماتهم" (2013) (Le Fennec). وهي أيضا مؤلفة أعمدة وكاتبة في منابر حول قضايا حقوق المرأة وأخلاقيات علم الأحياء.

الرباط - تعاني المرأة العربية المثقفة من تغييب كبير لها ولمنتجها الثقافي، تغييب قد يصل إلى حد انتهاك حرية المرأة وهتك حتى أدق خصوصياتها، في نهج ذكوري يميز طبائع كافة المجتمعات العربية من شرقها إلى غربها. ولكن كاتبات مثل فاطمة المرينسي ونوال السعداوي كن سدا منيعا أمام التهميش الذي تعاني منه المرأة المثقفة خاصة والمرأة بشكل عام.

وإن الفت السعداوي أغلب الآراء السائدة أدبيا فقد كتبت فاطمة المرينسي، الباحثة والسوسيولوجية المغربية، في الفكر العربي والإسلامي في عملية نقد له من الداخل، كما انفتحت على واقع المرأة في الدول المتقدمة، لتخلص إلى تردّي واقع المرأة في اختلاف المشارب الثقافية.

وتعتبر المرينسي مرجعا أساسيا ونصبرا للحركة النسائية في المغرب وفي كافة أنحاء الوطن العربي. فقد وهبت نفسها لتوجيه سهام النقد إلى وضعية المرأة في العالم العربي الإسلامي، مركزة من خلال كتاباتها على العوامل الاجتماعية والثقافية التي ساهمت في وصول المرأة العربية إلى هذا الوضع المتردي.

«امرأة في بلاد الفقهاء - نداء الهدد» كتاب عن واقع المرأة المغربية منذ الستينات ودعوة إلى مواصلة الحوار حوله

وعلى خطى المرينسي سارت الباحثة المغربية نزهة كسوس في مؤلفها الصادر أخيرا عن دار النشر ملتقى الطرق بعنوان "امرأة في بلاد الفقهاء - نداء الهدد"، حيث خصصت كتابها لكشف واقع المرأة في المغرب ناقدة بحدة الذكورية والأبوية المستفحلة، ومواصلة مسيرة عدة أعلام نسوية عربية في كشف واقع المرأة المسكوت عنه.

وجاء في تقديم الكتاب أن المؤلفة تقدم في هذا العمل من الحجم المتوسط (246 صفحة)، و"الذي يبنّي على تجربتها الشخصية"، وجهة نظرها حول تطور تصور المرأة المغربية ومكانتها منذ ستينات القرن الماضي إلى بداية

القرن الحادي والعشرين، والتي اتسمت بالنقاشات حول المدونة التي تناولت قضايا المرأة.

وأضاف المصدر ذاته أن الأمر يتعلق بـ"النقاشات التي شاركت فيها الباحثة بشكل مباشر كعضو في اللجنة الاستشارية الملكية المسؤولة عن مراجعة مدونة قانون الأسرة. ولا تعكس بأي حال من الأحوال تصورا رجعيا؛ على العكس من ذلك، تسمح لنا بمعرفة إلى أي مدى وصلنا، وكذا لتبسيط الضوء على كل من الضرورات الثقافية والسياسية".

وبحسب تقديم الناشر، ترى كسوس في الكتابة "دعوة لمواصلة الحوار حول حقوق المرأة في المجتمع المغربي. حوار أكثر موضوعية من أي وقت مضى لإعادة النظر في العقائد والتحيزات".



واقع المرأة يحتاج إلى تطوير (لوحة للفنانة الشعبية طلال)



جائزة الشيخ زايد للكتاب
Sheikh Zayed Book Award



تنوع ثقافي وفكري للفائزين

جائزة الشيخ زايد للكتاب تفصح عن أسرارها الجائزة في عام استثنائي بلغت فيه الترشيحات أرقاما قياسية

الثقافية. وفي الكتاب يلتقي الدين والموروث الشعبي ويتوقف عند مسألة فكرية ذات تجليات مجتمعية هي مسألة الاستعلاء. ويكتشف عن جذورها في الموروث الشعبي وفي حركات الإسلام السياسي التي غذت مبدأ التعالي مما أدى إلى تقاوم روح التعصب وشيوع ثقافة الكراهية وانتشار المذهبية والطائفية.

أما الباحثة طاهرة قطب الدين فتقدم في كتابها "الخطابة العربية: الفن والوظيفة" دراسة شاملة لفن الخطابة في الثقافة العربية عبر الكشف عن خصائصه الفكرية والفنية التي تتمثل في التركيز على إقناع الجمهور وإشراكه، واستعمال الصور الحية، والإيقاع والكثف، والجوء إلى الاقتباسات الدينية والأدبية. كما تتناول نشأة هذا الفن في أحضان التقاليد الشفاهية قبل ظهور الإسلام، وتستعرض مراحل تطوره في العصور اللاحقة.

الفائزون دار نشر لبنانية وسبعة من الأدباء والباحثين من مصر وتونس والسعودية والولايات المتحدة الأميركية

وصبت دار الجديد، الفائزة بجائزة الشيخ زايد للكتاب عن فرع النشر والتقنيات الثقافية، جل اهتماماتها على موضوعات منسبة ومهمة في النشر العربي، كما سعت منذ تأسيسها إلى رفد المكتبة العربية بالكتب العلمية والدراسات اللغوية والفكرية. حيث تعنى الدار بالإبداع وتسعى لاكتشاف المواهب والنشر بعيدا عن الأيديولوجيا والتحزب، إذ طبعت الدار مجموعة من الدواوين الشعرية لأعلام الشعر العربي الحديث، وقّمت الدعم لعدد من التجارب الشعرية الشابة والأسماء الروائية والأدبية.

وسيمت الإعلان عن الفائزة بلقب "شخصية العام الثقافية" خلال الأسابيع القادمة، وذلك قبيل انطلاق حفل التكريم الافتراضي الذي سيجري تنظيمه بالتزامن مع الدورة 30 لمعرض أبوظبي الدولي للكتاب في شهر مايو المقبل. وسيتم خلال الحفل تكريم الفائز بجائزة "شخصية العام الثقافية" ومنحه "ميدالية ذهبية" تحمل شعار الجائزة وشهادة تقدير، بالإضافة إلى مبلغ مالي بقيمة مليون درهم، في حين يحصل الفائزون في الفروع الأخرى على "ميدالية ذهبية" و"شهادة تقدير" وجائزة مالية بقيمة 750 ألف درهم إماراتي.

الأجاسية المعروفة، وتمزج الإبداع بالوثيقة وبالخبر التاريخي، لتعيد قراءة وتقديم تجربة نسوية على نحو يصدر عن مراجعة فاحصة ضمن بنية سردية متماسكة.

أما قصة "رحلة فنان" للكاتب ميزوني بناني فترسّخ الأصالة وتدعو إلى التمسك بالوطن والفخر به، وتخاطب فئة الناشئة بلغة جميلة وعذبة وتخبرهم بقدرتها على الوصف، لتمنحهم عملا متناميا ومشوقا مصحوبا بالصور الموجية، وبالخيال المخلق، وبالمحتوى الجذاب الذي عبّر عنه بلغة تتناسب مع طبيعة العمل وأجوائه العامرة بالدهشة. يروي الكتاب الأحداث على لسان طير، مما يجعل القارئ يحلّق بخياله، فيتحوّل من قارئ إلى مشارك.

وتقدّم الباحثة أسماء مقبل عوض الأحدي في كتابها "إشكاليات الذات الساردة في الرواية النسائية السعودية - دراسة نقدية (1999 - 2012)" دراسة شاملة ومميّزة للرواية النسائية السعودية، وذلك عبر إخضاع 12 رواية لقراءات نقدية تجمع بين التحليل والتأويل، وسلطة الضوء على القضايا التي اشتغلت بها الروائيات السعوديات، مثل الهوية والانتماء وسعي المرأة لتحقيق ذاتها.

ونجد في كتاب "Impostures" الذي ترجم فيه مايكل كوبرسون "مقامات الحريري" قدرا كبيرا من النضج والابتكار، فقد نجح المترجم في ابتكار منهج إبداعي أعانه على النفاذ إلى جوهر مقامات الحريري، والتي تعد من كنوز النثر العربي، دون أن يقع في فخ النقل الحرفي الذي يقتل الفن ويشوه روحه ويفسد هويته ومقاييسه الجمالية، كما برع المترجم في إعلاء الجانب الوظيفي في النقل، ولأسيما في التصدي لنص صعب يستند في بنيته اللغوية إلى السجع المكثف.

ويعد كتاب "مسار التحديث في الفنون التشكيلية من الأرسومة إلى اللوحة" للباحث خليل قويعه دراسة في تاريخ الفن التشكيلي التونسي منذ الأرسومة، والتي تعني الرسم على الزجاج المعبر عن الفن الفطري الإسلامي، حتى اللوحة الفنية بمعناها الحديث الذي ظهر في بدايات القرن الماضي تقريبا. يتبع الكتاب منهجية نقدية تعول على قراءة تاويلية تاريخية، كما يعرض كيفية الانتقال السلس من فن ما قبل الحداثة، أو فن الرسم التقليدي التونسي، إلى الفن التشكيلي التونسي الحديث.

ويتكون كتاب "تراث الاستعلاء بين الفولكلور والجمال الديني" للباحث سعيد المصري من سبعة فصول، جامعا بين الدراسة النظرية والبحث الميداني، وهو ينتمي إلى حقل الأنثروبولوجيا

وتواصل جائزة الشيخ زايد للكتاب عملها الدؤوب في تكريم المثقفين والمفكرين والمبدعين والناشرين والشباب عن مساهماتهم في مجالات التنمية والتأليف والترجمة في العلوم الإنسانية التي لها أثر واضح في إثراء الحياة الثقافية والأدبية والاجتماعية، وذلك وفق معايير علمية وموضوعية تساهم في تكريم التجارب الهامة في الثقافة العربية.

أبوظبي - أعلنت جائزة الشيخ زايد للكتاب أخيرا عن أسماء الفائزين في دورتها الخامسة عشرة، التي تعد الدورة الكبرى في تاريخ الجائزة من حيث عدد الترشيحات، حيث استقبلت الجائزة 2349 ترشيحا خلال دورة 2020 و2021، بزيادة تبلغ 23 في المئة بالمقارنة مع الدورة الماضية.

وضمّت قائمة الفائزين بالجائزة، التي ينظمها مركز أبوظبي للغة العربية التابع لدائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي، سبعة أدباء وباحثين من مصر وتونس والملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأميركية، بالإضافة إلى دار نشر لبنانية.

أعمال متنوعة

فازت في فرع الآداب الكاتبة المصرية إيمان مرسان عن كتابها "في أثر عنايات الزيات" الصادر عن دار الكتب خان عام 2019، فيما فاز الكاتب التونسي ميزوني بناني في فرع أدب الطفل والناشئة عن قصة "رحلة فنان" الصادرة عن دار المؤسسة للنشر عام 2020، وفاز في فرع الترجمة المترجم الأمريكي مايكل كوبرسون عن كتابه "Impostures"، وهو ترجمة لكتاب "مقامات الحريري" من اللغة العربية إلى الإنجليزية، وأصدرته مكتبة الأدب العربي التابعة لجامعة نيويورك - أبوظبي عام 2020.

وفازت الباحثة السعودية الدكتورة أسماء مقبل عوض الأحدي بجائزة الشيخ زايد للكتاب عن فرع المؤلف الشاب، عن دراسة بعنوان "إشكاليات الذات الساردة في الرواية النسائية السعودية - دراسة نقدية (1999 - 2012)" الصادرة عن الدار العربية للعلوم ناشرون عام 2020، كما فاز الباحث التونسي خليل قويعه في فرع الفنون والدراسات النقدية عن كتاب "مسار التحديث في الفنون التشكيلية من الأرسومة إلى اللوحة" الصادر عن دار محمد علي للنشر عام 2020.

ونال الباحث سعيد المصري من مصر جائزة فرع التنمية وبناء الدولة عن كتاب "تراث الاستعلاء بين الفولكلور والمجال الديني"، الذي أصدرته دار بثانة للنشر والتوزيع عام 2019، فيما ذهبت جائزة فرع الثقافة العربية في اللغات الأخرى إلى الباحثة الأميركية طاهرة قطب الدين عن كتابها "الخطابة العربية: الفن

وتواصل جائزة الشيخ زايد للكتاب عملها الدؤوب في تكريم المثقفين والمفكرين والمبدعين والناشرين والشباب عن مساهماتهم في مجالات التنمية والتأليف والترجمة في العلوم الإنسانية التي لها أثر واضح في إثراء الحياة الثقافية والأدبية والاجتماعية، وذلك وفق معايير علمية وموضوعية تساهم في تكريم التجارب الهامة في الثقافة العربية.

أبوظبي - أعلنت جائزة الشيخ زايد للكتاب أخيرا عن أسماء الفائزين في دورتها الخامسة عشرة، التي تعد الدورة الكبرى في تاريخ الجائزة من حيث عدد الترشيحات، حيث استقبلت الجائزة 2349 ترشيحا خلال دورة 2020 و2021، بزيادة تبلغ 23 في المئة بالمقارنة مع الدورة الماضية.

وضمّت قائمة الفائزين بالجائزة، التي ينظمها مركز أبوظبي للغة العربية التابع لدائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي، سبعة أدباء وباحثين من مصر وتونس والملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأميركية، بالإضافة إلى دار نشر لبنانية.

أعمال متنوعة

فازت في فرع الآداب الكاتبة المصرية إيمان مرسان عن كتابها "في أثر عنايات الزيات" الصادر عن دار الكتب خان عام 2019، فيما فاز الكاتب التونسي ميزوني بناني في فرع أدب الطفل والناشئة عن قصة "رحلة فنان" الصادرة عن دار المؤسسة للنشر عام 2020، وفاز في فرع الترجمة المترجم الأمريكي مايكل كوبرسون عن كتابه "Impostures"، وهو ترجمة لكتاب "مقامات الحريري" من اللغة العربية إلى الإنجليزية، وأصدرته مكتبة الأدب العربي التابعة لجامعة نيويورك - أبوظبي عام 2020.

وفازت الباحثة السعودية الدكتورة أسماء مقبل عوض الأحدي بجائزة الشيخ زايد للكتاب عن فرع المؤلف الشاب، عن دراسة بعنوان "إشكاليات الذات الساردة في الرواية النسائية السعودية - دراسة نقدية (1999 - 2012)" الصادرة عن الدار العربية للعلوم ناشرون عام 2020، كما فاز الباحث التونسي خليل قويعه في فرع الفنون والدراسات النقدية عن كتاب "مسار التحديث في الفنون التشكيلية من الأرسومة إلى اللوحة" الصادر عن دار محمد علي للنشر عام 2020.

ونال الباحث سعيد المصري من مصر جائزة فرع التنمية وبناء الدولة عن كتاب "تراث الاستعلاء بين الفولكلور والمجال الديني"، الذي أصدرته دار بثانة للنشر والتوزيع عام 2019، فيما ذهبت جائزة فرع الثقافة العربية في اللغات الأخرى إلى الباحثة الأميركية طاهرة قطب الدين عن كتابها "الخطابة العربية: الفن

الكوميديا «بنت الجارية» في الدراما العربية

النظرة الاستعلائية لفن الإضحاك تشمل الجمهور والنقاد



ناصر القصبي يواصل نقده اللاذع للظواهر السلبية في «ممنوع التجول»

هناك نظرة دونية للنقاد تجاه الكوميديا الرمضانية مقارنة بنظيرتها الاجتماعية والدرامية، والحال أن فن التمثيل استمد اسمه من الكوميديا، أصلا، فهل يعود ذلك إلى كون فن الكوميديا لم يتطوّر، أم هي النظرة استعلائية للنقاد تجاه فن يعدّونه هجينا وسطحيا؟



حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

أو يخطفوا قلوب المتيّمات أو يسيلوا دموع المتعاطفين والمتعاطفات.. المهم ألا يظهروا في هيئة أناس مثيرين للضحك.

ولعلّ الفنان الوحيد الذي أعطى للكوميديا رونقا وأكسبها جماهيريتها هو عادل إمام، الذي غاب عن المشهد في رمضان هذا العام، ويعود ذلك إلى أن الكوميديا لديه حاملة لقضايا اجتماعية وسياسية بنفس يُعرف بـ"التراجيكوميدي" فسُدّ الذرائع والأبواب ولم يترك فرصة لانتقاده، وذلك في تركيبة تشبه إلى حد ما، ما فعله الأرستقراطي يوسف وهبي، في منتصف القرن الماضي.

من زال نجوم الكوميديا في العالم العربي يثيرون الضحك والسرور في السر، والاستهتار والتجاهل في العلن، وذلك ضمن النموذج الذي ساد في أفلام منتصف القرن الماضي حين كان شخص الباشا يلاطف الكوميديان والمونولوجيست في سهراته، لكنه يغضب غضبا شديدا حين يتجرّأ الأخير على طلب يد ابنته.

هذا التهميش الواضح لفن الكوميديا في العالم العربي، والاستهتار بمن يشغل فيه كتابة وتمثيلا وإخراجا، ضارب في الموروث الثقافي للمنطقة، وله أكثر من سبب ذاتي نفساني، وموضوعي شبه منطقي، مرده أننا لسنا من نفس النسيج الحضاري الذي أنجب شارلي شابلن، الذي تحتفل أوروبا والعالم هذه الأيام بذكرى ميلاده.

ثم إن الأمر لا ينفصل عن ميثولوجيا كاملة، إذا علمنا أن البداية التاريخية للكوميديا كانت لدى الإغريق، الأجداد الشرعيين لفن التمثيل منذ فجر التاريخ، وذلك في أعياد الإله "ديونيسوس" إله الخصب والخمر، أثناء مواسم نقل فاكهة العنب المسماة بـ"الكوميديا" والتي يوضع ثقلها على الوجوه في طقوس احتفالية تعجّ بالضحك والسخرية، أما في مواسم الحصاد فيموت الإله مع الثمر ويعلن الحزن والحداد المعروف بـ"التراجيديا". وبصرف النظر عن عدم علاقة التاريخ العربي بـ"أرسطوفانيس" اليوناني و"تتينيوس" القديس بلاتوس" الروماني (يقال إنه من

الكوميديا الخليجية.. وفرة في الإنتاج وضعف في المحتوى

المتتبع لخارطة الدراما الخليجية خلال شهر رمضان هذا العام يلحظ تزايداً في كم الأعمال الكوميدية مقارنة بالإنتاجات العربية الأخرى. فمن بين أكثر من ثلاثين عملا دراميا خليجيا نجد أن ما يقارب النصف تقريبا هي أعمال كوميدية أو تميل إلى الكوميديا.



ناهد خزام
كاتبة مصرية

لم تشهد الأعمال الكوميدية الخليجية في الموسم الرمضاني الحالي الكثير من المفاجآت، فأغلبها قد اعتمد على المفارقة أو الإفيه الضاحك والقليل منها تبنى كوميديا على الموقف. ولم تخل هذه الأعمال بالطبع من السقطات والهفوات التي وصلت إلى حد استدراج المواقف بشكل سطحي ومفتعل، كما اتسمت بالتفاوت في المستوى، ومنها أيضا ما أثار الجدل من حوله بعد بداية عرضه مباشرة.

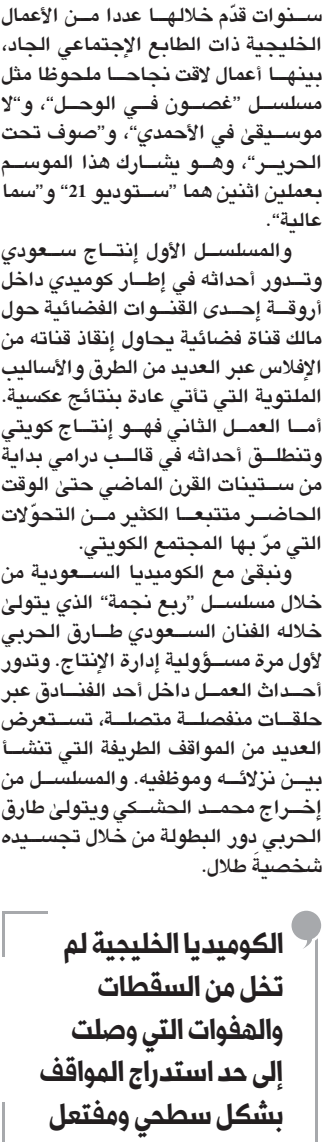
ومن بين هذه الأعمال يبرز النجم السعودي ناصر القصبي الذي أطل على جمهوره هذا العام عبر مسلسل "ممنوع التجول" للمخرج أوس الشرقي، وهو عبارة عن حلقات منفصلة لكل منها قصة مستقلة عن الأخرى. وكعادته في أعماله السابقة لا يفوت القصبي فرصة تناول العديد من التقاليد والسلوكيات الاجتماعية بالنقد الساخر. والجديد هنا أن حلقات المسلسل جميعها مستوحاة من فترة العزل التي فرضها وباء كورونا، إذ تتخذ من أجواء الحظر منطلقا لسياقها الفكاهي.

وكعادة القصبي تحوّل عمله مع عرض حلقة الثانية إلى مادة للسجال على وسائل التواصل الاجتماعي. أما سبب هذا السجال فكان واحدا من المشاهد التي تضمنتها الحلقة، وفيه يلجأ القصبي مع إخوته إلى وضع جثة والدهم المتوفى في ثلاجة البيت، حتى تمر أيام الحظر ويستطيعوا إقامة عزاء يليق به.

وما إن عُرضت الحلقة حتى انتشر المقطع بين رواد وسائل التواصل الاجتماعي في السعودية مع تعليقات مستهجنة لهذا الفعل، إذ اعتبر البعض أنه يعرّض بسخرية غير لائقة لجلال الموت، كما يشي أيضا بعدم الاحترام للآباء، حتى أن عضوة مجلس الشورى السعودي كوفّر الأربش عبرت عبر صفحاتها عن غضبها مهاجمة القصبي ومسلسله ومعتبرة أنه يقدم نمونجا غير لائق للمجتمع السعودي.

ولم يقتصر السجال حول الأعمال الدرامية على المحتوى الدرامي بل تخطاه إلى تتر العمل نفسه، فبعيدا عن مسلسل ناصر القصبي حظي المسلسل الكوميدي الكويتي "شليوي ناش" بهجوم مشابه بعد أن تسبّب خطأ غير مقصود في إغفال وضع أسماء أبطاله البارزين على تتر العمل، وبينهم أسماء لامعة مثل عبدالله السدحان وعبدالإمام عبدالله ويعقوب عبدالله.

وبعيدا عن هذا الخطأ غير المقصود نجح المسلسل خلال حلقاته الأولى في جذب انتباه الجمهور الخليجي لما يتضمنه من مقارقات كوميدية تتولد من صميم المعاناة والآلام بين شخصيته الرئيسيتين: "شليويح" حارس المدرسة الفقير و"ناشي" سائق الشاحنة البسيط اللذان جمعتهما صداقة استثنائية في حقبة السبعينات من القرن الماضي. ولم يخل الموسم الرمضاني الحالي من المفاجآت أيضا، إحدى هذه المفاجآت تتمثل في عودة المخرج السعودي محمد دحام الشمري إلى ساحة الكوميديا مرة أخرى بعد انقطاعه عنها قرابة الثلاث



الكوميديا الخليجية لم تخل من السقطات والهفوات التي وصلت إلى حد استدراج المواقف بشكل سطحي ومفتعل

ومن بين النجوم العائدين إلى أجواء الكوميديا هذا العام أيضا يبرز النجم الكويتي داود حسين الذي أطل هذا الموسم عبر مسلسل "بو طار" ويؤدّي فيه دور عازف في فرقة لإحياء الأفراح، حيث تنشأ منافسة بين فرقته وفرقة أخرى تحمل الاسم نفسه تتخللها مجموعة من المفارقات الطريفة.

ويشهد هذا العام كذلك استمرار التعاون بين كل من الفنان طارق العلي والمخرج الكويتي نعمان حسين للعام الثاني على التوالي بعد أن قدّما معا العام الماضي مسلسلهما الناجح "آل ديسمبر".

ويتعاون الثنائي في رمضان الحالي عبر مسلسل "غريب" الذي يؤدّي فيه طارق العلي دور عامل بسيط يسعى لتحسين ظروفه المعيشية بالعمل في بيت أحد التجار الكبار. والعمل يدور في قالب تراثي خلال فترة الخمسينات والستينات، ويعتمد في جانب كبير منه على كوميديا الموقف.

ونأتي الدراما الإماراتية بأربعة أعمال، بينها مسلسل "علاء الدين" الذي تدور أحداثه حول يوميات رجل خمسيني يعيش مع ابنتيه الشابيتين في منطقة دبي. وكذلك مسلسل "بنات مسعود" الذي تدور أحداثه حول أربع بنات والدم الذي يرفض تزويجهن كي لا يطالبن بحقهن في الميراث من والدتهن المتوفاة، فتحصل صراعات طريفة بين البنات والاب.



«شليوي ناش».. من صميم المعاناة تولد الضحكات

المتنافسة، وسط مناخ استثنائي من الحريات. منتجا هذين العاملين أدركا بحس مسبق أن المتفرّج بدا متمسكا بالأعمال المحلية أكثر من أي وقت مضى، فقدّما وجبتين من الكوميديا الناقدة للاوضاع السياسية والاجتماعية، ونجحا في ذلك أيما نجاح وقد أدركا ما يطلبه الجمهور في ظل هذه الظروف الاستثنائية.

لا بد من تسجيل ملاحظات تخصّ الكوميديا في العالم العربي هذا العام، وعلى غاية في الأهمية، أساسها أن بعض القائمين على إنتاج المسلسلات الكوميدية، يعتبرونها غير مكلفة، مقارنة بالأعمال الدرامية الاجتماعية والبوليسية، وكذلك للمحميات الوطنية التي تتطلب مجاميع ومعدات وتعدّدا في أماكن التصوير، بالإضافة إلى الأجور الباهظة للممثلين النجوم.

وبسبب هذا الاستسهال ظهرت أعمال ضعيفة وسطحية يسودها التهريج. لذلك أدرأها النقاد –وهم محقّقون هذه المرة– لكنهم عمّوا الحكم فوقعوا في هذه الزعة الاستعلائية التي ظلمت الكثير من الأعمال.

كُتّاب الكوميديا في العالم العربي قليلو العدد، ويكتبون بغزارة يختلط فيها الغث بالسمين فيقعون في الإسفاف والتهريج تاركين المسؤولية على الممثل وارتجالاته، ضانين أن مهمته تعبئة الفراغ، وذلك على عكس الدراما الاجتماعية التي تهتم أكثر بالحوارات وانتقاء المواقف والمشاهد. وفوق هذا كله، كرس العاملون في الكوميديا العربية نمطا لمثلي هذا الفن، وذلك باعتماد أشكال غير مالوفة فيزيولوجيا، أي لممثليّن لا يمتلكون الموصفات التقليدية المعتادة لنجوم الدراما، حتّى سقط الكثير منهم في المحذور، وصاروا يستعينون ببنوي الاحتياجات الخاصة استجداء للإضحاك الرخيص، والأمثلة عديدة حتى لدى ممّن يقدّمون أنفسهم كنجوم كوميديا.

أمر آخر في غاية الحساسية ويتطلب الدراسة الأكاديمية العميقة بغية معالجته جذريا، وهو السؤال عمّا يضحك الإنسان العربي، وكيفية الارتقاء بالذائقة الكوميدية عملا بمقولة "كيف تضحك وما يضحك.. أقل لك من أنت".

وأخيرا لا ينبغي أن ننسى بأن الثقافة السائدة في مجتمعاتنا تزدري الضحك وتصفه في خانة الميوعة وقلة الأدب، فالأجدر بالإنسان المثالي عندنا أن يكون عبوسا قطريرا، وميالا للحنن والانكسار.

«ذكريات».. معرض يحتفي بالضوء والفواكه الصيفية

السوري شادي أبوسعدة يستعيد ألعاب الصبا ليؤنس الواقع المأزوم



رسم الأعلام بالظلال الشفافة



صبيان وبنت يسردون قصصا عن أمنيات ستتحقق

وشادي أبوسعدة من مواليد مدينة السويداء في العام 1983، يحمل إجازة في الفنون الجميلة قسم التصوير الزيتي 2008، له العديد من المعارض الخاصة والمشاركة في كل من سوريا، لبنان، دبي، سويسرا وباريس. كما يذكر أن الفنان السوري مُتَعَدِّد الوسائط الفنية وقد استخدم الفيديو والتجهيز الفني إضافة إلى التشكيل بمواد مختلفة.

كما أدخل تفصيلا مُصَبِّثًا ومُعَبِّرًا جدا إلى ملامح وجوه اليافعين في لوحاته، وهو عبارة عن مساحات شفافة ووردية اللون حلت على أنوفهم وشفاههم. هم أكثر صحة وأكثر راحة وأكثر رغبة في الانفتاح إلى مستقبل بشر به الفنان سنة 2017 حين كتب في آخر البيان المرافق لمعرضه "أعود وأقول حلموا جدرانكم واتبعوني.. إنه مجرد حلم".



صراعات صيبانية مرحلة

نباتات غير مرئية بالعين المجردة، ولكنها حاضرة بقوة ومنتشرة في فضاء لوحاته.

أصبحت "جدران" شادي أبوسعدة الرمادية المتقشرة منافذ مُسطحة يغشاها ضباب أزرق اللون ويتألق عبرها لون أخضر منعش، نكاد أن نقول إنه تشكّل من أنفاس الفتيات والصبيان الواقفين أمامها لأول مرة دون أن يكونوا سجناءها بطريقة مُلطفة أو باخري كما في لوحاته الماضية.

ودخلت فاكهة البطيخ إلى لوحاته لتكون بين يدي أبطاله اليافعين حيناً وبين شفاههم حيناً آخر على النحو الذي كنا.. ومازلنا.. نحس فيه أكل حصص البطيخ الحلوة والندية.

دخلت هذه الفاكهة بجمالها الخارجي والداخلي، أي بالأفكار المرتبطة بها، التي هي حسية بقدار ما هي فلسفية، لتُخرج الأمل بمستقبل أفضل من ظروف الاستحالة الحاضرة جاعلة إياه حالة "مُمكنة" جدا.

أصبحت ملابس الأولاد أكثر رونقا ممّا كانت عليه في لوحاته السابقة لتتسجم انسجاما كبيرا مع لون الخلفيات "الجدارية"، فلا يتعدّد بذلك الفنان كثيرا عن فكرة "الحلول" في الجدران. جدران هي لأول مرة في لوحاته فضاءات مفتوحة.

الشخص كذا لم تغب هواجس الفنان ذاتها، ولكن أضيفت إليها الرغبة في أن تكون أحلام شخصه السابقة حقيقة حاضرة تمدّ بطاقتها الإيجابية نحو المستقبل.

شادي أبوسعدة ما بين الماضي والمستقبل هل تذكر آخر الألعاب التي لعبتها؟

وحضر هذا الهاجس أيضا في الكلمات التي وضعها الفنان مرافقة لصور عن لوحاته على صفحته الفيسبوكية. ونذكر منها "ترسم الماضي لمستقبل مجهول" و"ذهب بعجلة تدور بنا بين الماضي والمستقبل" و"أن نعيش واقعنا لأمل جديد" و"ما بين الماضي والمستقبل هل تذكر آخر الألعاب التي لعبتها؟" و"ليعود الأمل في حياتنا".

فاكهة الحياة الممكنة

يُمكن القول إن أجواء لوحات أبوسعدة الجديدة "صيفية" تحوّل فيها اللون الرمادي والأزرق الخامد إلى زرقاة لازوردية وإلى أخضر لازوردي فاتح ينبعث من عطور النباتات المروية حديثاً تحت أشعة شمس العصر.

دعا الفنان التشكيلي السوري شادي أبوسعدة أصدقاءه في الإمارات والمهتمين بالفن بشكل عام إلى حضور مشاركته الفنية بالعديد من اللوحات في احتفالية "ورلد آرت دبي" (المعرض العالمي للفن في دبي)، وذلك من خلال جناح مخصّص لصالة "آرت بوث/دبي"، وجاء المعرض تحت عنوان "ذكريات".

الفيسبوكية، ظلت كما في باقي أعماله السابقة تسعى إلى إبراز تطور تقنية التعبير مع استخدام مفردات بصرية جديدة فيها من معرض إلى التالي، مع عدم التخلي عن الجدار كعنصر بصري أساسي لتأليف عالمه الفني.

كما أن شخصه الموجودة في أعماله السابقة ما زالت موجودة في لوحاته الجديدة: صبيان وبنت يسردون قصصا وينهمكون في ألعاب كانت لهم أو لم تكن يوما لهم، بل حلموا بها.

وبدوره يسرد الفنان عنهم، لا بل عبرهم، قصصا عن تماس الماضي مع المستقبل وحضور الاثنين في الحاضر، مع العلم أن ثيمة المستقبل، أو ما سيأتي لاحقا، اشتد حضورها في معارضه واحدا تلو الآخر وتجلت خاصة في رقعة الجدران التي باتت أكثر شفافية ومفتوحة على خلفية اللوحة.

وغاب استعمال الفنان لأوراق الجرائد في خلفية شخصه كما تغيب أهمية جريدة "اليوم" في نسختها الورقية عندما تشرق شمس اليوم التالي. لذلك تبدو أعمال الفنان بداية بأول معرض وصولاً إلى معرضه الحالي نوعا من التأمل في ماهية الزمن وانقساماته، وكيف ينوي الزمن ويتحوّل إلى الأمام عبر فرح ضئيل يظهر في تصرفات أو على ملامح وجوه طفل صغير، وكيف يتجسّر في أعماله التي صوّرت فتية ينشغلون في عراك مع بعضهم البعض على سبيل المزاح أو الجدّ، وأيضا كيف يتحوّل إلى مصيدة تتماهى مع مأساوية الواقع المتمثلة بجدران تقشّر سطحها وتعرّضت للرطوبة حتى التلف أو أصيبت بشظايا قذائف أو طلقات نارية. وظلت شخص أبوسعدة تتحوّل عبر لوحاته حتى وصلت إلى درجة كبيرة من التلاشي عندما رسمها في معرضه الذي أقامه سنة 2017 في صالة "مارك هاشم" البيروتية.

وفي تلك الأعمال أصبحت شخصو الفنان إما مُشكلة على حدود ما بين هلامية بيضاء وشفافية شبحية أو حليقة الشعر ومستديرة رؤوسها ووجوهها كالآقمار في الليالي غير الحالكة. معرض اليوم ينبثق من هذا الماضي بشكل ساطع. ولم يغب الجدار ولم تغب

ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

يعرض الفنان التشكيلي السوري شادي أبوسعدة مجموعة من أعماله الفنية الجديدة في احتفالية المعرض العالمي للفن في دبي الذي انطلق في الأول من شهر أبريل الحالي، وذلك بالتعاون مع "آرت بوث/دبي". أما العنوان الذي يحتضن أعماله فهو "ذكريات". وليس من الغريب أن يكون لأعمال الفنان هذا العنوان، فلوحاته منذ انطلاقته الفنية عام 2008 في معرض فردي، زاخرة بشاعرية "صيبانية" مؤثرة وصادقة تحاكي فيها الظلال على الجدران حياة الإنسان وعلاقته مع ذكريات طفولته ومع الآخرين والعالم المحيط.

شخص هلامية

بعدما يقرب من السنتين من معرضه الأول اندلعت الثورة في سوريا، تاركة بصماتها على تبلور عالمه الفني الذي لم تزل فيه قيمة الجدران مُلحة وحائلة للمعاني.

غير أن "جدران" شادي أبوسعدة الحاضرة في هذا المعرض، إضافة إلى عدة لوحات نشرها مؤخرا على صفحته



فاكهة البطيخ دخلت عوالم أبوسعدة بجمالها الخارجي والداخلي، لتضيء على اللوحات أبعادا حسية وفلسفية

الألمانية مونيكا فاردي تشكّل من الحضارة الفرعونية لوحات تجريدية

التي تنجزها فاردي، أنها تتفكّص من خلالها روح الفنان الأفريقي الذي يقدم فنا طقسيا يحمل في تفاصيله الكثير من السحر والغموض، فتتلاعب بالألوان، فيما تحمل لوحاتها تعبيرات وخطوطا وألوانا رقيقة، في حين تقدّم تماثيلها المصرية القديمة المستوحاة من روح أفريقيا تعبيرات صارخة، وفي مجمل أعمالها تجد دعوة إلى التفكير والتأمل في الطبيعة وفي البشر، ومحاولة لاستنطاق الحيوان".

ويؤكد أمين أبوزيد رئيس الجمعية المصرية للتنمية السياحية والأثرية، أن البر الغربي لمدينة الأقصر التاريخية الذي اختارته الفنانة فاردي سكنا لها، بات مركزا لتعايش بين مواطنين من مختلف البلدان والثقافات.

والمنطقة التي تضم بين جنباتها المئات من المقابر والعشرات من المعابد المصرية القديمة وتضم المئات من الجداريات والمنحوتات والتماثيل التي زين بها الفنان المصري القديم جدران وأسقف وأعمدة المقابر والمعابد التي شيدها ملوك وملكات ونبلاء ونبيلات مصر القديمة قبل أكثر من ثلاثة آلاف سنة، صارت اليوم مكانا يفد إليه فنانون من كل أنحاء العالم لممارسة فنونهم التشكيلية، واستلهم لوحاتهم ومنحوتاتهم من المعالم الأثرية في المنطقة، ومن الطبيعة الساحرة التي تتفرّد بها.

ويضيف أبوزيد "كما صارت المنطقة تضم حاليا العديد من قاعات العرض الفني التي تستضيف المعارض التشكيلية على مدار العام".

وهي تؤمن بقدرة المرأة على قيادة العالم، وتبشر في لوحاتها ومجسماتها الفنية، بعودة المرأة لتكون في المقدمة، وهي تؤكد أن المرأة أول كائن تم تاليه، وعبادته، وفي أعمالها العديد من الأفكار النسوية، والرسائل الرمزية التي تبسوا فيها أكثر قربا من المرأة ومن قضاياها.

ويقول سيد قناوي مسؤول المعارض بغاليري "نون للفنون"، "يلاحظ في الأعمال التشكيلية ذات الملامح الأفريقية

والفنت في مصر المكان الذي أبحث عنه، فمصر بالنسبة إلي تمثل لوحة فنية جميلة يتوسطها نهر النيل الخالد، والخضرة على جانبيه"، وأوضحت أنها تشعر بأن مصر هي بيتها الذي كانت تبحث عنه في رحلاتها العديدة ببلدان العالم.

ولفتت إلى أن انبهارها بأفريقيا وفنونها، ربما يعود إلى أن الفنون الأفريقية لا تزال تحتفظ بلامحها البدائية، وأن البلدان الأفريقية العديدة التي زارتها تمثل بالنسبة إليها بداية الكون، لما فيها من سحر وغموض، ولامح بدائية لم تتأثر بالحياة المعاصرة، أو الحداثة التي طالت الفنون وكل تفاصيل الحياة اليومية للبشر، وهي أمور جعلتها أكثر ارتباطا وتأثرا بفنون

القارة السمراء. وزارت فاردي الكثير من البلدان الأفريقية مثل السنغال، وكوت ديفوار وموزمبيق، وجنوب أفريقيا وغينيا، إلا أنها وجدت في الفن المصري القديم، المنتشر وسط مقابر ومعابد ملوك وملكات ونبلاء مصر القديمة في مدينة الأقصر، فنا توجد به كل العناصر الفنية التي نجدها في اليوم في الفنون التشكيلية المعاصرة، وهو فن يمنحها قوة خاصة وشعورا

مختلفا عن تلك الفنون التي شاهدها خلال جولاتها في بلدان القارة الأفريقية.

وفاردي التي درست فنون تصميم الأزياء تعشق لملمس النسيج، وهو الأمر الذي يظهر جليا في لوحاتها المرسومة على القماش. وكثيرا ما توظف أعمالها الفنية في الدفاع عن قضايا المرأة،

وتسمح لوحاتها القماشية بأن يتجول المشاهد بين خطوطها والوانها التي تتفجر في طبقات مشبعة من النسيج واللون الأزرق الذي يرمز لمياه نهر النيل، إلى جانب تكوينها مجسمات فنية مستوحاة من فنون بلدان القارة الأفريقية، حيث أقامت العديد من المعارض الفنية في كل من ألمانيا وفرنسا، نقلت من خلالها مدى تأثرها بفنون أفريقيا، وبنهر النيل وبمعالم وأثار مصر القديمة للجمهور الأوروبي.

وتروي الفنانة التشكيلية الألمانية تفاصيل بعض المحطات في مسيرتها الفنية التي طافت خلالها بلدان العالم إلى أن استقرت بالبر الغربي لمدينة الأقصر المصرية منذ أربع سنوات مضت، قائلة

وزارت فاردي الكثير من البلدان الأفريقية مثل السنغال، وكوت ديفوار وموزمبيق، وجنوب أفريقيا وغينيا، إلا أنها وجدت في الفن المصري القديم، المنتشر وسط مقابر ومعابد ملوك وملكات ونبلاء مصر القديمة في مدينة الأقصر، فنا توجد به كل العناصر الفنية التي نجدها في اليوم في الفنون التشكيلية المعاصرة، وهو فن يمنحها قوة خاصة وشعورا

مختلفا عن تلك الفنون التي شاهدها خلال جولاتها في بلدان القارة الأفريقية.

وتسمح لوحاتها القماشية بأن يتجول المشاهد بين خطوطها والوانها التي تتفجر في طبقات مشبعة من النسيج واللون الأزرق الذي يرمز لمياه نهر النيل، إلى جانب تكوينها مجسمات فنية مستوحاة من فنون بلدان القارة الأفريقية، حيث أقامت العديد من المعارض الفنية في كل من ألمانيا وفرنسا، نقلت من خلالها مدى تأثرها بفنون أفريقيا، وبنهر النيل وبمعالم وأثار مصر القديمة للجمهور الأوروبي.

وتروي الفنانة التشكيلية الألمانية تفاصيل بعض المحطات في مسيرتها الفنية التي طافت خلالها بلدان العالم إلى أن استقرت بالبر الغربي لمدينة الأقصر المصرية منذ أربع سنوات مضت، قائلة



لوحه تجريدية ينساب فيها نهر النيل ألوانا وحياة

منذ الآلاف من السنين ومصر بعمارتها القديمة ونيلها المتدفّق وشمسها المشعة تفتن الناس، خاصة منهم الفنانون الغربيون الذين استلهموا جمالها ليجسّدوه على لوحاتهم. وهو ما حصل مع الفنانة التشكيلية الألمانية مونيكا فاردي التي وصل بها الشغف بالبلد وفنونه حد الاستقرار فيه لتواصل رسم كل ما تراه عيناها من جمال رباني وآخر من صنع الإنسان المصري القديم.

حجاج سلامة

الأقصر (مصر) - عرف المصريون الفن التشكيلي بانواعه منذ أقدم العصور، فتماثيل الملوك والخاصة واللوحات المصوّرة والمحفورة، عكست مفاهيم فنية هدفها خدمة طقوس الآلهة والملوك والموتى. وارتبطت الفنون المصرية القديمة، مثل النحت والرسم والنقش، ارتباطا وثيقا بالهندسة المعمارية.

وقد أثر ذلك كثيرا على العديد من التشكيليين الغربيين الذين رسموا العمارة المصرية القديمة في تجاورها الحميمي بنهر النيل المدرار.

وتعتبر الفنانة التشكيلية الألمانية مونيكا فاردي إحدى الشغوفات بالحضارة المصرية القديمة ومعالمها التاريخية، وهي التي طافت العالم قبل أن يستقر بها المقام في مصر، حيث اختارت مدينة الأقصر الفنية بمعابد ومقابر ملوك وملكات ونبلاء مصر القديمة، لتكون سكنا دائما لها.

وتمارس فاردي التي تُعرف بين المصريين باسم منى، فنون الرسم وتقدّم عبر معرضها الذي استضافه أخيرا غاليري "نون للفنون" في البر الغربي لمدينة الأقصر التاريخية في صعيد مصر، لوحات تغمرها الألوان



قوانين النظام القديم تطارد الصحافيين السودانيين

ويصعب انضمام فاعلين جدد إلى الحقل الإعلامي، بالنظر إلى الشروط المشددة التي تقتصر فقط على الجهات الحكومية والأحزاب السياسية والشركات العاملة أصلاً في هذا المجال. كما أن نسبة الصحافيات ضعيفة للغاية في المناصب الإدارية داخل وسائل الإعلام، علماً أنهن يتعرضن بانتظام للمضايقات. ورغم أن الدستور المؤقت للمرحلة الانتقالية يكفل حرية الصحافة والوصول إلى الإنترنت فبإن القوانين الصارمة التي كان يستخدمها النظام السابق ضد وسائل الإعلام لا تزال سارية حتى الآن.

مراسلون بلا حدود: من الضروري توفير الدعم والحماية والتدريب لترسيخ عقلية الصحافة الحرة والمستقلة

وقالت المنظمة "من الضروري توفير الدعم والحماية والتدريب لترسيخ عقلية الصحافة الحرة والمستقلة بعد ثلاثين عاماً من القمع الذي جعل من الرقابة الذاتية القاعدة الأساسية في معظم وسائل الإعلام".

وأصدر النظام السابق قوانين عدة مقيدة لحرية الصحافة والتعبير، أبرزها قانون عام 2009 الذي تضمن مواد عقابية تنص إحداها على حظر الصحف لأيام عدة، أما قانون عام 2013 فنصّ على إمكان إغلاق دور الطباعة وفرض غرامات على الناشرين، في حين ظل يند مخالفة هذه القوانين غير واضح. وكانت مصادرة الصحف تتم دون سابق إنذار ودون أن يعلم الناشرُون سبب ذلك، كما كان يتم استدعاء الصحافيين أمام النيابة العامة بلا إجراءات قانونية محددة، ومن غير علم بتهمهم. واحتل السودان المرتبة 159، متقدماً 16 مرتبة عن موقعه العام الماضي في مؤشر حرية الصحافة الذي تصدره مراسلون بلا حدود.

أنصار الرئيس عون يعتدون على مراسلة لبنانية

الصحافيين والإعلاميين والمصورين أمرا شائعاً. وطالبت النقابة بـ"عدم التعرض للزملاء عندما يكونون يصعد تغطية الأحداث السياسية والميدانية وعدم اعتبار هؤلاء مكسر عصا". بدورها، ذكرت مبادرة "إعلاميون من أجل الحرية" باعديءات "حديثة وقديمة العهد تعود إلى العام 1988 حين تم إقفال إذاعات وصحف بقرار من العمد ميشال عون، وحين شنت حملة تحريض عدائية على وسائل الإعلام لترويضها". ورات المبادرة أن قيادة "التيار الوطني الحر" تعتمد الأسلوب نفسه "بحقن مناصريها الذين لا يتورعون عن الاعتداء والتهمج على الإعلاميين بشكل سافر ووقح ويتجاوز كل المعايير الأخلاقية". وتوجهت المبادرة إلى رئيس الجمهورية "بالتأكيد على مسؤوليته المعنوية عن اعتديءات أنصاره"، ولفتت إلى أن "محاولة تهريب الإعلام لترويضه ستقلب على من يتجرأ على الحريات، وستوسم هذه المرحلة السوداء بما تستحق، نظرا لما شهدته من ارتكابات وأخرها بحق الحريات العامة".

الخرطوم – أفاد تقرير منظمة مراسلون بلا حدود بتحسّن تصنيف السودان في مؤشر حرية الصحافة بعد عام من الإطاحة بنظام الرئيس حسن عمر البشير، إلا أن بعض الممارسات ما زالت قائمة وتعيق حرية العمل الصحافي.

وقالت المنظمة في تقريرها عن السودان، بعنوان "المشهد الإعلامي في حاجة إلى إعادة البناء"، "وإذا كانت مطاردة الصحافة من قبل أجهزة الأمن والمخابرات أقل جلاء في الوقت الحالي، فإن السياسة المتوحشة السالبة للحرية لم تختف تماما. وظلت معظم الصحف التي تغطي الأحداث السياسية تابعة للنظام القديم أو مقربة من مؤيديه". وكانت أجهزة الأمن والمخابرات تعتبر اللجنة الأساسية في الية الرقابة التابعة للنظام، إذ كانت تتدخل مباشرة في وسائل الإعلام ودور الطباعة لاتخاذ شتى أنواع الإجراءات التعسفية، من منع لنشر الصحف ووضع "خطوط حمراء" أمام الصحافيين، وفقا لمصالح السلطة الحاكمة.

وفي ذروة "ملاحقة الصحافيين" خلال العهد السابق، وبينما كان النظام يترنح في أوائل أبريل 2019، وثقت مراسلون بلا حدود أكثر من مئة حالة اعتقال في أوساط الفاعلين الإعلاميين، حيث ترك ذلك النظام عواقب وخيمة على المشهد الإعلامي الذي يجب إعادة بنائه من الانقراض.

وتواصل الوحدة الجهادية السبيرانية نشاطها المتمثل أساساً في مراقبة الصحافيين والتجسس عليهم، كما تعمل على نشر رسائل أو مقالات تحتوي على معلومات كاذبة، وذلك بهدف تشويه سمعة السلطات المنشرفة على المرحلة الانتقالية أو الدفاع عن أحزاب النظام القديم التي ما زالت تسيطر على غالبية وسائل الإعلام.

وأصبحت السيطرة على الصحافة تتم بشكل أقل جلاء وأكثر خبثاً؛ ذلك أن هيئة الإذاعة والتلفزيون العامة السودانية لا تزال مليئة بعملاء مخابرات سريين مندسين في مياكلها منذ فترة طويلة، لذلك تظهر مئات الصحافيين العاملين في هذه الهيئة أمام وزارة الإعلام في أواخر 2019.

السلطة الفلسطينية تتجسس على الصحافيين ببرمجيات بدائية

حماس تزايد على فتح في مجال الحريات بسجل مماثل



جهاز الأمن الفلسطيني تسلل إلى هواتف الصحافيين

سجل حركة حماس في ملاحقة المنتقدين والقانون والنظام ونحن ملتزمون. نحن نحترم الحريات والخصوصية وسرية المعلومات".

لكن مايك ديفيليانسكي، رئيس قسم التحقيق في التجسس الإلكتروني، قال إن الشركة استخدمت "إشارات وبنية تحتية تقنية" للربط بين الشبكة وجهاز الأمن الوقائي الفلسطيني، مضيفا أن "شركة فيسبوك لديها ثقة عالية في النتائج التي توصلت إليها".

وأوضح لرويترز قبل نشر التقرير أن أساليب الحملة كانت بسيطة لكن "نراها مستمرة". ونوه إلى أن جهاز الأمن الوقائي كثف أنشطته خلال الأشهر الستة الماضية أو نحو ذلك. وقال إن فيسبوك تعتقد أن الجهاز نشر حوالي 300 حساب مزيف أو مخترق لاستهداف ما يقرب من 800 شخص بشكل عام.

ولم يتم تحديد أي من الأهداف بالاسم. وأصدرت فيسبوك تحذيرات فريدة للمستخدمين المعنيين عبر منصتها وأزالَت الحسابات المزيفة.

واتخذت الشركة إجراءات ضد حملة أخرى قائمة منذ فترة طويلة مرتبطة بمجموعة قرصنة مختلفة، كثيرا ما يطلق عليها اسم "الأفعى القاحلة". ولم تذكر الجهة التي تقف وراء المجموعة. ونكرت فيسبوك أن تلك المجموعة كانت تدبر حسابات مزيفة على فيسبوك وإنستغرام، وأكثر من مئة موقع ضار، بالإضافة إلى التوسع في برامج المراقبة على نظام تشغيل هواتف آيفون. وأضافت أن الأهداف شملت مسؤولين في الحكومة الفلسطينية وقوات الأمن.

ويهدد تقرير فيسبوك بتوجيه ضربة أخرى موجة لحركة فتح قبل أسابيع من إجراء انتخابات تشريعية، رغم أن

ويعمل ضمن قانون يحكم عملنا ووفق القانون والنظام وننحن ملتزمون. نحن نحترم الحريات والخصوصية وسرية المعلومات".

لكن مايك ديفيليانسكي، رئيس قسم التحقيق في التجسس الإلكتروني، قال إن الشركة استخدمت "إشارات وبنية تحتية تقنية" للربط بين الشبكة وجهاز الأمن الوقائي الفلسطيني، مضيفا أن "شركة فيسبوك لديها ثقة عالية في النتائج التي توصلت إليها".

وأوضح لرويترز قبل نشر التقرير أن أساليب الحملة كانت بسيطة لكن "نراها مستمرة". ونوه إلى أن جهاز الأمن الوقائي كثف أنشطته خلال الأشهر الستة الماضية أو نحو ذلك. وقال إن فيسبوك تعتقد أن الجهاز نشر حوالي 300 حساب مزيف أو مخترق لاستهداف ما يقرب من 800 شخص بشكل عام.

ولم يتم تحديد أي من الأهداف بالاسم. وأصدرت فيسبوك تحذيرات فريدة للمستخدمين المعنيين عبر منصتها وأزالَت الحسابات المزيفة.

واتخذت الشركة إجراءات ضد حملة أخرى قائمة منذ فترة طويلة مرتبطة بمجموعة قرصنة مختلفة، كثيرا ما يطلق عليها اسم "الأفعى القاحلة". ولم تذكر الجهة التي تقف وراء المجموعة. ونكرت فيسبوك أن تلك المجموعة كانت تدبر حسابات مزيفة على فيسبوك وإنستغرام، وأكثر من مئة موقع ضار، بالإضافة إلى التوسع في برامج المراقبة على نظام تشغيل هواتف آيفون. وأضافت أن الأهداف شملت مسؤولين في الحكومة الفلسطينية وقوات الأمن.

ويهدد تقرير فيسبوك بتوجيه ضربة أخرى موجة لحركة فتح قبل أسابيع من إجراء انتخابات تشريعية، رغم أن

إنهاء اعتصام صحافيي إذاعة تونسية بعد الاتفاق مع الحكومة

وقال المستشار الإعلامي لرئيس الحكومة مفدي المسدي أن "الكرامة القابضة" تعهدت بدفع مستحقات العاملين في الإذاعة إلى حين انتهاء عملية التقويت في المؤسسة الإذاعية.



يُذكر أنه تم رفع الاعتصام الذي نظمه العاملون بوكالة تونس أفريقيا للأبناء الرسمية الاثنين 19 أفريل الذي انطلق في 6 من الشهر الجاري، مع تعليق الإضراب المقرر ليوم 22 من هذا الشهر، بالإضافة إلى تعليق قرار سابق بمقاطعة أنشطة الحكومة والأحزاب الداعمة

وقد حضر جلسة العمل، وقد عن الاتحاد العام التونسي للشغل ترأسه الأمين العام المساعد سامي الطاهري، ووفد عن النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين ترأسه نائب رئيس النقابة أميرة محمد، وحضر من الجانب الحكومي المستشار المكلف بالإعلام والاتصال بديوان رئيس الحكومة مفدي المسدي، ومحمد وحادة عن وزارة الاقتصاد والمالية ودعم الإستثمار.

وأفادت خولة السليتي عن فرع نقابة الصحافيين في "شمس.إف.إم" أن رفع الاعتصام جاء بعد استقالة المديرية التي عينتها رئاسة الحكومة على رأس الإذاعة وقبول وزير المالية لهذه الاستقالة. وقد تم الاتفاق على إنهاء إجراءات التقويت في غضون شهر على أقصى تقدير وإيجاد حلول للمشاكل التقنية التي تعانيتها الإذاعة.

تونس – قررت الأطراف النقابية بإذاعة "شمس.اف.أم" المصادرة، إنهاء الاعتصام الذي استمر لمدة 38 يوما بمقر الإذاعة، إثر التوصل إلى اتفاق مع رئاسة الحكومة التونسية خلال جلسة عمل عقدت الأربعاء بقصر الحكومة.

وأفاد بيان مشترك للاتحاد العام التونسي للشغل والنقابة الوطنية للصحافيين التونسيين، أنه تم تعيين مفوض للتسيير اليومي لإذاعة "شمس. أف.أم" بداية الأسبوع القادم على أقصى تقدير، والتعهد بدفع مستحقات العاملين في الإذاعة إلى حين التقويت فيها. كما تم الاتفاق على إنهاء إجراءات التقويت في غضون شهر من تاريخ الأربعاء 21 أبريل، خاصة أن مسار التقويت في مراحل الأخيرة، مع الإسراع في إيجاد حلول للمشاكل التقنية في انتظار التقويت.

مايك ديفيليانسكي؛

فيسبوك استخدمت

إشارات وبنية تحتية تقنية

لربط بين الشبكة وجهاز

الأمن الوقائي الفلسطيني

ووفقا لفيسبوك فإن جهاز الأمن الوقائي التابع للسلطة الفلسطينية التي تقودها حركة فتح استهدف "الصحافيين وأشخاصا معارضين للحكومة ونشطاء حقوق الإنسان والجماعات العسكرية المتواجدة بشكل أساسي في الضفة الغربية وغزة وسوريا، وبدرجة أقل المتواجدين في تركيا والعراق ولبنان وليبيا".

وأشار إلى أن الجهاز استخدم "برمجيات خبيثة منخفضة التطور منخفضة في شكل تطبيقات درشة أمنة" للتسلل إلى أجهزة أندرويد وجمع المعلومات منها، بما في ذلك "سجلات المكالمات والموقع وجهات الاتصال والرسائل النصية".

كما اتُشنا جهاز الأمن الوقائي تطبيقًا مزيفًا دُعي الصحافيون لتقديم "مقالات متعلقة بحقوق الإنسان للنشر" عليه، وفق ما ذكر المحققون في التجسس

وكالات الاستخبارات تجمع بين الانفتاح والسرية على إنستغرام

«إم.أي.5» البريطانية آخر المنظمين للتطبيق

وأضاف "الكثير مما نقوم به يحتاج إلى أن يظل غير مرئي، لكن ما نحن عليه لا يجب أن يكون. في الواقع، الانفتاح هو مفتاح نجاحنا في المستقبل".

وتأمل وكالات الاستخبارات أن تجعل إنستغرام إحدى ساحاتها للتعين، أمله في جذب جبل جديد من الموظفين والمحللين.

وغيرت مواقع التواصل الاجتماعي ملامح عالم المخابرات والجاسوسية بالنسبة إلى الجواسيس والطرف الآخر الذي يتم التجسس عليه، فالأمر أصبح أكثر تعقيداً ولم يعد بالبساطة التي يعتقدها البعض.

وبدأت وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية CIA بتجنيد موظفين وضباط من خلال خدمات البث عبر الإنترنت، مثل نتفليكس وأمازون، في تطور لافت في أساليب التجنيد التقليدية التي كانت تعتمدها الوكالة خلال تاريخها.

وأكدت رويترز في 23 يونيو 2020 أن وكالات الدفاع والتجسس الأميركية لعبت دوراً رئيسياً في إنشاء الإنترنت، والآن تتحول وكالة الاستخبارات المركزية للمرة الأولى إلى خدمات البث عبر الإنترنت لتجنيد جواسيس تتراوح أعمارهم بين 18 و35 عاماً.

ومع انتشار شبكات التواصل الاجتماعي، كانت الوكالات الاستخباراتية تواجه تحدياً متزايداً في كيفية التعامل معها. ولاقت وكالات الاستخبارات صعوبة كبيرة في تحديد ما إذا كان عليها إنشاء حساباتها الخاصة في مفاضلة بين تحسين صورتها للجمهور وبين حاجتها للمحافظة على السرية.

وفي عام 2014 اتخذت وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية قرارها بالانضمام إلى شبكتي فيسبوك وتويتر. وقالت في تغريبتها الأولى على تويتر "نحن لا نؤكد أو ننفي أن تلك هي تغريدتنا الأولى".

ويضيف ماكالم "يجب أن نتجاوز أي صور نمطية قد تكون باقية عن شرب المارتيني من خلال نقل المزيد عما يبدو عليه جهاز الأمن اليوم، حتى لا يبنى الناس عن التقدم للعمل لدينا بناء على الحواجز المتصورة مثل الخلفية الاجتماعية والاقتصادية، والعرق، والجنس، ونوع الجنس، والإعاقة أو أي جزء من البلد صادف أنهم ولدوا فيه".

وشراب المارتيني هو خليط "كوكتيل" من بعض الخمور.

وكالات الاستخبارات لاقت

صعوبة في تحديد ما إذا

كان عليها إنشاء حساباتها

في مفاضلة بين تحسين

صورتها وبين السرية

ويعد جهاز الأمن متأخراً نسبياً عندما يتعلق الأمر بحضور الجواسيس في وسائل التواصل الاجتماعي.

فقد أنشأ جهاز الاتصال الحكومي البريطاني "جي.سي.إتش كيو" حسابه على إنستغرام عام 2018، في حين أن وكالة المخابرات الأميركية "سي.آي.أي" CIA لديها 3.2 مليون متابع على تويتر. وقامت أكبر وكالة جاسوسية في الولايات المتحدة بالانضمام إلى إنستغرام في أبريل من عام 2019.

كما أن الرئيس المعين حديثاً لجهاز المخابرات السرية الخارجية البريطاني "إم.أي.6" ريتشارد مور كثير التغريد على موقع تويتر.

وقال ماكالم، الذي حدد استراتيجيته كرئيس جديد لجهاز "إم.أي.5" في أكتوبر من العام الماضي، "إذا كنت أريد شيئاً واحداً يميز فترة ولايتي في هذا المنصب، فهو الانفتاح والتواصل بطرق جديدة".

لندن - دخل القسم الخامس في هيئة الاستخبارات العسكرية (إم.أي.5) عالم شبكة إنستغرام الخميس ليس للبحث عن جواسيس محتملين، وإنما رغبة في أن يكون جهاز الأمن البريطاني أكثر شفافية بشأن عمله والتواصل مع الشباب.

وسيحتوي الحساب الذي يحمل العنوان @m5official على أسئلة وأجوبة مع ضباط المخابرات العاملين وإعلانات عن فرص العمل في الجهاز الاستخباراتي.

وحث رئيس جهاز الأمن كين ماكالموم الناس على متابعة الحساب، قائلاً "يمكنك إدخال نكتة خاصة بك حول ما إذا كنا سنتابعك"، مضيفاً أن "الانفتاح بشكل أكبر" كان سمة نهج جهاز الأمن في عام 2020.

وكتب ماكالموم في مقال في صحيفة ديلي تلغراف "اعترف أن الانضمام إلى منصة إنستغرام كان خطوة روتينية لمعظم المؤسسات، لكنه أكثر إثارة للاهتمام عندما يكون مجال عملك هو حفظ الأسرار".

لكنه قال إن جهاز الأمن يواجه معضلة "إن تعتمد قدرتنا على خدمة الجمهور والحفاظ على أمن البلد بشكل حاسم على العمل في الخفاء".

ومع ذلك، قال إنه يجب عليهم أيضاً الوصول إلى أشخاص جدد يمكنهم المساعدة. مضيفاً "سيكون من الغرور الخطير أن نخيل أن جهاز الأمن يمكنه بناء كل القدرات التي يحتاجها داخل فقاعته".

ويخطط الجهاز لاستخدام المنصة لتبديد الأساطير الشائعة حول عمله والكشف عن مواد لم يسبق أن شوهدت من قبل من أرشيفاته 112 عاماً الماضية. ووعد جهاز الأمن بالكشف عن معنى العمل عميلاً مخابراتياً وضابط مراقبة، على الرغم من أن رئيس الجهاز يقول إن عملياتهم لن تصبح "كتاباً مفتوحاً".



قتل النساء ليس أمراً نادراً في تركيا

نساء تركيا يعلن التحدي لا الحداد بعد مقتل 88 امرأة

«لا يمكن حظر اتفاقية إسطنبول» ترند تركي

ويقول مرة أخرى إننا لن نتنازل عن حقونا ولا مكاسبنا.

وكشفت تقارير عن 409 جريمة قتل ضحاياها من النساء عام 2020 في تركيا. وأعلنت أحزاب المعارضة أنها

تسعى لإلغاء القرار الرئاسي الذي لاقى انتقادات دولية عديدة. وقالت زعيمة حزب الخير المعارض في تركيا ميرال أكشنار إنها تقدمت بطلب إلى مجلس الدولة لإلغاء قرار الرئيس رجب طيب أردوغان بالانسحاب من اتفاقية إسطنبول.

كذلك أعلن حزب الشعوب الديمقراطي أنه نقل قرار الانسحاب من اتفاقية إسطنبول إلى مجلس أوروبا. في سياق آخر، اشتدت حرب اللافتات في تركيا بعد تعليق لافتات في الشوارع التركية ترفض الانسحاب من اتفاقية إسطنبول وتسلب الضوء على جرائم قتل النساء. وتحتوي اللافتات أسماء "88 امرأة مذبوحة".

وكتب حساب:

#ankara_hdk

قتلت 88 امرأة في الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2021. يتواصل نضالنا ضد الدولة الذكورية التي تعتبر اللافتات المرفوعة حول اتفاقية إسطنبول جريمة، بدلاً من منع مجازر النساء. نحن لن نصمت، لن نخاف، لن نطيع!

وإزالة الشرطة التركية اللافتات التي علقها مجلس نساء حزب الشعوب الديمقراطي على مبنى الحزب في منطقة جيهان بولاية أضنة، حيث تمت إزالتها جميعاً من قبل الشرطة التركية.

وأوضحت الشرطة التركية أن السبب وراء إزالة اللافتات هو أن تعليقها "ممنوع".

وأكدت المتحدث باسم مجلس نساء حزب الشعوب الديمقراطي جولجان قورناظ أن هذا الموقف هو مؤشر على عدم تسامح الدولة الذكورية مع مكاسب النساء.

ولا يتوقف أترك عن انتقاد أردوغان وسياساته على مواقع التواصل الاجتماعي في تحد واضح للرئيس الذي يستغل تهمة إهانة الرئيس للزوج بالمنتقدين له في السجن.

ووجد الأتراك في اللافتات سلاحاً جديداً لانتقاد دكتاتورية الرئيس التركي.

وبحسب بيانات نقابة المحامين الأتراك المركزية في أنقرة، فقد خضع 128 ألفاً و872 شخصاً بينهم 100 قاصر للتحقيق بذريعة إهانة الرئيس التركي في الفترة الممتدة بين الأعوام 2014 و2019. وقد أدين منهم نحو عشرة آلاف شخص زجوا في المعتقلات.

وتسببت لافتات علقها حزب الشعب الجمهوري المعارض في عدد من المدن تتساءل عن مصير مبلغ هائل يقدر بـ128 مليار دولار مفقود من رصيد الاحتياطي التركي في استنفار أمني كبير، حيث تم إزالتها من قبل الشرطة بشكل فوري الأسبوع الماضي.

تواصل التركيات نضالهن الإلكتروني ضمن هاشتاغ "لا يمكن حظر اتفاقية إسطنبول" الذي يتصدر في تركيا بعد مقتل 88 امرأة في الثلاثة أشهر الأولى من عام 2021، معاضدات بلافتات في الشوارع التركية تسلط الضوء على قضيتهن العادلة.

أنقرة - تصدر هاشتاغ لا يمكن حظر

اتفاقية إسطنبول (İstanbul Sözleşmesi) الترنند التركي على موقع (asaklanamaz) تويتر بعد نشر إحصائية تؤكد مقتل 88 امرأة تركية في الثلاثة أشهر الأولى من عام 2021.

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي أعلنت نساء في تركيا التمرد لا الحداد حتى العودة إلى اتفاقية إسطنبول وتغليها على أرض الواقع. وكتبت مغردة:

#HatayHdp

بموجب مرسوم منتصف الليل الصادر في 19 مارس، تقرر سحب التوقيع من اتفاقية إسطنبول. ماتت 88 امرأة. نحن في حالة تمرد ونحن ولسنا في حداد.

ولا تعد جرائم قتل النساء بطريقة بشعة حالات نادرة في تركيا، وهي تثير غضبا وصدمة في المجتمع خاصة أن أغليتها يكيف ليصبح "انتحارا".

وتسلط حملات على مواقع التواصل الاجتماعي الضوء على القضية. لكن الحكومة والقضاء التركي يعتمدان سياسة الصمت، إذ لم تظهر بعد إرادة سياسية لمحاربة العنف ضد المرأة على أساس مستدام.

وأعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الشهر الماضي انسحاب تركيا من اتفاقية إسطنبول لحقوق المرأة، وأثارت الخطوة انتقادات شديدة من قبل حلفاء تركيا الغربيين

وأدت إلى احتجاجات في جميع أنحاء البلاد.

ووفقاً لاتفاقية إسطنبول، يجب على الدول الموقعة على الاتفاقية ضمان تنفيذها دون تمييز على أساس عدد

من الخصائص، بما في ذلك الجنس والتوجه الجنسي والهوية الجنسية.

واعتبرت مغردة:

@Songulkorkmaz72

قتلت 88 امرأة في الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2021. إذا تم تنفيذ اتفاقية إسطنبول، فإن هؤلاء النساء 88 والنساء اللواتي قتلن حتى يومنا هذا سيكونون على قيد الحياة،



جاسوس مكشوف في تطبيق

dr_al7rbi

«العربية_دكان من الاتباع في اللغة قولهم: دكان حسن بن. وشيطان لبطان. وغفريت نفريت. وحاذق باذنق. وتافه. وخفيف ذفيف. وعريض اريض. ونقف لقف. وخضر مضر. وكثير بثير وسائغ لانغ. وضال تال. وخياب تاب. وحرب جرب (متوجع) وامرأة خفوت لفوت. وناعس وإعس. وأعمش أرمش. ودعب لعب. وهش بش.

alwi_999

تخيلوا معي ان 25 في المئة إلى 50 في المئة من الطعام المعد لشهر رمضان يهدر! رمضان شهر تهذيب الروح والعطاء والإحساس بمعاناة الآخرين وليس شهر الاستهلاك.. مما يجوز كل هذا الهدر، علينا الاستفادة من رمضان لتغيير أنماط حياتنا للأفضل.

أبرز تغريدات العرب

11pmo

"يجب أن يُبنى الزواج على أساس التوافق الفكري، تخيل أن تجد نفسك بين أربعة جدران تحدث شخصاً عن الفن والحدرة والموسيقى، ويقول لك: ما عشاء اليوم؟".

drranakhalid

الشرق الأوسط يرتب مقاعد الجلوس في انتظار إسدال الستارة عن عصر جديد في العلاقات الإقليمية يتضمن صداقات جديدة ومحاور غير مسبوقة. وطبعاً حسب العادات والتقاليد الشرق أوسطية.. جاري البحث عن «أكباش» الفداء.

Hragy

من فضلكم، خذوا اللقاح. أنا طبيب محترف لا مهنة أخرى لي، لا أمتلك أسهما في شركات اللقاحات، ولا فائدة من أي نوع لي في هذه المجتمعات تحتاج إلى إعادة تأهيل كحل سابق، أما العقوبات اللاحقة فلا طائل من ورائها.. لن نعيد ما مضى، ولن نوقف ما يجيء.

saud_alsanousi

يهتفون في هذا الحفل بإعدام القاتل.. ويهتفون في حفل الغد بإعدام قاتل جديد والنصر للصوت وحده في كل جريمة. الإعدام ليس رادعا في مجتمعات تحتاج إلى إعادة تأهيل كحل سابق، أما العقوبات اللاحقة فلا طائل من ورائها.. لن نعيد ما مضى، ولن نوقف ما يجيء.

الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أمام لحظة الحقيقة البيئية

حرارة في العراق وجفاف في بلاد الشام وتآكل السواحل مسائل لا تحتل الانتظار



مستقبل قاتم

المناخ في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا موجودة ليراهها الجميع من الفيضانات المميتة في جدة، إلى أسوأ جفاف في بلاد الشام منذ 900 عام، إلى مدينة الإسكندرية الغارقة، وفي بعض الأحيان حرارة العراق غير المحتملة كما حدث في يوليو الماضي. وسجلت درجة الحرارة في بغداد العام الماضي رقما قياسيا قدره 51.8 درجة مئوية.

ومع الحروب في اليمن وسوريا، وسلام غير مؤكد في ليبيا، واقتصاد مدمر وشلل حكومي في لبنان، وأزمة اقتصادية مزهجرة في الأردن، ووباء كورونا والتحديات المستمرة في كل مكان آخر، بما في ذلك التهديد الإيراني والتعددية الإسرائيلية تجاه فلسطين، فإن التعددية التي دعا إليها العربي سيكون من الصعب تحقيقها. ومع ذلك، يجب على المنطقة العمل عليها وبسرعة. لا يوجد خيار آخر، إذا أرادت منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تجنب حدوث كارثة بيئية.

المؤسسات المالية والقطاع الخاص. ليست لدى أي فكرة عن المدة التي سيستغرقها هذا ولكنني متفائل.

**الأدلة على تغير المناخ
يراهها الجميع من فيضانات
جدة وجفاف بلاد الشام
وتآكل السواحل إلى حرارة
العراق غير المحتملة**

وما أسماه "جشع رأس المال الكبير لتحقيق المزيد والسيطرة" من شأنه أن يؤدي إلى حدوث كارثة مناخية "ما لم نضع حدا لعقيدة الهيمنة، فكلنا محكوم عليه بالفناء. نحن بحاجة إلى نظام جديد متعدد الأطراف، ونقله نوعية وعلينا أن نفعل ذلك الآن". التحذير كان واضحا. إن الأدلة على تغير

وفي محاولة للمساعدة في مواجهة التحديات، قالت سليمان إن 35 في المئة من تمويل البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا "تذهب إلى أهداف المناخ". وأشارت سليمان إلى استراتيجية انتقالية ذات أربع ركائز: الأمن الغذائي وإدارة المياه، وانتقال الطاقة من الوقود الأحفوري إلى البدائل الخضراء، والمدن القادرة على التكيف مع المناخ والتي يمكن أن تمكن السكان من تحمل ارتفاع درجات الحرارة، قائلة "لا يمكننا انتظار حدوث الكارثة قبل أن نتحرك"، وهيكل الحوكمة التي تعزز الشفافية وتأمين الاستثمار الأجنبي المباشر وتشجع القطاع الخاص والمؤسسات المالية العالمية على الاستثمار في التحول الأخضر. ووافق العربي على ذلك، ودعا إلى تبني نقلة نوعية شاملة بقوله "سنسنا بحاجة إلى الانتظار، لدينا الوسائل والتمويل. يجب أن تشمل التعددية

لعام 1987 بشأن حماية وإصلاح طبقة الأوزون. وحقق هذا البروتوكول وحده درجة معقولة من النجاح. ويرى العربي أن هذا يرجع إلى "العلم واليقين، والأهم من ذلك أنه كان هناك اتفاق من جميع الدول المشاركة على الامتثال". وقال العربي "قالت الدول المتقدمة (للدول النامية) إننا سندعمكم. استغرق بناء الثقة خمس سنوات ولكن بعد ذلك عملت كالساعة. لا نرى هذا في نظام تغير المناخ". وتحديث سليمان عن التحديات، أيضا، من خلال الانتقال إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا المستدامة بيئيا التي يمكنها حماية رفاهية السكان الذين يزايد عدهم بوتيرة متسارعة. وتواجه المنطقة قيودا على البنية التحتية المالية والمادية بالإضافة إلى قضايا الحكم الرشيد والشفافية.

لم يبق أمام حكومات دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بد إلا الاهتمام بحجم الكوارث المناخية التي تزداد يوما بعد آخر والبحث عن حلول جديدة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، خاصة وأن الحلول ممكنة إذا ما اهتمت هذه الحكومات فعلا بالقضايا البيئية.

واشنطن - تعد منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ساحة معركة حاسمة في النضال العالمي لاحتواء الضرر الذي يلحقه تغير المناخ، لكن الوقت ينفذ بسرعة أمام دول هذه المنطقة لاتخاذ إجراءات متضافرة. وصاغت آيات سليمان في ندوة عبر الإنترنت في 19 أبريل برعاية معهد الشرق الأوسط بواشنطن الموقف في جملة "تقف منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على مفترق طرق". وكانت سليمان تتحدث عن أزمة المناخ في المنطقة، فالجفاف وارتفاع منسوب مياه البحر وارتفاع درجات الحرارة وضعت الشرق الأوسط على اعتاب كارثة مناخية. وقالت إنه عندما يتعلق الأمر بتجنب تلك الكارثة، تظهر المنطقة "مستوى للاستعداد والمرونة ضعيفا للغاية".

تحدثت سليمان من موقع سلطة، فهي مديرة البنك الدولي للتنمية المستدامة لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حيث تدير محفظة استثمارات بقيمة 5.2 مليار دولار أميركي في قطاعات التنمية الحضرية والاجتماعية والزراعة والمياه والبيئة. وأشار تقرير صادر عن البنك الدولي بإيجاز وبشكل قاطع في عام 2017 "يؤثر تغير المناخ بالفعل على العالم العربي بطرق وخيمة. سيؤدي ذلك إلى انتشار الحرارة الشديدة عبر المزيد من الأراضي لفترات زمنية أطول، مما يجعل بعض المناطق غير صالحة للعيش ويقلل من مناطق الزراعة. ستشعر المدن بتأثير الجزر الحرارية المتزايدة وقد تواجه معظم العواصم في الشرق الأوسط أربعة أشهر من الأيام شديدة الحرارة كل عام، سيؤدي

واشار تقرير صادر عن البنك الدولي بإيجاز وبشكل قاطع في عام 2017 "يؤثر تغير المناخ بالفعل على العالم العربي بطرق وخيمة. سيؤدي ذلك إلى انتشار الحرارة الشديدة عبر المزيد من الأراضي لفترات زمنية أطول، مما يجعل بعض المناطق غير صالحة للعيش ويقلل من مناطق الزراعة. ستشعر المدن بتأثير الجزر الحرارية المتزايدة وقد تواجه معظم العواصم في الشرق الأوسط أربعة أشهر من الأيام شديدة الحرارة كل عام، سيؤدي

واشار تقرير صادر عن البنك الدولي بإيجاز وبشكل قاطع في عام 2017 "يؤثر تغير المناخ بالفعل على العالم العربي بطرق وخيمة. سيؤدي ذلك إلى انتشار الحرارة الشديدة عبر المزيد من الأراضي لفترات زمنية أطول، مما يجعل بعض المناطق غير صالحة للعيش ويقلل من مناطق الزراعة. ستشعر المدن بتأثير الجزر الحرارية المتزايدة وقد تواجه معظم العواصم في الشرق الأوسط أربعة أشهر من الأيام شديدة الحرارة كل عام، سيؤدي

رجل الشمس الهندي يضيء طريق الفقراء بطاقة نظيفة

ساعد في تهيئ الطريق لبعثة الطاقة الشمسية الوطنية في الهند التي انطلقت في 2010. وكان هدف المبادرة الأولى، التي استثمرت شوري بشأنها، يكمن في إنتاج 20 غيغاواط من الطاقة الشمسية بحلول سنة 2022. وبعد أن بلغت ضعف ذلك بالفعل في وقت مبكر، حددت الهند هدفا جديدا يبلغ 100 غيغاواط. لكن مع تسارع توسع الطاقة الشمسية، صعب تزايد السكان العثور على أراض كافية للمشاركة الكبيرة. وردا على ذلك، ابتكر شوري أول محطة طاقة شمسية عائمة في الهند. وفي 2014، بعد انضمامه إلى معهد إن.بي للتكنولوجيا الريفية غير الربحي، والذي يرأسه الآن، قاد بناء تجربة لوحة شمسية عائمة بقدرة 10 كيلوواط على بحيرة في مدينة كلكتا الجديدة. وقال إن "تصميم الهيكل العائم للوحة وتثبيتها في المسطح المائي كان من التحديات الرئيسية". ونما هذا المشروع ليصبح برنامجا وطنيا يولد الآن أكثر من 1700 ميغاواط من الطاقة الشمسية من الألواح العائمة في جميع أنحاء البلاد. ويقوم شوري وفريقه حاليا بتجربة المضخات التي تعمل بالطاقة الشمسية والتي تدفع المياه إلى خزان أعلى يمكنه بعد ذلك توليد الطاقة الكهرومائية باستخدام التوربينات الصغيرة، وإمداد القرى عند الحاجة. وقال، "لقد تغير مفهوم الطاقة الشمسية من مجرد توفير الأضواء إلى التحكم في انبعاثات الكربون. حان الوقت للتفكير بجدي في كيفية ترك عالم أكثر ملائمة للعيش للأجيال القادمة".

الحين كانت الطاقة الشمسية مقتصرة على المناطق النائية التي لا تتمتع بالكهرباء. وأضاف أن جاموريا كانت أول موقع يستخدم الطاقة الشمسية لتحل محل طاقة الفحم في الشبكة، مما أدى إلى إدخال الطاقة النظيفة في التيار الرئيسي، مشيرا إلى أن هذا خفض كمية الفحم المحترق محليا بمقدار ألفي كيلوغرام في الساعة وخفض انبعاثات الكربون. وقال سينغوبتا وآخرون إن عمل شوري

هيئة مستقلة تابعة لوزارة الطاقة المتجددة، إن "عمل شوري هو مثال كلاسيكي على تمكن المجتمعات الأصلية من خلال الطاقة الشمسية". وفي 2009 نجح شوري في تركيب أول محطة للطاقة الشمسية متصلة بالشبكة في قرية جاموريا بغرب البنغال، وهو مشروع بقدرة 2 ميغاواط يخدم 5 آلاف أسرة. وقال سينغوبتا لقد تمت الإشادة بهذا باعتباره إنجازا بيئيا، لأنه حتى ذلك

سونداربانس الوطني يستخدمون الطاقة الشمسية من خلال مزيج من الشبكات الصغيرة وأنظمة الطاقة الشمسية. وأشار شوري إلى أن المنطقة كانت في ذلك الوقت تتمتع بأعلى معدل استهلاك للفرد من الطاقة الشمسية في العالم. وأكسبه المشروع جائزة أشدين المعروفة باسم "الأوسكار الخضراء"، وجائزة يورو سولار من ألمانيا. وقال أرون تريباتني المدير العام للمعهد الوطني للطاقة الشمسية، وهو

وأطلق هذا المشروع الصغير مسارا لجلب الطاقة إلى سكان المجتمعات الفقيرة والنائية، وهي مهمة أكسبت تشوري لقب "رجل الشمس" في الهند. اليوم، يضاء أكثر من 100 منزل وشركة في هيرما بنظام طاقة شمسية محدث، مما يسمح للقرويين بأن يكونوا أكثر إنتاجية مع تقليل استخدامهم للوقود باهظ التكلفة والملوث مثل الكيروسين. وقالت القروية سوموي ريانغ، البالغة من العمر 33 عاما، إن "الحياة في القرية كانت تتوقف تماما بعد غروب الشمس، ولكن يدرس أطفالنا اليوم حتى في الليل مع وجود الضوء في منازلنا الآن".

وذكرت أن "المتاجر والمشتات التجارية تظل مفتوحة في المساء.. يمكننا العمل أكثر، ويدير لنا كل هذا المزيد من الدخل". في مكتبه المزين بالجوائز التي فاز بها منذ أول مشروع أطلقه منذ حوالي 40 سنة، قال شوري إنه يشعر "بارتياح كبير" لرؤية كيف غيرت الطاقة الشمسية الحياة في هيرما وربطت السكان بالعالم الحديث. وكانت هيرما أول قرية قبلية في البلاد تحصل على الطاقة الشمسية. وبحلول سنة 1989 قاد شوري تركيب تكنولوجيا الطاقة الشمسية في ما يقرب من 40 قرية عبر ولايات الهند الشمالية الشرقية. وبعد أربع سنوات، طور أول محطة طاقة شمسية مركزية في الهند مع شبكة توزيع في جزيرة ساجار في سونداربانس، وتزويد 100 أسرة من خلال خطوط الكهرباء.

وكانت هيرما أول قرية قبلية في البلاد تحصل على الطاقة الشمسية. وبحلول سنة 1989 قاد شوري تركيب تكنولوجيا الطاقة الشمسية في ما يقرب من 40 قرية عبر ولايات الهند الشمالية الشرقية. وبعد أربع سنوات، طور أول محطة طاقة شمسية مركزية في الهند مع شبكة توزيع في جزيرة ساجار في سونداربانس، وتزويد 100 أسرة من خلال خطوط الكهرباء.

كلكتا (الهند) - منذ أن كان طفلا، سعى المهندس الكهربائي سانتيابادا غون تشوري إلى إيجاد طرق لمساعدة فقراء الريف في الهند. ووجد فرصته عندما تلقى دعوة لزيارة منزل زميله في العمل في قرية هيرما في الهيمالايا في الشمالينيات. يتذكر شوري، البالغ من العمر 71 سنة، وعمل مع الحكومة في ولاية تريبورا الشمالية الشرقية، قائلا "لقد صدمت لرؤية المجتمعات المحلية تعيش في الظلام بعد غروب الشمس، يستخدم البعض مصابيح الكيروسين، ولكن الحصول عليه لم يكن من السهل دائما. ونظرا لأنني كنت أمتلك المهارة والموقع فقد فعني ذلك محاولة توفير الطاقة لهم".

**قادر شوري تركيب
تكنولوجيا الطاقة
الشمسية في ما يقرب من
40 قرية عبر ولايات الهند**

وتقع قرى تريبورا على أرض جبلية وعرة، وأدرك شوري أن إنشاء خطوط كهرباء سيكون صعبا، بالمقابل وجد أن "الطاقة الشمسية كانت واعدة". وفي 1983، اعتمد التمويل الحكومي لتركيب الألواح الشمسية على أسطح 70 منزلا، فضلا عن تشغيل تلفزيون مجتمعي ومضخة مياه، فكانت المرة الأولى التي يرى فيها أي شخص في القرية ضوءا كهربائيا.



المركبة تدب في الليل أيضا

التفكير الإيجابي للآباء يمهد لأطفالهم طريق النجاح في الحياة

للقيام ببعض شؤونه الخاصة من دون
الانكسار عليهما بشكل كلي، حتى وإن
تطلب الأمر منه المزيد من المحاولات
والكثير من الجهد والوقت.

وأكد مؤسس الاتجاه الإيجابي في
علم النفس الإيجابي مارتن سيليغمان في
كتابه الذي حمل عنوان "الطفل المتفائل"
أن التفكير الإيجابي يمثل نوعاً من
الحصانة النفسية لما يمكن أن يواجهه
الإنسان في حياته اليومية من مواقف
صعبة ومشاكل، وعلى العكس من ذلك
فإن التفكير السلبي لا يمثل فقط أسلوباً
سلبياً للتفكير، وإنما أحد أكثر التهديدات
الصحية والنفسية التي من شأنها أن
تؤثر على نفسية الطفل،
وتتهدد جسده
وعقله وتضعف
نظام المناعة
لديه، فيشعر
بالتعب والحزن
والتوتر،
وكل هذه التأثيرات
بمضارها المتعددة تنبع
في نهاية المطاف من الأفكار
السلبية.

وأثبتت الأبحاث العلمية
أن طفل اليوم أصبح
أكثر عرضة للاكتئاب
بواقع عشرة أضعاف
ما كان عليه الحال في
الماضي، بسبب أنماط
التفكير السلبي
التي سادت في
المجتمعات
العصرية.

لندن - مثلت قوة التفكير الإيجابي،
ولا تزال، مبدأ إرشادياً مهماً في حياة
الكثيرين، حيث يكونون على الأغلب
واقفين من قدرتهم على خلق واقعهم
الخاص بالطريقة المناسبة لهم.

ويُعد التفكير الإيجابي الذي يصحب
التفاؤل عادة جزءاً أساسياً من التحكم
في التوتر الفعال ومواجهة المصاعب
 والتحديات في الحياة بعقلانية وبطرق
أكثر فاعلية.

وعندما يتعامل الآباء بإيجابية مع
المواقف المزعجة ويعتقدون أن الأفضل
هو الذي سيحدث وليس الأسوأ، فإن
هذه الطاقة الإيجابية تنتقل إلى أبنائهم
وتساهم في ضخ الشعور بالتفاؤل ما
يحفز الأطفال على التحلي بالتفاؤل
والمثابرة من أجل تحقيق النجاح،

ويعلمهم ذلك الكثير من
المعاني التي تؤثر في
حياتهم بصورة
إيجابية، ما
يجعلهم أكثر
مرونة في التعامل
مع خيبات الأمل
ومشاعر القلق،
ويمكن للطفل

حسب ما أكدت الأبحاث
النفسية أن يصبح أكثر
تفاؤلاً وثقة بنفسه في
حال كانت نظرة والديه
إلى الحياة إيجابية
والعكس صحيح،
وأيضا عندما
يتحلى له
الفرصة

عدوى التوتر تنتقل بين الناس كالفايروسات

المراقب وبين الشخص الآخر. كما وجد
الباحثون أن هناك تساوي في النسبة بين
الرجال والنساء في التأثير.
وقالت فيرونكا انجرت الباحثة
التي شاركت في الدراسة إن "النتائج
غير مباشرة، فالإجهاد أمر غير جيد
بالنسبة إلى صحة الإنسان ومستويات
الهرمونات لديه".

برلين - لا يؤثر الضغط النفسي
والتوتر على صحة الشخص المصاب
بهما فحسب، بل يمكن أن ينتقلا كالعدي
إلى الأشخاص المقربين منه.

وأكدت دراسة أجراها معهد ماكس
بلانك للمعرفة وعلوم الدماغ في ألمانيا أن
التوتر والإجهاد ينتقلان بمجرد مشاهدة
الشخص المجهد.

وأجريت الدراسة على عينة تتكون من
362 شخصا تم تقسيمهم إلى مجموعات
تتكون من شخصين، سواء كانت بينهما
قربانة أو لا، وتم تعريض أحدهما لعوامل
الضغط والإجهاد النفسي، فيما يراقب
الطرف الآخر الوضع دون تدخل عن طريق
مראה ذات جهة واحدة أو عبر مشاهد
فيديو.

وكشفت الدراسة أن 95 في المئة من
تعرضوا للإجهاد ارتفعت لديهم مستويات
هرمون الكورتيزول المسؤول عن التوتر،
فيما ارتفعت مستويات هرمونات التوتر
لدى 30 في المئة من الأشخاص الذين
كانوا يراقبون عبر المראה كأنهم يتعرضون
له، و26 في المئة من المراقبين عبر الفيديو
عانوا من نفس المشكلة، ووصلت النسبة
إلى 40 في المئة في حالة كانت هناك علاقة
قربانة بين الشخص المراقب والطرف
المعرض للضغط، وكانت النسبة 10
في المئة في حالة عدم وجود علاقة بين



كسر الصدون «يفش الفل» ولا يعالج الضغط النفسي

شراكة الأزواج في مواقع التواصل: دليل ثقة أم خوف من الخيانة

العصر الرقمي يفرض على الأزواج معيارا جديدا للعلاقات



ليس من الحكمة أن يتبادل الأزواج كلمات مرور حسابات مواقعهم الاجتماعية

بما في ذلك كلمات المرور في مواقع
التواصل".

وأضافت "من الجيد أن يتبادل كلمات
المرور، إلا أن ذلك لا يعني أن نضع الشريك
قيد الاختبار بشكل متعمد للتعرف على
مدى صدقه أو خيائته، لأن ذلك ناتج عن
عدم الشعور بالأمان والثقة بين الطرفين".

اتساع دائرة الشك

لكن قد يؤدي تحفظ بعض الأزواج
عن منح كلمات السر لأزواجهم إلى
اتساع دائرة الشك، ما يدفع أحدهم إلى
التجسس على هاتف الشريك أو اتهامه
بالخيانة الزوجية. وقد أظهر استطلاع
سابق للرأي أجرته إحدى شركات
الاتصال العالمية أن 20 في المئة من النساء
العربيات يتجسسن على أزواجهن، ولكن
الظاهرة ليست مقتصرة على النساء، بل
هي متفشية أيضا بشكل كبير في صفوف
الرجال.

وسبق وحذرت أستاذة الفقه بجامعة
الأزهر والعميدة السابقة لكلية الدراسات
الإسلامية بالأزهر من تعمد الزوجة
قراءة الرسائل القصيرة التي ترد على
هاتف زوجها معتبرة ذلك "صورة من
صور الفجرة المرضية التي تفتح الباب
أمام الخلافات الزوجية، وهو ما يرفضه
الإسلام ويعتبره نجسا".

وترى صالح أن مثل هذا السلوك
"يساعد في زيادة حالات الطلاق، فضلا
عن أن الإسلام يعلي قيمة احترام
الخصوصيات".

وعلى الرغم من أن أغلبية الأزواج
ينظرون بإيجابية إلى مسألة تبادل
كلمات المرور التي أصبحت شائعة جدا
بين الأزواج في كل المجتمعات، إلا أن
الخبراء يعتقدون أنها يمكن أن تكون لها
عواقب وخيمة إذا ما طرأت مشاكل على
حياتهم الزوجية وكانت سببا في
انفصالهم، ويحذرون من المخاطر
التي قد تنسب فيها إمكانية
وصول المطلقين إلى المواقع
الاجتماعية أو الحسابات
البنكية لأزواجهم السابقين.
وقالت مديرة مدونة

"بأست كومباني"، "يمكن
أن تكون مشاركة كلمات المرور
وتسجيلات الدخول أمرا جيدا
لأنها ترسخ الثقة وتحقق التوافق
بين الأزواج، ولكنها قد تكون أيضا
محفوفة بالمخاطر للغاية".

وأضافت "أرى أن مساوئ
مشاركة كلمات المرور مع الشريك
تفوق الإيجابيات، فعلى سبيل
المثال قد يبدو الشريك جديرا بالثقة
في البداية عندما تمنحه كلمات
المرور الخاصة به، ولكن يمكنه بسهولة

فرضت الحياة الزوجية على نسبة كبيرة من الأزواج الشراكة في الكثير
من الأشياء، ومن بينها كلمات السر للمواقع الاجتماعية وبطاقات الائتمان،
ولم يعد من السهل على بعضهم الاقتناع بضرورة وجود حدود فاصلة بين
الأشياء المشتركة التي تجمعهم والأشياء الخاصة التي تفصلهم.

النفسية، فعلى سبيل المثال قد يستخدم
أحد الأزواج جهاز الكمبيوتر الخاص
بشريكه في كثير من الأحيان، لذا فإن
منحه كلمة المرور يتيح له استخدام
حسابات شريكه بحرية دون الحاجة إلى
طلب كلمة المرور باستمرار".
ويعتقد معظم الأزواج الذين تحدثت
إليهم "العرب" أن مشاركة كلمات المرور
مع شركاء حياتهم كان الهدف منها
تمتين علاقاتهم، وأنها لا تمثل مصدر
قلق أو إزعاج لهم، بل كانت ذات فائدة
بالنسبة إليهم، حيث وضعتهم في قالب
مستمر من العلاقة الزوجية القوية
والصداقة.

وقالت إحدى الزوجات التي فضلت
عدم ذكر اسمها "أعتقد أنه لا يوجد أي
شيء يخفيه الأزواج عن بعضهم، بل يجب
أن يتشاركوا محبتهم وجميع أسرارهم

يمينة حمدي
صحافية تونسية
مقيمة في لندن



يسعى الكثير من الأزواج إلى كسر
جميع الحواجز مع شركاء حياتهم
بالشراكة في كل شيء، بما في ذلك كلمات
السر لبطاقات الائتمان البنكية ومواقع
التواصل والبريد الإلكتروني من أجل
البرهنة على حبهم وصدق مشاعرهم،
ولتجنب التصادم والاختلاف في الآراء
والمواقف، مما يدعم استقرار العلاقة
الزوجية.

ولأمّد طويل رجح علماء النفس
وخبراء الأسرة فائدة الثقة المتينة
المتبادلة بين الزوجين لكي تكون حياتهم
مستقرة وسعيدة وخالية من المشاكل
والمنغصات.

ويحتاج بناء الثقة بين الأزواج
مشاركة الكثير من الخصوصيات
والقيم، والتشارك في الأهداف الشخصية
والعملية ومساعي الحياة عموما.
وكشفت دراسة جديدة أن 70 في المئة
من الأزواج يتبادلون مع شركاء حياتهم
كلمات المرور إلى مواقعهم الإلكترونية
الشخصية أو بصمات الأصابع
الخاصة بأجهزة بعضهم البعض.
وعملت علينا بيرسون الخبيرة في
الشؤون الزوجية ومديرة مدونة "بأست
كومباني" على ذلك بقولها "من الشائع
أن يشارك الأزواج كلمات المرور الخاصة
بهم لأنهم يعتقدون أن هذه خطوة مهمة
لإظهار الثقة للطرف المقابل".

وأضافت "أعتقد أيضا أن الأزواج
يشاركون كلمات المرور مع بعضهم
لمجرد الحصول على مستوى من الراحة

الشعور بالراحة النفسية

كما يفرض العصر الرقمي ومواقع
التواصل الاجتماعي معيارا جديدا للثقة
على معظم الأزواج ودفعتهم إلى مشاركة
كلمات السر مع شركائهم للتعبير عن
صدق مشارعتهم، ولبناء علاقات أكثر
مثانة وحميمية.

وكشفت دراسة جديدة أن 70 في المئة
من الأزواج يتبادلون مع شركاء حياتهم
كلمات المرور إلى مواقعهم الإلكترونية
الشخصية أو بصمات الأصابع
الخاصة بأجهزة بعضهم البعض.

وعملت علينا بيرسون الخبيرة في
الشؤون الزوجية ومديرة مدونة "بأست
كومباني" على ذلك بقولها "من الشائع
أن يشارك الأزواج كلمات المرور الخاصة
بهم لأنهم يعتقدون أن هذه خطوة مهمة
لإظهار الثقة للطرف المقابل".

وأضافت "أعتقد أيضا أن الأزواج
يشاركون كلمات المرور مع بعضهم
لمجرد الحصول على مستوى من الراحة



الهلال السعودي يخطط لمواصلة انتفاضته في أبطال آسيا

النصر السعودي يتشبث بالصدارة والجوية العراقي يترصد الفوز الأول



روح جديدة

بفايروس كورونا، ونجم وسطه عبدالمجيد الصليهم بداعي الإصابة. وبيحث السد القطري عن تجديد تفوقه على الوحدات، متطلعا إلى الحفاظ على حظوظه في المنافسة على البطولة.

وكان الإسباني تشافي هيرنانديز مدرب السد قد أكد أن "التاهل لا يزال بأيدينا خصوصا بعد تعادل النصر وفولاد، لكننا مطالبون في الوقت نفسه بمواصلة تقديم ذات المستوى الذي قدمناه في الشوط الأول أمام الوحدات، لأننا ببساطة لم نقدم في الثاني المستوى المطلوب".

وبدوره قال عبدالله أبوزمع مدرب الوحدات "لا تزال أمامنا ثلاث مواجهات جديدة وبإمكاننا أن نقدم فيها الأفضل رغم الضغوط خسرنا أمام السد بسبب البداية السيئة في الدقائق العشر الأولى ونأمل بظهور مختلف". وينتظر أبوزمع الذي يشارك فريقه للمرة الأولى في البطولة، قرار الجهاز الطبي حول جاهزية القائد محمد الدميري وفراس شلباية.

وبيحث الوحدة الإماراتي عن تجديد التفوق على الريان القطري 3-2 في اللخطات الأخيرة قائلا تأخره 2-0، للحفاظ على حظوظه في المجموعة الخامسة، في وقت ستكون فيه المباراة بمثابة الفرصة الأخيرة للريان من أجل البقاء على الأمل.

ويبدو برسبوليس الإيراني منطقيا الأقرب لحسم المقعد المباشر، خصوصا إذا ما وصل إلى النقطة الثانية عشرة بتجديد الفوز على غوا الهندي، ما يعني أن فرصة الفريقين الخليجيين تكمن بالسعي لتواجد أحدهما بين أفضل ثلاثة فرق تحتل المركز الثاني بين مجموعات الغرب الخمس.

وقال مدرب الريان الفرنسي لوران بلان "من الصعب الحديث عن فرص التاهل عقب الخسارة الغربية أمام الوحدة، سيتعين علينا الظهور بصورة مغايرة في المباريات الثلاث الأخيرة لتحقيق الفوز وستكون البداية أمام الفريق الإماراتي الجمعة".

وبدوره يراهن الوحدة على تكريس عقده للريان بعد فوزه عليه في 6 مباريات من أصل 7 أقيمت بينهما في البطولة، من بينها الانتصار في آخر 4 مباريات.

بعدما فشل فريقه في تحقيق الفوز في أول ثلاث مباريات من دور المجموعات لأول مرة منذ نسخة 2011 "لن يكون أمامنا سوى الفوز على الشارقة لضمان حظوظنا في البقاء بصلب المنافسة، لذلك فإن المباراة مصيرية".

ويسعى الدحيل القطري للتشبث بصدارة المجموعة الثالثة عندما يلتقي الاستقلال الإيراني مجددا السبت. وكان فريق المدرب الفرنسي صبري لموشي قد كسب دفعة معنوية كبيرة عقب الانتصار على الفريق الإيراني 4-3 في مباراة مثيرة كان يطلها المهاجم الكيني مايكل أولونغفا، ليرفع رصيده إلى النقطة السابعة، حارما الاستقلال من فوز ثالث فاصبح ثانيا برصيد ست نقاط.

وقال لموشي "سعداء بالانتصار الأخير على الفريق الإيراني القوي في مباراة كانت مجنونة، لكننا لم نحقق شيئا، لا تزال أمامنا ثلاث مباريات صعبة ويجب أن نجد الطريقة التي تجنب اللاعبين الإرهاق في ظل ضغط المباريات كي نواصل بنفس الوتيرة".

وبيحث الأهلي السعودي عن فوزه ثاني على التوالي على حساب الشرطة العراقي على الملعب الريدف لمدينة الملك عبدالله الرياضية بجدة، بعدما أسقطه بثلاثية.

ومع أن الفريق لم يسترد كامل عافيته الفنية والمعنوية إثر خسارته افتتاحا معه ستكون سهلة، ورسالتى للاعبين أنكم ستواجهون فريقا سيأتي إليكم راغبا برد فعل قوي".

ويأمل العنبري في أن يستفيد من خدمات صانع الألعاب البرازيلي إيور كورونادو العائد إلى التدريبات، بعدما غاب عن المباريات الثلاث الأولى بسبب الإصابة، وهو ما سيعطيه المزيد من الخيارات في تشكيلته التي برز منها بشكل لافت البرازيلي كابو فرنانديز الذي سجل هدفا وصنع آخر في المباراة الأخيرة. وامتدح الهولندي بيتر هويسترا مدرب باختاكور أداء الجناح البرازيلي "الشارقة صنع الفارق من خلال لاعب واحد حسم نتيجة المباراة، لقد لعب كابو بصورة جيدة للغاية". وتابع هويسترا

فض الشراكة

يبحث النصر السعودي عن نقطة ثامنة والانفراد بصدارة المجموعة الرابعة، عندما يواجه فولاد خوزستان الإيراني، الجمعة على ملعب مرسول بارك بالرياض بعد تعادلهما 1-1 الثلاثاء. ويتساوى الفريقان بخمس نقاط فيما نلّ السد القطري الثالث الفارق إلى نقطة بعد فوزه على الوحدات الأردني 3-1. ويفتقد النصر لحارسه براء جونز ومدافعه عبدالرحمن العبيد بسبب إصابتهما

تطمح أندية الهلال السعودي والشارقة الإماراتي وبرسيبوليس الإيراني، وصيف النسخة الماضية، إلى الاقتراب خطوة من دور الـ16 لدوري أبطال آسيا، وذلك عندما تخوض مباريات الجولة الرابعة لمنطقة الغرب. وتستضيف السعودية مباريات ثلاث مجموعات وكل من الإمارات والهند مباريات مجموعة واحدة حتى الـ30 من أبريل الجاري.

الرياض - يخطط الهلال السعودي للابتعاد في الصدارة عندما يواجه الاستقلال الطاجيكي السبت على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالرياض، بعد فوزه عليه 3-1 الأربعاء.

وينتصر الهلال مجموعته برصيد 7 نقاط يليه آيه جي أم كاي الأوزبكي والاستقلال (4)، في حين يحتل شباب الأهلي الإماراتي المركز الأخير بنقطة.

واستعاد الهلال توازنه سريعا بعد تعادله المفاجئ افتتاحا أمام آيه جي أم كاي، بفوزين على شباب الأهلي والاستقلال، كما استعاد نجمه سالم الدوسري بعد تعافيه من الإصابة.

وقال البرازيلي روجيريو ميكالي مدرب الهلال "الأمور لم تحسم بعد في المجموعة، فجميع الفرق المتواجدة معنا قوية، ويجب أن نلعب بقية المباريات بنفس الرغبة والجدية والسعي نحو الفوز، لضمان الصدارة والتاهل للدور المقبل".

وفي المجموعة عنها، يسعى شباب الأهلي الإماراتي إلى الثار من إيه جي أم كاي بعدما كان هزمه 2-1 الأربعاء.

وقال مدربه مهدي علي الذي كان فريقه في طريقه لتحقيق فوزه الأول في المجموعة، بعدما بقي متقدما بهدف حتى الدقيقة 87 "صعبنا المهمة على أنفسنا بهذه الخسارة بعدما وقعنا في أخطاء سجل المنافسة من خلالها هدفين في الوقت القاتل، لكن علينا أن نطوي الصفحة والتفكير في المباراة المقبلة لإبقاء على حظوظنا في المنافسة".

متابعة التآلق

في المجموعة الثانية يتطلع الشارقة الإماراتي إلى تجديد فوزه على باختاكور الأوزبكي والاقتراب من التاهل، في حين

بداية قارية واحدة للشبابي مع الرجاء البيضاوي

الرباط - سجل الرجاء البيضاوي فوزا ثمينا على ضيفه نامونغو التنزاني بثلاثية دون رد في خامس جولات دور المجموعات بكأس الاتحاد الأفريقي (الكونفيدرالية).

وواصل الفريق المغربي حضوره المميز في المنافسة الأفريقية علما وأنه ضمن التاهل منذ الجولة الرابعة. ووقع المدرب الأسعد الشاببي على أول مواجهة قارية له مع فريقه الجديد الرجاء البيضاوي.

وكانت المواجهة ناجحة بكل المقاييس، بالنظر إلى النتيجة والإداء الذي قدمه اللاعبون. وتأتي المباراة استمرارا للبداية الناجحة للشبابي بعد الفوز على المغرب التطواني بنتيجة 2-3 في مسابقة الدوري المحلي.

وكانت المباراة فرصة أمام المدرب الجديد للوقوف على مستوى مجموعة من اللاعبين البدلاء خاصة بعدما قرر إراحة نجوم الفريق مثل محسن منولي، وعبدالإله الحافظي ومروان هدهودي وعمر العرجون. ونجح اللاعبون البدلاء في تقديم مستويات جيدة ونجحوا في الاختبار على غرار الهبطي ومكعزي والسعداوي.

وأكد الرجاء البيضاوي حسن الاستعداد للمنافسة الأفريقية، وأنه سيكون من أقوى المرشحين للظفر باللقب. ويفوزه على نامونغو يكون "النسر الأخضر" المغربي الفريق الوحيد ضمن المجموعات الأربع الذي انتصر في أول 5 جولات (15 نقطة).

حقبة تاريخية

في المقابل ودع نهضة بركان المغربي البطولة الأفريقية ليفقد بذلك فرصته في الحفاظ على اللقب الذي حققه في النسخة الماضية، وكذلك يفقد جيلا ذهبيا حقق إنجازات تاريخية للنادي البركاني.

وخسر نهضة بركان بهدف دون رد على يد نابسا ستارز الزامبي ليودع البطولة بعدما احتل المركز الثالث في

حسام حسن إلى أهلي طرابلس الليبي

"سعداء بالفوز على ثالث العالم، حققنا فوزا مهما بفضل التوفيق، بجانب الاعتماد على الكرات المرتدة".

وأشار إلى أن مواجهة فريق كبير بقيمة الأهلي تدفعه إلى اللعب بطريقة دفاعية بعض الشيء، والتحفظ وغلّق المساحات والاعتماد على قدرات لاعبيه وواقع المباراة ونظام لعب الفريق.

وأوضح أن فريقه دفع ثمن سوء قرارات اللاعبين في إنهاء الفرص في عدة مباريات سابقة رغم صناعة بعض الفرص. وشدد سامي على أهمية غلق صفحة الفوز على الأهلي وإلحاق الهزيمة الأولى بحامل اللقب، لكن يجب عدم الإفراط في الفرحة والتعامل مع واقع الفريق.

بداية التعاقد مع الفريق الليبي 23 أبريل الجاري".

وخاض حسام حسن آخر لقاء بقميص سموحة في الموسم الحالي قبل انتقاله إلى أهلي طرابلس الليبي على سبيل الإعارة لنهاية الموسم.

ومن المقرر أن يسافر حسن إلى ليبيا برفقة زميله محمد الترهوني ظهير المنتخب الليبي ونادي

سموحة الذي سيرحل أيضا معاراً إلى أهلي طرابلس.

ومن جانبه أبدى أحمد سامي المدير الفني لسموحة سعاداته بالفوز المهم على حسام حساب الأهلي. وقال سامي في تصريحات صحافية

القاهرة - اعتلى حسام حسن مهاجم سموحة السكندري، صدارة ترتيب هدافي الدوري المصري في الموسم الحالي. وسجل حسام حسن هدفا قاتلا في شباك الأهلي رفع به رصيد أهدافه إلى 9 أهداف، متصدرا ترتيب هدافي الدوري مع أحمد سمير جناح طلائع الجيش. وكان هذا الهدف كافيا للفوز على الأهلي في مباراة مؤجلة بالدوري المصري الممتاز.

وأعرب حسام حسن عن سعاداته عقب إحرازه هدف الفوز القاتل للفريق الأزرق في مرملئ الأهلي.

واستغل نجم سموحة تقدم حارس الأهلي محمد الشناوي وسدد في المرملئ الخالي، من منتصف الملعب تقريبا ليمنح سموحة فوزا قاتلا 2-1.

وقال حسام حسن في تصريحات صحافية "بالتأكيد سعيد للغاية بالفوز أولا، وبالهدف خاصة أنها مباراتي الأخيرة مع سموحة قبل الإحتراف مع أهلي طرابلس الليبي". وأضاف "لم يتحدد بعد موعد سفرى إلى ليبيا، لكن البطولة الدولية سترسل تزامنا مع موعد

التونسي مكرم دبدوب يقود منتخب فلسطين

وعبدالناصر بركات، بالإضافة إلى توليه تدريب منتخب الناشئين، فيما قاد دبدوب المنتخب الوطني في بطولة الكأس الذهبية ببנגلاديش العام الماضي. وتبقى لفلسطين في التصفيات الآسيوية المزدوجة مباراتين أمام سنغافورة واليمن، ستقامان في المملكة العربية السعودية خلال الفترة من 31 مايو وحتى 15 يونيو المقبلين. ويحتل المنتخب الفلسطيني المركز الخامس والأخير في مجموعته، برصيد 4 نقاط، وبالتالي تمثل المباراتين أهمية كبيرة له، لاستكمال باقي مشوار التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى كأس آسيا بالصين 2023. بعد انتهاء مشاوره في تصفيات كأس العالم 2022.

ويتواجد دبدوب مدربا في صفوف المنتخبات الوطنية الفلسطينية منذ عام 2010 حيث تولّى مهمة تدريب حراس مرملئ المنتخب الأولبي مع المدرب مختار التليلي، قبل أن تتم الاستعانة به لتدريب حراس المنتخب الوطني مع المدربين جمال محمود وأحمد الحسن

فلسطين تتبقى لها في التصفيات الآسيوية المزدوجة مباراتان أمام سنغافورة واليمن ستقامان في السعودية

رام الله (فلسطين) - كلف اتحاد كرة القدم الفلسطيني التونسي مكرم دبدوب مدرب حراس مرملئ المنتخب الأسبق، بقيادة المنتخب الفلسطيني الأول في المباراتين المقبلتين بالتصفيات الآسيوية المزدوجة. وجاء قرار تكليف دبدوب بالقيادة الفنية للمنتخب خلفا للمدير الفني السابق الجزائري نورالدين ولد علي، والذي اعتذر عن استكمال المشاور الآسيوي.

ووجه اتحاد الكرة رسالة شكر لولد علي على الفترة التي قضاها مع المنتخب الوطني منذ توليه المهمة في مايو 2018، إلا أن سوء النتائج تحت قيادته أدت إلى إقصائه من المهمة.

يويفا يصر على إقامة نصف نهائي الأبطال

الأوروبي. وانتقد السلوفيني مجددا "الجشع (...) القوي للغاية" إلى درجة أنه يمكن أن يؤدي إلى "نظرية مؤامرة" مماثلة في خضم المناقشات حول إصلاح دوري أبطال أوروبا بعد عام 2024.



ألكسندر سيفيرين
هناك فرصة ضئيلة
نسبيا لأتقام
المباريات

وقال سيفيرين "بكل غباء، لم أصدق أن من أحاورهم يوميا كانوا في الواقع يعدون مشروعا آخر خلف ظهورنا. لا بد أنني كنت ساذجا، لكن من الأفضل أن أكون ساذجا من أن أكون كاذبا".

وفي سياق آخر قرر الاتحاد الأوروبي (يويفا) استبعاد مدينة بلباو الإسبانية من استضافة مباريات كأس الأمم الأوروبية (يورو 2020) الصيف المقبل.

مودريتش يجدد ولاءه لريال مدريد

لسنوات. ربما لم تتمكن من شرحه. ربما سنفعل ذلك بشكل أفضل". وردا على سؤال لمعرفة ما إذا كان يجب التوجه إليه بصفته رئيسا لريال مدريد أو للدوري السوبر، قال بيريز "لا، لا. رئيس ريال مدريد. هذا جيد".

وأضاف "لم أشاهد عدائية مماثلة قط من قبل رئيس الاتحاد الأوروبي ورؤساء البطولات (الأوروبية) مثل إسبانيا. بدا الأمر وكأنه شيء منظم. بدا الأمر وكأننا أريدنا قتل كرة القدم، وكأننا أسقطنا للتو قنبلة بينما كنا نحاول ببساطة إنقاذ كرة القدم".

مايسون يتمسك بالأمل مع توتنهام

الصحافيين "أولا الشعور العام هو راحة كبيرة. الأيام الثلاثة الماضية كانت متقلبة لكننا فزنا".

قرار صائب

أردف "أهم شيء أنني شعرت أننا كنا رائعين في الشوط الثاني. والاداء والالتزام والحيوية كان اللاعبون رائعين لأنني اعتقد أننا واجهنا صعوبات في الشوط الأول". وكان مايسون هادئا وأتى قراره بإشراك غاريت بيل في التشكيلة الأساسية لأول مرة منذ منتصف مارس ثماره.

وأضاف مايسون الذي لعب بجوار بيل في فترة اللاعب الولييزي الأولى مع توتنهام "غاريت لاعب استثنائي، وقدم مسيرة استثنائية. عندما يغيب هاري (كين للإصابة) تصبح بحاجة إلى لاعب يمكنه صنع الفارق في الثلث الهجومي". وأشار بيل إلى أن حديث مايسون خلال الاستراحة ساهم في هيمنة الفريق في الشوط الثاني.

وقال "تحدثنا في الاستراحة. كنا نعانى من مشكلات في التمرکز وكان علينا التحلي بالصبر. نزلنا في الشوط الثاني وسيطرنا على المباراة والفوز كان مستحقا". ورفع توتنهام رصيده إلى 53 نقطة من 33 مباراة متاخرا بنقطتين فقط عن تشيلسي رابع الترتيب والذي خاض 32 مباراة. وتابع بيل "كان (فوزا) مهما. بمنحنا الفرصة للمنافسة على الربع الذهبي وستقاتل حتى النهاية".



على المسار الصحيح

عجل بفشل هذه البطولة الخاصة وشبه المغلقة التي تخيلتها أوليغارشية الأندية الكبرى لتنافس مسابقة دوري الأبطال التاريخية.

ومن المقرر أن يستضيف ريال مدريد تشيلسي الثلاثاء في الدور نصف النهائي، فيما يسافر سيتي إلى باريس لمواجهة سان جرمان الأربعاء. وبعدها دعا إلى "إعادة بناء وحدة" كرة القدم الأوروبية، حذر سيفيرين في الوقت نفسه من أن الأندية المنشقة "ستعاني من عواقب" مبارياتها التي تيرا منها عشرة من مؤسسيها علنا، باستثناء ريال وبرشلونة حتى الآن.

وأوضح سيفيرين أنه في ما يتعلق بالأندية البريطانية "سنأخذ في الاعتبار حقيقة أنها اعترفت بخطئها". وأضاف "إذا أراد الآخرون المشاركة في مسابقاتنا، فسيتعين عليهم الاتصال بنا وسنحل المشكلات". في إشارة إلى المشاورات الجارية مع القسم القانوني بالاتحاد

قائلا إن "المشروع مجمّد. المنظمة (الدوري السوبر) لا تزال موجودة"، مؤكدا أن "يوفنتوس وميلان لم يغادرا (...) نحن جميعا معا، نفكر ونعمل".

وسئل بيريز أيضا عن انضمام نادي برشلونة، فأشار إلى أنه تحدث مع رئيس برشلونة جوان لابورتا الأربعاء و"بالطبع لا يزال منخرطا في المشروع".

وفي حين كانت الأندية الإنجليزية الستة أول المنشحين من بين المؤسسين الـ12 للدوري السوبر، أوضح بيريز أنهم "عملنا حتى وقت متأخر، حتى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل. عملنا على هذا المشروع

ليوبليانا - أعلن رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) السلوفيني الكسندر سيفيرين أن مباريات الدور نصف النهائي في دوري أبطال أوروبا المقررة إقامتها الأسبوع المقبل، غير مهددة، وذلك بعد يومين من إطلاق مشروع الدوري السوبر الذي باء بالفشل.

وقال سيفيرين إن "هناك فرصة ضئيلة نسبيا ألا تقام المباريات، لكن في المستقبل ستكون الأمور مختلفة".

وأوضح أن "المفتاح هو أن الموسم قد بدأ بالفعل. إذا الغينا اللقاءات، فإن القنوات التلفزيونية ستطالب بتعويض". وكان يويفا قد أشار سابقا إلى إمكانية استبعاد الأندية الـ12 المنشقة والمؤسسة للدوري السوبر من المنافسات المحلية والقارية، وبينها ثلاثة تنافس حاليا في المربع الأخير بدوري الأبطال: مانشستر سيتي وتشيلسي (إنجلترا)، وريال مدريد (إسبانيا). لكن مذاك الحين، انسحبت الأندية الإنجليزية الستة من المشروع، ما

مدير - قال فلورنتينو بيريز رئيس ريال مدريد إن لوكا مودريتش وقع عقدا جديدا مع النادي المنافس في دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم. ولم يكشف بيريز عن تفاصيل العقد مع اللاعب الكرواتي البالغ عمره 35 عاما والذي انضم إلى ريال مدريد قادما من توتنهام هوتسبير في 2012.

وأشار بيريز إلى أن النادي لم يتوصل إلى اتفاق مع المدافع سيرجيو راموس بعد لكنه يأمل في استمراره مع الفريق.

وأضاف بيريز "كيف لا أرغب في بقاء سيرجيو راموس". وقال إن استمرار راموس متعلق بالموارد المالية في ظل الخسائر التي يتكبدها النادي وعدم وضوح المستقبل بشأن الخزانة. وتابع "الأمور لا يعتمد عليه، بل يعتمد على وضع ريال مدريد".

وأعلن بيريز أن مشروع مسابقة الدوري السوبر لم يفشل بل "مجمّد"،

لندن - وصف راين مايسون شعوره براحة كبيرة بعد انتهاء مباراته الأولى كمدرّب لتوتنهام هوتسبير بالفوز (1-2) على ساوثهامبتون، في الدوري الإنجليزي الممتاز.

وتولى المدرب المؤقت لتوتنهام العمر 29 عاما المسؤولية عقب إقالة جوزيه مورينيو الأتيني الماضي. لكن لاعب توتنهام وإنجلترا السابق شاهد فريقه يقبل تأخره إلى فوز بفضل هدفى غاريت بيل وسون هيونغ مين، الذي أحرز هدف الفوز من ركلة جزاء في الدقيقة الأخيرة.

أعرب المدرب المؤقت لنادي توتنهام عن أمله في أن يتعافى مهاجم الفريق هاري كاين الذي يعاني من إصابة بالكل، في الوقت المناسب لمواجهة مانشستر سيتي في نهائي كأس الرابطة الأحد. وتعرض كاين لهدف الفريق لإصابة في كاحله خلال مباراة قريبة ضد إيفرتون في نهاية الأسبوع الماضي، آخر مباراة تحت قيادة البرتغالي جوزيه مورينيو قبل إقالته، وغاب عن المباراة التي فاز فيها توتنهام بشكل مخير الأربعاء على ساوثهامبتون 1-2.

أصغر مدرب

بات مايسون أصغر مدرب يشرف على تدريب أحد الأندية في الدوري الإنجليزي الممتاز منذ انطلاقة موسم 1993-1992، بعمر 29 عاما و 312 يوما، علما بأنه كان لاعبا سابقا في صفوف سبيرز لكن إصابة بالغة في رأسه عندما كان يدافع عن ألوان نادي ستوك سيتي اضطرته إلى الاعتزال في سن مبكرة. وكان الإسباني خواندي راموس آخر مدربي توتنهام الذين حققوا الألقاب في كأس الرابطة عام 2008.

وسترتفع فرص مايسون لمحاكاة إنجاز الإسباني، في حال عاد كاين إلى التشكيلة. وقال مايسون بعد الفوز على ساوثهامبتون "مع هاري يتعلق الأمر فقط بأخذ كل يوم كما هو. نحن نعلم أنه يفعل كل ما في وسعه للعودة إلى الملعب".

وأضاف "الأربعاء لم يكن هناك، ولكن نأمل بحلول نهاية الأسبوع أن نعرف المزيد عن ذلك". وفوز توتنهام الأخير أتاح له فرصة البقاء في السباق إلى حجز بطاقة تأهل لدوري أبطال

بايرن يحلم بإحراز البوندسليغا

تعزيزا لأرقامه القياسية

مهمة مصيرية لدورتموند في مواجهة فولفسبورغ



الأرقام في ارتفاع

نقاط عن المربع الذهبي، ويعلم اللاعب الشباب جود بيلينغهام ما ينتظر الفريق على المحك في المباراة أمام فولفسبورغ، بطل الدوري في عام 2009، والذي يقدم موسما مذهلا حاليا.

أداء جيد

قال "بالطبع نريد أن نواصل تقديم أدائنا الجيد أمام فولفسبورغ. إنها مباراة حاسمة بكل وضوح. أظهرنا أنه بإمكاننا أن نكون جديدين في المباريات الكبرى، ونريد أن نظهر هذا مرة أخرى السبت". ووجد مايكل زورك المدير الرياضي لبوروسيا دورتموند الألماني، التأكيد على أنهم لن يتركوا مهاجم الفريق إيرلينغ هالاند، رحل خلال الصيف المقبل. وقال زورك في تصريحات "لقد تحدثت بشكل واضح للغاية حول هالاند، فلن يتم اتخاذ قرار حول مستقبله دون بوروسيا دورتموند".

وأضاف "بغض النظر عن المركز الذي ستنهي فيه الموسم، سيواصل هالاند اللعب معنا"، في إشارة إلى بقاءه حتى لو لم يتأهل أسود فيسثيفال لدوري الأبطال. وكان مينو راويلا وكيل أعمال النجم النرويجي، قد صرح مؤخرا بأنه يحترم تصريح زورك برفض رحيل هالاند، لكن هذا لا يعني أنه يوافق كليا على رغبة النادي. وتحدث زورك عن فشل بطولة السوبر ليغ، قائلا "أنا سعيد لأن هذا التسبب انتهى قبل أن يبدأ بالفعل، وسعيد لأن بوروسيا دورتموند، وبايرن ميونخ، كان موقفهما من البداية وأضحا بعدم المشاركة".

وتفتتح مباريات هذه الجولة الجمعة عندما يلعب أوجسبورغ مع كولون، صاحب المركز الثالث من القاع. ويلعب السبت فرايبورغ مع هوفنهايم، ويونيون برلين مع فيردر برين، فيما يلعب الأحد بوروسيا مونشنجلادباخ مع أرمينيا بيلفيلد. وتم تأجيل المباراة التي كان يفترض أن يلقي فيها شالكة، الذي هبط رسميا، مع هيرتا برلين، صاحب المركز الثالث من القاع السبت، لتواجه فريق هيرتا في الحجر الصحي بعد ظهور العديد من الحالات الإيجابية المصابة بغايروس كورونا بين صفوفه.

النادي البافاري مهدد بخسائر مالية كبيرة

"الانتقاد البناء بالتأكيد دائما يكون مقبولا، لكننا ندين استهداف الأشخاص والتخريض باقوى شكل ممكن، لا يوجد مكان لهذا الأمر في بايرن". وأشار هاينر إلى أن حمديتش عليه أن يأخذ في حسبانته الجوانب الاقتصادية والرياضية أثناء القيام بمهام عمله. وأكد "المدرّب في الطبيعي يركز على النجاح قصير الأمد وعضو مجلس الإدارة الجانب الرياضي عليه أن يخطط للمدى المتوسط والطويل".

وأضاف "نتفهم أن المدرب يفضل أن يكون لديه فريق يضم 30 نجما بارزا، لكننا نؤد ذلك، لكن هناك جائحة كورونا وعلينا أن نتعامل مع خسائر في الإيرادات بنحو 150 مليون يورو". وأضاف "بايرن ما زال في وضع مالي جيد، لكن الضغوط شديدة". وبشأن الجدل العام، شدد هاينر "بايرن يظل متّحدا وبشكل قاطع ضد العداء الموجه لحسن صالح حمديتش". وأضاف

بات بايرن ميونخ على بعد خطوة واحدة من تعزيز رقمه القياسي بإحراز لقب الدوري الألماني لكرة القدم للموسم التاسع على التوالي، عندما يواجه فريق ماينز السبب ضمن منافسات الجولة الحادية والثلاثين من البوندسليغا. في حين يخوض بوروسيا دورتموند مواجهة صعبة ضد فولفسبورغ.

برلين - يتطلع فريق بايرن ميونخ لحسم التنويع بلقبه التاسع على التوالي في الدوري الألماني لكرة القدم (بوندسليغا) عندما يواجه فريق ماينز السبت في الجولة الحادية والثلاثين من المسابقة، ويبدو أن بايرن سيعتمد على روبرت ليفاندوفسكي في تلك المباراة بعد شفاثه من الإصابة. في المقابل سيكون بوروسيا دورتموند على موعد مع مباراة هامة أمام مضيغه فولفسبورغ في ذات اليوم أيضا وذلك في محاولة لحجز مكان يؤهله للعب في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل.

ويصل بايرن ضيفا على ماينز، وهو يتصدر جدول الترتيب برصيد 71 نقطة، بفارق عشر نقاط أمام لايبزغ مع تبقي أربع جولات على نهاية المسابقة. وسيضمن بايرن التنويع باللقب إذا حقق الفوز، أو إذا حقق نتيجة مشابهة لنتيجة لايبزغ في مباراته أمام شتوتغارت الأحد المقبل.

وتحت القمة مباشرة هناك مباراتان حاسمتان في صراع الحصول على مراكز مؤهلة للعب في أوروبا، حيث يلتقي بوروسيا دورتموند صاحب المركز الخامس مع فولفسبورغ صاحب المركز الثالث، ويلعب أينتراخت فرانكفورت صاحب المركز الرابع، مع باير ليفركوزن صاحب المركز السادس.

طموح اللقب

وتحت القمة مباشرة هناك مباراتان حاسمتان في صراع الحصول على مراكز مؤهلة للعب في أوروبا، حيث يلتقي بوروسيا دورتموند صاحب المركز الخامس مع فولفسبورغ صاحب المركز الثالث، ويلعب أينتراخت فرانكفورت صاحب المركز الرابع، مع باير ليفركوزن صاحب المركز السادس.

وتحت القمة مباشرة هناك مباراتان حاسمتان في صراع الحصول على مراكز مؤهلة للعب في أوروبا، حيث يلتقي بوروسيا دورتموند صاحب المركز الخامس مع فولفسبورغ صاحب المركز الثالث، ويلعب أينتراخت فرانكفورت صاحب المركز الرابع، مع باير ليفركوزن صاحب المركز السادس.

وتحت القمة مباشرة هناك مباراتان حاسمتان في صراع الحصول على مراكز مؤهلة للعب في أوروبا، حيث يلتقي بوروسيا دورتموند صاحب المركز الخامس مع فولفسبورغ صاحب المركز الثالث، ويلعب أينتراخت فرانكفورت صاحب المركز الرابع، مع باير ليفركوزن صاحب المركز السادس.

وتحت القمة مباشرة هناك مباراتان حاسمتان في صراع الحصول على مراكز مؤهلة للعب في أوروبا، حيث يلتقي بوروسيا دورتموند صاحب المركز الخامس مع فولفسبورغ صاحب المركز الثالث، ويلعب أينتراخت فرانكفورت صاحب المركز الرابع، مع باير ليفركوزن صاحب المركز السادس.

وتحت القمة مباشرة هناك مباراتان حاسمتان في صراع الحصول على مراكز مؤهلة للعب في أوروبا، حيث يلتقي بوروسيا دورتموند صاحب المركز الخامس مع فولفسبورغ صاحب المركز الثالث، ويلعب أينتراخت فرانكفورت صاحب المركز الرابع، مع باير ليفركوزن صاحب المركز السادس.

وتحت القمة مباشرة هناك مباراتان حاسمتان في صراع الحصول على مراكز مؤهلة للعب في أوروبا، حيث يلتقي بوروسيا دورتموند صاحب المركز الخامس مع فولفسبورغ صاحب المركز الثالث، ويلعب أينتراخت فرانكفورت صاحب المركز الرابع، مع باير ليفركوزن صاحب المركز السادس.

برلين - يتطلع فريق بايرن ميونخ لحسم التنويع بلقبه التاسع على التوالي في الدوري الألماني لكرة القدم (بوندسليغا) عندما يواجه فريق ماينز السبت في الجولة الحادية والثلاثين من المسابقة، ويبدو أن بايرن سيعتمد على روبرت ليفاندوفسكي في تلك المباراة بعد شفاثه من الإصابة. في المقابل سيكون بوروسيا دورتموند على موعد مع مباراة هامة أمام مضيغه فولفسبورغ في ذات اليوم أيضا وذلك في محاولة لحجز مكان يؤهله للعب في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل.

ويصل بايرن ضيفا على ماينز، وهو يتصدر جدول الترتيب برصيد 71 نقطة، بفارق عشر نقاط أمام لايبزغ مع تبقي أربع جولات على نهاية المسابقة. وسيضمن بايرن التنويع باللقب إذا حقق الفوز، أو إذا حقق نتيجة مشابهة لنتيجة لايبزغ في مباراته أمام شتوتغارت الأحد المقبل.

وتحت القمة مباشرة هناك مباراتان حاسمتان في صراع الحصول على مراكز مؤهلة للعب في أوروبا، حيث يلتقي بوروسيا دورتموند صاحب المركز الخامس مع فولفسبورغ صاحب المركز الثالث، ويلعب أينتراخت فرانكفورت صاحب المركز الرابع، مع باير ليفركوزن صاحب المركز السادس.

وتحت القمة مباشرة هناك مباراتان حاسمتان في صراع الحصول على مراكز مؤهلة للعب في أوروبا، حيث يلتقي بوروسيا دورتموند صاحب المركز الخامس مع فولفسبورغ صاحب المركز الثالث، ويلعب أينتراخت فرانكفورت صاحب المركز الرابع، مع باير ليفركوزن صاحب المركز السادس.

وتحت القمة مباشرة هناك مباراتان حاسمتان في صراع الحصول على مراكز مؤهلة للعب في أوروبا، حيث يلتقي بوروسيا دورتموند صاحب المركز الخامس مع فولفسبورغ صاحب المركز الثالث، ويلعب أينتراخت فرانكفورت صاحب المركز الرابع، مع باير ليفركوزن صاحب المركز السادس.

وتحت القمة مباشرة هناك مباراتان حاسمتان في صراع الحصول على مراكز مؤهلة للعب في أوروبا، حيث يلتقي بوروسيا دورتموند صاحب المركز الخامس مع فولفسبورغ صاحب المركز الثالث، ويلعب أينتراخت فرانكفورت صاحب المركز الرابع، مع باير ليفركوزن صاحب المركز السادس.

وتحت القمة مباشرة هناك مباراتان حاسمتان في صراع الحصول على مراكز مؤهلة للعب في أوروبا، حيث يلتقي بوروسيا دورتموند صاحب المركز الخامس مع فولفسبورغ صاحب المركز الثالث، ويلعب أينتراخت فرانكفورت صاحب المركز الرابع، مع باير ليفركوزن صاحب المركز السادس.

وتحت القمة مباشرة هناك مباراتان حاسمتان في صراع الحصول على مراكز مؤهلة للعب في أوروبا، حيث يلتقي بوروسيا دورتموند صاحب المركز الخامس مع فولفسبورغ صاحب المركز الثالث، ويلعب أينتراخت فرانكفورت صاحب المركز الرابع، مع باير ليفركوزن صاحب المركز السادس.

وتحت القمة مباشرة هناك مباراتان حاسمتان في صراع الحصول على مراكز مؤهلة للعب في أوروبا، حيث يلتقي بوروسيا دورتموند صاحب المركز الخامس مع فولفسبورغ صاحب المركز الثالث، ويلعب أينتراخت فرانكفورت صاحب المركز الرابع، مع باير ليفركوزن صاحب المركز السادس.



صباح العرب



إبراهيم الجبين

عن رابط التحميل الحزين

حدثان عبرا في الأيام القليلة الماضية، ينبغي في عالم طبيعي أن يكونا قد تركا أثرا في أذهان الناس. الأول هو رحيل صاحب الفضل على مليارات من أهل كوكب الأرض، غوتنبيرغ الثاني، العقل الأمريكي تشارلز غيشكي قائد "ثورة النشر المكتبي" والذي أسس شركة "أدوبي" وابتكر صيغة "بي دي أف"، وطور "فوتوشوب"، و"أكروبات"، و"بريمير"، و"إليسترايتور" وغيرها. أما الحدث الثاني فهو التداول الكثيف في عصر الصورة لنتائج تجربة أجريت على شريحة من الصم الذين استعادوا قدراتهم على السمع. وهو تطوّر مهبر، أن يعود الاهتمام بالأن في زمن سطوة العين.

لا أجد أن الحدثين منفصلان، إن كنت تقول هذا لنفسك الآن عزيزي القارئ، بل يجمع بينهما الرابط ذاته، رابط التحميل عن الخارج إلى الداخل، إلى الوعي. توصل غيشكي إلى طريقة جعلت هذا الكمبيوتر المحمول الذي أكتب عليه الآن يحوي، وحده، أكثر من ألفي كتاب بين قديم وجديد، قرأت بعضها وأتوق إلى قراءة الجميع، وطبعاً هذا الجميع لن يصل إليه لأنه بفضل غيشكي فإن عملية الحصول على الكتب الجديدة متوافضة وتراكم المكتبة يكون بشكل شبه يومي. وما هو إلا رابط التحميل الذي يومض كهديّة أمام أعيننا.

لكن كحكاية غيشكي لا تخلو من الإشارة، فقد تم اختطافه من مكتبه تحت تهديد السلاح وتقييده ونقله إلى هوليتسر في كاليفورنيا، وبقي رهينة لفترة بفرض الحصول على فدية مالية، قبل أن يطلق سراحه. لكن أعاد لي التّفاؤُل ذاك الحوار الرائع الذي جلبته تجربة العائدين من عالم الصمت، جرى سؤالهم عن الأشياء والأصوات. فكانت إجاباتهم مدهشة، ساخنان بعضها هنا. أحدهم أجاب "فوجدت عندما اكتشفت أن لكل إنسان صوتاً مختلفاً". بعضهم قال "عندما سمعتُ خرير الماء لأول مرّة، لم أصدق أن للماء صوتاً"، وآخر أضاف "لم أكن أعلم أن قلب الورق يُصدر صوتاً" وآخر! وهو خيال رائع وغريب تجسد في ما قاله هذا الأصم السابق "كنت أعتقد أن الشمس تُصدر زئجراً عندما تُشرق، مثل ماكينة تتحرّك بسرعة".

أما أنا فما زلتُ أفكر في ذاك المغضوب الذي سمح له وعيه المنحط بأن يختطف رجلاً قَدِمَ لنا كل تلك الخدمات. فبالقياس إلى مستوى ذكاء الخاطف، لم يكن غريباً أن تعثر عليه الشرطة بعد أربعة أيام فقط. وهو يحمل معه مبلغ الفدية التي طلبها لقاء الإفراج عن غيشكي وكانت 650 ألف دولار فقط.

ولو أني قابلتُ الخاطف لسألته هذا السؤال: هل للغباء صوت؟ هل يشبه خرير الماء؟ ويا ترى بأي صوت يحدث المحقق والجهال والعصريون والطائفون والذكوريون الذين يحيطون بنا أنفسهم؟ وما هو الصوت الذي يشبه صوت حوارهم الداخلي مع أنفسهم؟

ديناصور بحجم حافلة مدرسية كان يتحرك بسرعة سير الإنسان

أمستردام – توصل بحث هولندي جديد إلى أن الديناصور تيرانوسورس ركس العملاق، والذي كان يثير الرهبة في النفس بحجمه الذي يماثل حجم الحافلة المدرسية، كان يسير أبداً مما كان يعتقد سابقاً، على النقيض من تجسده في الأفلام السينمائية وأنه كان على الأرجح يتحرك بسرعة سير الإنسان. واعاد الباحث بائشاً فان بيلرت من خلال العمل على نموذج كمبيوتر ثلاثي الأبعاد لهيكل أنثى الديناصور، الذي يعرف اختصاراً باسم "تي. ركس"، في متحف الطبيعة الهولندي، بناء العضلات والأربطة ليكتشف أن السرعة المفضلة للديناصور على الأرجح كانت 4.61 كيلومتر في الساعة، وهي قريبة من سرعة مشي البشر والخيول. وقال بيلرت إن ذيل الديناصور الضخم لعب دوراً مهماً في حركته.

ستيني مغربي يحتفي بآلة الرباب صنعا وعزفا منعاً لاندثارها



أنامل لا تكف عن ابتكار المزيد من الآلات والألحان

الرباب" الذي يعمل على شدّ الوتر من أسفل العصا إلى أعلاها ماراً بطارة الربابة. ويعد جلد الذئب أفضل الجلود التي تصنع منها الربابة، وكذلك شعر ذيل الحصان الذي يصنع منه وتر الربابة ووتر القوس. ورغم أن الحزف على الربابة بدأ يتراجع وصوتها يخفت في السنوات الأخيرة لعدم إقبال الشباب على تعلمها، إلا أن عشاقها مازالوا يتمسكون بالحنانها.

ربابة سيغزف عليها قريباً أحد ما، إلى أنه بوسائل متواضعة وبأذن موسيقية دقيقة وعين خيرة وأيد مدربة، يبدأ قبل صنع آلة في جمع مكوناتها بدءاً من انتقاء نوعية الخشب، وهو العمد والأصل، وصولاً إلى الأوتار مروراً بالجلد. وتتكون الآلة الموسيقية ذات الوتر الوحيد من الهيكل الذي هو عبارة عن عصا طويلة تسمى عُقُقُ الربابة وتُركب عليها وتر الربابة، كما يُثبّت في أسفلها طارة، وفي أعلاها مجرى يُثبّت بها

الروايس، إذ سجل أول أشرطة سنة 1982 بأغنية تحت عنوان "الحنا فرحات" (افرح يا حناء)، تناول فيها الهموم العاطفية لدى الشباب، آنذاك، مرتكزاً على "الحناء" وأصدر بعدها البومات غنائية تناول فيها مواضيع مختلفة نهلت من معين التراث الأمازيغي الأصيل في مناطق سوس. وأشار أوتاجت وبيده لا تتوقفان عن النحت على قطعة خشب وتعديل أوتار

المغربي عبدالله أوتاجت لنحو نصف قرن داخل إحدى غرف منزله الواقع بإقليم سيدي أفني، على صناعة آلات الرباب، حيث تلهمه كل آلة جديدة لحنًا جديدًا. وأوتاجت ابن المدينة المغربية الجنوبية هو صانع وعازف لآلة الربابة منذ كان في سن الثامنة عشرة، ومغن ينهل أغانيه من فن الروايس. وتعتمد الروايس على العديد من الآلات الموسيقية مثل الرباب وهي الآلة الرئيسية و"لوتار" والتاقوس بالإضافة إلى الدف. ويحاول الفنان الستيني الحفاظ على حرفة صناعة آلات الرباب من الأندثار وفن الروايس، قدر الإمكان نقل تجربته وخبرته إلى جيل الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

عائلة فلسطينية تسعى لدخول موسوعة غينيس بريضة اليد الفارغة

وأشار أمين (45 عاماً) وهو أب لخمسة أبناء "خطرت لي الفكرة بعد أن لمست الآثار الإيجابية التي حصلت لعائلي بفضل ممارسة هذه الرياضة". ويرى أمين أن "المجتمع القوي يحتاج إلى أشخاص أقوياء يتمتعون بعقول سليمة وأجسام سليمة"، لافتاً إلى أنه وأشقاؤه قرروا تحمل مسؤوليتهم تجاه مجتمعهم من خلال نقل خبرتهم إليه. ومع ذلك، فإن مهمة العائلة في خلق ثقافة رياضية لن تكون سهلة لأن معظم الفلسطينيين مشغولون بمعاناتهم المستمرة بسبب خبراء في الطب النفسي. لذلك قرر بشارات وأشقاؤه الدخول في مسابقة موسوعة غينيس كي يكونوا قدوة للأسر الفلسطينية في ممارسة الهوايات المفضلة حتى في ظل أصعب الظروف.

وقالت شذى بشارات إن توحيدهم في ممارسة الرياضة جعلهم أصحاب توجه في المجتمع حيث يطلب منهم الكثير من الناس تعليمهم كيف يمكنهم تبني ثقافة رياضية مماثلة. وحالياً تعمل شذى وستة من أشقائها كمدرسين للكراتيه، وتؤكد "نحن سعداء للغاية لأننا نجحنا في تدريب المئات من الطلبة على ممارسة الكاراتيه، وكذلك تشجيعهم على تبني الرياضة في حياتهم كعادة".

شقيقتين اتبعا طريق والدتهما الرياضي والذي كان مصارعاً في دولة الكويت لعدة سنوات. وبدأ هذا الفريق بعد ذلك في التوسع، وانضم إليه أشقاء آخرون من بينهم عبدالله. وكانت هذه الرياضة بالنسبة إلى عبدالله وهو أب لأربعة أبناء، مجرد هواية لكن سرعان ما تحولت إلى روتين يومي بالإضافة إلى مصدر دخل عندما أصبح مدرباً للكراتيه.

عائلة بشارات قررت الدخول في مسابقة غينيس كي تكون قدوة للأسر الفلسطينية

ولم ترغب العائلة في التوقف عند هذا الحد، إذ وضعت هدفاً جديداً لها بنشر الكاراتيه بين الفلسطينيين وتشجيعهم على التعامل مع هذه الرياضة كعادة لا هواية. وهذا ما دفع أمين بشارات الابن الأكبر للعائلة إلى افتتاح ناد رياضي خاص به حيث يقوم بالتدريب العام لجميع الأعمار من كلا الجنسين.

نابلس (فلسطين) – أكملت عائلة فلسطينية مكونة من 32 فرداً من مدينة نابلس في شمال الضفة الغربية استعدادات دخولها موسوعة غينيس العالمية للأرقام القياسية بوصفها أول عائلة كبيرة تمارس رياضة الكاراتيه. وتضم عائلة بشارات ستة رجال وخمس نساء و21 طفلاً، معظمهم يمارسون رياضات أخرى مثل السباحة وركوب الخيل والملاكمة. ويجتمع أفراد العائلة عادة في صالة للألعاب الرياضية تابعة لها لعدة ساعات يومياً لممارسة الكاراتيه وتبادل الخبرات في ما بينهم. ووفقاً لوكالة الأنباء الصينية (شينخوا)، قال عبدالله بشارات، مدرب كاراتيه، إنه "من النادر أن تجد عائلة موسعة تمارس مثل هذه الرياضة المتعارف عنها بأنها قائمة على العنف". وأسست عائلة بشارات فريقها لممارسة رياضة الكاراتيه في عام 1994، وأشار عبدالله إلى أنه في ذلك الوقت بدأ الأمر فقط مع

انتهت الممثلة اللبنانية ستيفاني صليباً من تصوير مشروع فني ضخم في تونس، مؤكدة خلال استضافتها في برنامج إذاعي أنه سيكون بمثابة مفاجأة للجميع، لأنه يشبه الأعمال الموليودية. وكانت قبل فترة شاركت متابعيها صورة من وصولها إلى مطار تونس قرطاج قائلة "يا ليتني كنت أستطيع إخباركم بسبب تواجدي هنا".



السورية آثارة دعبول تترأس مشروعاً يدرّب النساء على تعلم صناعة الزينة والحلوى الرمضانية باعتبارها جزءاً من تقاليد شهر الصيام.

ناسا تنتج الأوكسجين على سطح المريخ

واشنطن – أعلنت إدارة الطيران والفضاء الأمريكية (ناسا) أن الروبوت الجوّال "بريسيفرنس" التابع لها حقق إنجازاً جديداً على سطح المريخ، إذ نجح في تحويل ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي للكوكب الأحمر إلى أوكسجين نقي يمكن نفسه، وهي سابقة على كوكب غير الأرض. وقال المسؤول في ناسا جيم رويتر إنها "محاولة أولى بالغة الأهمية لتحويل ثاني أكسيد الكربون إلى أوكسجين على المريخ". وتحقق الاستخراج غير المسبوق للأوكسجين من الهواء الرقيق للمريخ الثلاثة بواسطة جهاز تجريبي على متن المركبة الجوّالة بريسيفرنس ذات العجلات الست التي هبطت على سطح المريخ في 18 فبراير الماضي وتتمثل مهمتها في البحث عن آثار قديمة للحياة عليه.